



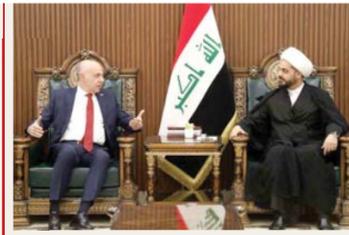
المنصف الوهايبى
يتوج بجائزة الشارقة
لنقد الشعر العربي

13ص 3



تصنيع السلاح حاجة عربية لمواجهة
طفرات الأسواق العالمية

6ص 3



تركيا تستميل
قيادات شيعية عراقية

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 12/06/2023

22 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12975

Wednesday 06/12/2023

46th Year, Issue 12975

زيادة إنتاج النفط الأميركي تهدد إستراتيجية التخفيض السعودية

الخلافات حول التخفيضات والحصص
تهدد وحدة أوبك+

ويرى أولي هانسن، رئيس إستراتيجية السلع في ساكسو بنك، أن "اقتصاد دعم التخفيضات على بعض المنتجين وغياب تخفيضات سعودية إضافية، لا يثبتان بالتوصل إلى اتفاق على مستوى المجموعة ولا يبشران بالخير لوحدتها في المستقبل، خاصة إذا استمر تباطؤ الطلب بما يفرض المزيد من القرارات غير الشعبية والصعبة اقتصادياً".

وتتميل إيرينا سلاف، الكاتبة في موقع أويل برايس، إلى اعتبار أن أوبك وأوبك+ قد استنفدتا خياراتهما، مشيرة إلى انخفاض أسعار النفط بدلاً من ارتفاعها الأسبوع الماضي على الرغم من قرار اجتماع أوبك+، معللة ذلك بان بعض التخفيضات لن تتجاوز كونها حبرا على ورق.

وانتشرت الشكوك بعد تقارير تفيد بوجود خلافات داخلية بين أعضاء أوبك حول مستوى الإنتاج الذي يجب أن يكون لهم الحرية في تحقيقه.

ويرى البعض من المحللين مثل كلايد راسل أن هذا يشير إلى أن الطلب على النفط ليس بالقوة التي تفر بها أوبك، ويشير آخرون، مثل محلل الطاقة بول سانكي، إلى أن أوبك يمكن أن تراجع وتخفف الأسعار لتحديد الإنتاج المعززة الذي تحققه شركات الحفر الأميركية.

ويعتبر راسل أن جزءاً كبيراً من رد فعل السوق المتشكك على التخفيضات كان بسبب أخبار الخلافات الداخلية في أوبك وأوبك+.

ويبدو أن هذا مؤشر على أن بعض أعضاء المجموعة لن ينفذوا جميع تخفيضاتهم. ومن ناحية أخرى كان إنتاج العديد من أعضاء أوبك أقل من اللازم حتى مع حصصهم الأصلية بينما واصلت الأسعار انخفاضها.

عام 2014 وخلال حرب الأسعار في بدايات وباء كورونا سنة 2020 حين أصبحت أسعار خام غرب تكساس الوسيط سلبية.

وقال سانكي إن ارتفاع إنتاج النفط الأميركي أصبح "مشكلة حقيقية لأوبك". وسجل إنتاج النفط الخام الأميركي رقماً قياسياً شهرياً جديداً بلغ 13.236 مليون برميل يومياً في سبتمبر الماضي، وفقاً لأحدث بيانات إدارة معلومات الطاقة.

أوبك+، وعلى رأسها السعودية، تواجه معضلة زيادة الإنتاج الأميركي وما تشكله من خطر تقويض جهود دعم الأسعار

وقال فرانسيسكو بلانش، رئيس أبحاث السلع العالمية والمشتقات في بنك أوف أميركا، في حديث لرويترز "نشهد انتعاش الكثير من أحواض النفط الصخري التي كانت خاملة".

وتذكر بنك أوف أميركا غلوبال ريسيرش خلال الأسبوع الماضي في توقعاته لسنة 2024 أن "المخاطر السلبية على أسعار النفط تتشكل من الركود، ونمو النفط الصخري الأميركي بشكل أسرع من المتوقع، والافتقار إلى تماسك أوبك+".

كما يعمل منتجون آخرون من خارج أوبك+ على زيادة الإنتاج، ومنهم غويانا وكندا والبرازيل.

ويقول محللون إن عدم التوصل إلى خفض جماعي على مستوى التحالف النفطي، مع مساهمة جميع الأعضاء، يمثل مصدر قلق بشأن وحدة أوبك+.

وقال بول سانكي، من شركة سانكي للابحاث، لشبكة "سي إن بي سي" إثر اجتماع أوبك+ الأسبوع الماضي إن إنتاج النفط الأميركي المرتفع يمثل "مشكلة كبيرة" لتكامل المنتجين.

ويرى سانكي أن الحل بالنسبة إلى السعودية قد يقتصر على التخليص من الإنتاج المرتفع من خارج أوبك+ عبر إغراق السوق بالنفط الخام وخفض أسعار النفط إلى مستويات أقل من عتبة الربح الذي يحققه الأميركيون.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية للسعودية حوالي 11.5 مليون برميل يومياً، وتنتج حالياً نحو 9 ملايين برميل. وأكد سانكي أن باستطاعة السعودية زيادة إنتاجها النفطي بنحو 2.5 مليون برميل يومياً في غضون ستة أشهر إذا قررت ذلك.

ولن يكون إغراق السعوديين السوق بالنفط مفاجئاً، حيث اتبعوا هذا النهج

لندن - تتزايد التكهات بشأن صعوبة استمرار مجموعة أوبك+، أو البعض من أعضائها، في الالتزام بإستراتيجية تخفيض الإنتاج المتواصلة لأشهر، في ظل زيادة الإنتاج الأميركي وتنامي الخلافات داخل الكارتل النفطي.

ومن شأن زيادة الإنتاج الأميركي أن تساعد على تمكين السوق من جزء من حاجياتها، وهي خطوة ستدفع إلى تراجع الأسعار عن الحد الذي تريده أوبك+ وبصفة خاصة السعودية التي تحاول التحكم في الأسعار.

ويمكن أن يقود تعويض حاجة السوق بالنفط الأميركي إلى خلافات داخل أوبك+ فتجلب بعض الدول إلى خرق توافق الكارتل النفطي الذي يجمع أبرز المنتجين، وهي خطوة متوقعة في ظل الحديث عن خلافات داخل المجموعة بشأن التخفيض والحصص المخصصة لكل بلد وخاصة دول الصف الثاني.

وحطم إنتاج النفط الخام الأميركي رقماً قياسياً في سبتمبر الماضي، وهو ما سلط ضغوطاً إضافية على مجموعة أوبك+، التي تريد إبقاء أسعار النفط فوق 80 دولاراً للبرميل، ما يسمح بتحكمها في "استقرار السوق".

وأبرز اجتماع أوبك+ الذي انعقد الأسبوع الماضي معارضة داخل المجموعة حول تخفيضات أعمق وخصص الإنتاج. وقرر السعوديون تمديد خفضهم الطوعي الإضافي بمقدار مليون برميل يومياً، وتهدت روسيا بتعميق خفض الإمدادات من 300 ألف برميل يومياً إلى 500 ألف برميل.

وأعلن بعض منتجي أوبك+ الآخرين عن تخفيضات طوعية إضافية، مما يرفع إجمالي خفض إمدادات أوبك+ إلى 2.2 مليون برميل يومياً خلال الربع الأول من 2024.

ويقول المحللون إن قرار أوبك+ الخاص بالإمدادات، والذي لا تراه السوق مقتعاً، قد ينهي العجز المتوقع في مطلع 2024 لكنه سيترك المستقبل غامضاً في هذا الشأن.

وينمو العرض من خارج أوبك+ بنسق أسرع مما كان متوقفاً، ويقوده إنتاج قياسي من النفط الخام الأميركي الذي توصل ارتفاعه رغم تغير عدد منصات الحفر مقارنة بالعام الماضي.

وتعتقد تسفيتانا بارسكوف، المحررة في موقع أويل برايس الأميركي، أن "أوبك+، وعلى رأسها السعودية، تواجه معضلة زيادة الإنتاج الأميركي وما تشكله من خطر تقويض جهود دعم الأسعار".

وقال بول سانكي، من شركة سانكي للابحاث، لشبكة "سي إن بي سي" إثر اجتماع أوبك+ الأسبوع الماضي إن إنتاج النفط الأميركي المرتفع يمثل "مشكلة كبيرة" لتكامل المنتجين.

ويرى سانكي أن الحل بالنسبة إلى السعودية قد يقتصر على التخليص من الإنتاج المرتفع من خارج أوبك+ عبر إغراق السوق بالنفط الخام وخفض أسعار النفط إلى مستويات أقل من عتبة الربح الذي يحققه الأميركيون.

هل تغير السعودية موقفها

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

عودة بوتين



بوتين في جولة خليجية

يومياً وأنها ستمدده حتى نهاية مارس 2024 بهدف تعزيز الأسعار العالمية، بالتعاون مع السعودية.

وبعد زيارته للسعودية والإمارات، سيستقبل الرئيس الروسي الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لإجراء محادثات، على ما أعلن الكرملين الثلاثاء، في وقت يعزز البلدان الخاضعان لعقوبات غربية علاقاتهما الاقتصادية والعسكرية.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف لصحافيين رداً على سؤال بشأن مواعيد زيارة رئيسي "يمكنني التأكيد أنه ستكون هناك محادثات روسية إيرانية في 7 ديسمبر".

وفي أكتوبر زار بوتين نظيره الصيني شي جينبينغ في الصين على هامش منتدى طرق الحرير الجديدة. وقبل ذلك بإيام زار قرغيزستان خليفة موسكو، في أول رحلة له إلى الخارج منذ صدور مذكرة التوقيف الدولية في حقه.

وأوضح بيسكوف أن بوتين سيتطرق إلى العلاقات الثنائية والحرب بين إسرائيل وحماس والسياسة الدولية، بالإضافة إلى خفض إنتاج النفط في إطار عمل مجموعة أوبك+ التي انضمت إليها روسيا.

وفي ما يتعلق بالحرب في قطاع غزة، انتقد الرئيس الروسي مراراً إسرائيل منذ بداية حربها مع حماس، مندداً بـ"الكارثة" الإنسانية في غزة وداعياً إلى إنشاء دولة فلسطينية، وهي رسالة يتوقع أن يكررها خلال جولته العربية.

وفي قمة افتراضية لمجموعة العشرين حول هذه الحرب في نهاية نوفمبر، اتهم بوتين الغربيين بإظهار سخط انتقائي من خلال إدانة تدخل بلاده في أوكرانيا، واتهمهم بـ"إيذاء المدنيين في فلسطين".

وفي ما يتعلق بالنفط، أعلنت روسيا الأسبوع الماضي نيتها تعزيز خفضها الطوعي لإنتاج النفط إلى 500 ألف برميل

موسكو - يتوجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء إلى الإمارات والسعودية قبل أن يستقبل الخميس الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في موسكو. وتظهر هذه اللقاءات أن الرئيس الروسي يعود إلى الواجهة ويستأنف زيارته ولقاءاته بشكل اعتيادي متحدياً مساعي غربية لعزله.

ومنذ أن استهدفت المحكمة الجنائية الدولية بمذكرة توقيف في مارس الماضي بتهمة ارتكاب جرائم حرب بسبب "الترحيل غير القانوني" لآلاف من الأطفال الأوكرانيين، خصّ بوتين أقرب حلفائه برحلته النادرة إلى الخارج.

وغاب الرئيس الروسي مثلاً عن قمّي مجموعة العشرين في الهند ومجموعة بريكس في جنوب أفريقيا في أغسطس وسبتمبر الماضيين.

وأوضح بوتين في أوائل أكتوبر أنه يتجنب الاجتماعات الدولية حتى لا "يسبب مشاكل" للمنظمين.

ويبدو الرئيس الروسي مفعماً بالثقة مع فشل الهجوم الأوكراني المضاد هذا الصيف على الجبهة واستيعاب الاقتصاد الروسي لصدمة العقوبات الغربية والتركيز الدولي على الحرب بين إسرائيل وحركة حماس.

وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف لصحافيين الثلاثاء "سيجري الرئيس بوتين زيارة عمل إلى الإمارات العربية المتحدة والسعودية الأربعاء. وسيحدث كل ذلك في يوم واحد".

بوتين يبدو مفعماً بالثقة مع فشل الهجوم الأوكراني المضاد واستيعاب الاقتصاد الروسي لصدمة العقوبات الغربية

وأشار الكرملين إلى أن بوتين سيلتقي في أبوظبي رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للبحث في سبل التعاون والوضع في الشرق الأوسط، وفي الرياض سيسقبله ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للبحث في التجارة والاستثمارات والسياسة الدولية.

مناورات جزائرية - روسية تجدد توجس أوروبا من تمدد الروس في المتوسط

مقدمة لتدريب درع الصحراء القادم على الحدود مع المغرب.

وأفادت تقارير روسية بأن موسكو والجزائر ستجريان مناورات بحرية مشتركة في الجزء الغربي من المتوسط، وقد وصلت فرقاطة "الأميرال غريغوفيتش" بالفعل إلى هناك للمشاركة في المناورات.

غير أن المناورات المذكورة يُنتظر أن تعيد التوجس الأوروبي من تمدد النفوذ العسكري الروسي في الضفة الجنوبية لحوض المتوسط عبر البوابة الجزائرية، خاصة في ظل حالة الاستقطاب القائمة بين الطرفين بسبب الأزمة الأوكرانية، وتغلغل مجموعة فاغنر في عدد من الدول الأفريقية التي أعلنت القطيعة مع التواجد الفرنسي على أراضيها.

وكانت عدة عواصم غربية قد أعربت للمسؤولين الجزائريين عن قلقها من التقارب العسكري بينهم وبين الروس، وتطور تعاونهما العسكري إلى صفقات تسليح وتمايز مشترك في حوض المتوسط، الأمر الذي يعتبر تمهداً غير مسبوق للروس قرب السواحل الأوروبية.

الجزائر - تنظم القوات البحرية الجزائرية وفرقاطة روسية تمارين في المياه الإقليمية الجزائرية، في إطار برنامج تعاون عسكري بين البلدين يراهن عليه لاحتواء الفتور الذي اعترى علاقاتهما الثنائية بعد خيبة جزائرية للانضمام إلى مجموعة بريكس.

لكن التمرين يجسد قلق الأوروبيين من تغلغل الروس في حوض المتوسط، واقترب أسلحتهم من دول الجنوب الأوروبي، خاصة في ظل حالة الاستقطاب القائمة بين الطرفين بسبب الأزمة الأوكرانية.

ولا يستبعد المراقبون أن يثير هذا التمرين توتراً بين أوروبا والجزائر بسبب فتحها الباب أمام نفوذ روسي على الحدود الجنوبية.

وستباشر قوات عسكرية بحرية جزائرية مناورات عسكرية بالاشتراك مع فرقاطة روسية، بداية من يوم الجمعة القادم، في إطار برنامج مشترك بين وزارتي دفاع البلدين، يشمل العديد من التمارين العسكرية لمختلف الأسلحة، على أن تكون هذه المناورات

عقوبات أميركية تستهدف مسؤولين في نظام البشير إثر انهيار منبر جدة

وقال البيان الأميركي إن واشنطن ملتزمة بتعزيز محاسبة المسؤولين عن الفظائع في الصراع السوداني. وأضاف "يجب على الطرفين المتحاربين الامتثال للالتزامات بموجب القانون الإنساني الدولي، وتدعوها إلى حماية المدنيين ومحاسبة المسؤولين عن الفظائع أو الانتهاكات الأخرى، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، والتفاوض على إنهاء الصراع".

ويأتي الإعلان الأميركي أيضا بعد تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الجمعة على إنهاء عمل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) في الثالث من ديسمبر بناء على طلب من القائم بأعمال وزير الخارجية السوداني.

العقوبات الأميركية طالت طه عثمان أحمد الحسين وصلاح عبدالله محمد صلاح (صلاح قوش) ومحمد عطا المولى عباس

وانتهى مشروع قرار صاغته بريطانيا تفويض البعثة السياسية وطالب بإنهاء مهمتها خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وكان المجلس المؤلف من 15 عضوا قرر إنشاء "يونيتامس" في يونيو 2020 لتقديم الدعم للسودان خلال انتقاله السياسي إلى الحكم الديمقراطي. وفي ظل فوضى الحرب، فإن هناك حاجة ملحة إلى وجود بعثة أممية في السودان، وقال السفير السابق لدى الولايات المتحدة تودالدين ساساتي إنه في حال التوصل إلى اتفاق بشأن إنهاء الحرب بالسودان سيتطلب الأمر بعثة جديدة، واستبعد توافق مجلس الأمن على تطبيق الفصل السابع على السودان.

وأعرب الدبلوماسي السوداني عن اعتقاده بأن "مغادرة بعثة يونيتامس" لن يكون لها أثر كبير، لأنها لم تعد ذات فعالية كبيرة في موضوع إنهاء الحرب أو العملية السياسية، مشددا على أن "ما تعرض عليه أن يتم إنهاء مهمة البعثة بعد طلب من الحكومة غير الشرعية". وقال مسؤول كبير بالأمم المتحدة الشهر الماضي إن العنف ضد المدنيين في السودان "يقرب من الشر المطلق" مع تفاقم الأزمة الإنسانية وتزايد العنف العرقي في منطقة دارفور الغربية. العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدبلوماسي الجزائري المخضرم رطم لعامة مبعوثا شخصيا له إلى السودان، ويشجع قرار مجلس الأمن كافة الأطراف على التعاون مع المبعوث الأممي.

الخرطوم - تربط أوساط سودانية العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على عدد من أبرز مسؤولي النظام السابق بقشلة مفاوضات جدة التي كان يراهن عليها السودانيون والمجتمع الدولي للتوصل إلى اتفاق لوقف لإطلاق النار يمهد لتسوية سياسية.

وتقول الأوساط السياسية إن الإدارة الأميركية أصابها الإحباط حيال الدور السلبي الذي يلعبه فلول نظام عمر البشير، والذي أدى إلى تعليق المفاوضات التي جرت برعاية من الولايات المتحدة والسعودية. وكانت ضغوط من فلول البشير أدت إلى تراجع الوفد الممثل للجيش عن إجراءات جرى الاتفاق عليها لبناء الثقة مع الدعم السريع، ومن بينها اعتقال الفارين من السجن، وقد دفع هذا التراجع المحادثات إلى طريق مسدود ما أجبر الوسطيين السعودي والأميركي إلى تعليقها.

ولم ترض ساعات على قرار التعليق حتى أصدرت الخزانة الأميركية عقوبات على ثلاثة مسؤولين سودانيين سابقين لدورهم في "تقويض السلام والأمن والاستقرار في السودان".

وقالت الوزارة في بيان إن العقوبات فرضت بموجب أمر تنفيذي أميركي يفرض عقوبات على الأشخاص الذين يزعزعون استقرار السودان ويقوضون الديمقراطية.

وذكرت الإدارة أن الأشخاص الثلاثة هم طه عثمان أحمد الحسين وصلاح عبدالله محمد صلاح (صلاح قوش) ومحمد عطا المولى عباس، وجميعهم مسؤولون سودانيون ينتمون لحقبة البشير.

وأضافت أن "هؤلاء الأفراد شاركوا في أنشطة تقوض السلام والأمن والاستقرار في السودان".

وتابعت "المولى وقوش ومسؤولان أمنيان سابقان عملا على إعادة عناصر النظام السابق إلى السلطة وتقويض الجهود الرامية إلى إنشاء حكومة مدنية، بينما عمل طه على تسهيل إقبال الدعم العسكري وغيره من الدعم المادي من مصادر خارجية إلى قوات الدعم السريع".

واندلعت حرب في 15 أبريل بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، على أثر تحريض من فلول النظام السابق لخلط الأوراق وقطع الطريق على تسليم السلطة للمدنيين.

وكشفت المفاوضات التي جرت في جدة حجم تأثير فلول النظام السابق لاسيما في قرار الجيش وقائده الجنرال عبدالفتاح البرهان.

وعلى ضوء هذا الواقع يتخوف السودانيون من إدامة الصراع وربما تحولها إلى حرب أهلية شاملة مع سعي الفلول للتأثير على موقف الحركات المسلحة لاسيما في دارفور غرب البلاد.

غياب المعارضة عن الانتخابات يقوض البديل الديمقراطي في مصر

الحركة المدنية تفشل في طرح نفسها نموذجا مقنعا للشارع المصري



لا تغيير مرتقيا

الشامي إلى أن غياب الأحزاب المدنية لا يصب في صالح إحراز تقدم في بناء بديل مدني، ما يشكل خطراً داهما على البلاد، بغض النظر عن استفادة الإخوان من دعمها، في ظل تراجع التنظيم بصورة كبيرة وعدم قدرته على التواجد على الأرض.

وشدد الشامي في تصريح لـ "العرب" على أن استمرار حالة الفراغ السياسي أمر سلبي للغاية ويدفع لأهمية الترحيل نحو إعادة تصحيح المسار، ووجود ظهير مدني قوى للحكومة يساعدها في التعامل مع الأزمات الاقتصادية، في وقت تتعرض فيه البلاد لتحديات عدة، وهي بحاجة إلى سند شعبي يدعمها، والتوحد خلف موقف الدولة في مواجهة أخطار الجبهة الشرسية التي تذبذب في مواجهة الأخطار القومية، بالتالي فضعف الأحزاب وغيابها عن المشهد يضران بالجميع، ولا يتعلق الأمر فقط بمدى استفادة تنظيم الإخوان".

وتأسست الحركة المدنية عام 2017 وكان يمكن أن تشكل ظهيرا سياسيا مطلوباً للمعارضة، وتراجعها في المشهد الحالي عملية تدفع الحكومة ثمنها بسبب تحميلها مسؤولية عدم تهئية الأجواء المواتية في الفضاء العام.

كما أن المعارضة فشلت في التوافق على مرشح موحد يخوض الانتخابات باسمها وكانت أسماء أجزائها فرصة لتحقيق مكاسب سياسية كبيرة وتثبت أنها قادرة على التماسك والتوحد لإعادة تقديم نفسها بصورة جديدة، وهو أمر لم يحدث.

وقال الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية أحمد كامل البحيري إن "وصول الحركة المدنية إلى التوافق أمر صعب، لأنها تتشكل من أحزاب اتجاهاتها متفاوتة بين اليمين واليسار".

وأوضح البحيري في تصريحات لـ "العرب" أن "مشاركة فريد زهران وغيره من رؤساء الأحزاب في السباق الانتخابي تعزيب للمسار الديمقراطي في ظل حالة التراجع الشديدة في المشهد السياسي، ومطالب الحركة بشأن الانتعاش والإصلاح واحدة ويتفق عليها الجميع".

وأضاف أن "الحركة المدنية كانت ترى أن هناك مفاوضات تعيق المشاركة في الانتخابات بفاعلية، ولم تعلن في الوقت ذاته مقاطعتها، والحزب الوحيد الذي أعلن ذلك هو التحالف الشعبي، وتراجعها يرتبط بتعليق الحوار الوطني والخلاف حول استنتاجات مشهد الانتخابات إثر فشل المعارض أحمد الطنطاوي في جمع توكيدات تؤهله للمنافسة".

وأشار إلى أن جماعة الإخوان تستغل الأعداء السياسية التي تتعرض لها البلاد، سواء أكانت تتعلق بتطورات إيجابية أم سلبية، ويظهر ذلك في توظيف الأزمة الاقتصادية لصالح توجيه المزيد من الضربات للحكومة، والوضع ذاته بالنسبة إلى الحوار الوطني؛ فعلى الرغم من إيجابياته إلا أنه كان محل تشكيك، ووصولاً إلى الموقف الخاص باعتراض الدولة المصرية بشكل قوي على تهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

ولفت نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي (معارض) زهدي الشامي إلى أن غياب الأحزاب المدنية لا يصب في صالح إحراز تقدم في بناء بديل مدني، ما يشكل خطراً داهما على البلاد، بغض النظر عن استفادة الإخوان من دعمها، في ظل تراجع التنظيم بصورة كبيرة وعدم قدرته على التواجد على الأرض.

وفشلت الحركة المدنية في أن تقدم نموذجا مقنعا لشرائع من المواطنين لها تحفظات على الحكومة وتصرفاتها، ما يعزز قناعة مفادها أن القوتين التنظيميتين الأكثر قوة في المجتمع هما السلطة والدوائر القريبة منها، والتيارات التي تصل إلى الجمهور بخطاب يغلب عليه الطابع الديني.



أحمد كامل البحيري
وصول الحركة المدنية الديمقراطية إلى التوافق أمر صعب

ورغم عدم وجود أثر قوي لهذه التيارات واتجاه السلفيين مثلا إلى دعم النظام الحاكم إلا أن ذلك لا يمنع من ترسيخ حقيقة أن الأحزاب المدنية ما زالت خارج المعادلة.

ولا يعول الكثير من السياسيين على منافسة قوية يشكلها فريد زهران في المشهد الانتخابي، لأن حزيه يفقر إلى النقل الشعبي، وهو شخصية غير معروفة لدى أغلب المواطنين، ومشاركة حزيه على قوائم حزب مستقبل وطن في انتخابات مجلسي النواب والشيوخ دفع البعض إلى تفسير ذلك على أنه نوع من الشيزوفرينيا السياسية، ويؤثر في طبيعة النظر إليه كمعارض قوي.

نتنياهو لوأشنتن: لن تكون هناك أي سلطة فلسطينية في غزة

وسبق لنتنياهو أن قال إنه يريد "سيطرة أمنية إسرائيلية" على القطاع بعد الحرب، كما وجه انتقادات حادة إلى السلطة الفلسطينية في عدة مؤتمرات صحفية.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت كشف في تصريحات خلال أكتوبر الماضي أن الحرب على غزة ستكون من ثلاث مراحل، تنتهي بـ"إنشاء نظام أمني جديد في قطاع غزة، وإزالة مسؤولية إسرائيل عن الحياة اليومية فيه، وإيجاد واقع أمني جديد لمواطني إسرائيل والمنطقة المحيطة بقطاع غزة"، دون تحديد نطاق زمني لإتمام هذه المراحل. وتقرض إسرائيل حصارا جويًا وبحريًا وبريًا على غزة، منذ سيطرة حركة حماس منتصف عام 2007 على القطاع، بعد صراع مع السلطة الفلسطينية حول نتائج الانتخابات التشريعية.

ومنذ 7 أكتوبر تشن إسرائيل حربا مدسرة على قطاع غزة، خلفت حتى الثلاثاء 15 ألفا و900 قتيل فلسطيني، وأكثر من 42 ألف جريح، بالإضافة إلى دمار هائل في البنية التحتية و"كارثة إنسانية غير مسبوقة".

أميري في تقديم المشورة لقوات الأمن الفلسطينية. وكانت السلطة الفلسطينية أعلنت استعدادها للعودة إلى قطاع غزة في إطار مخطط سياسي شامل، يتضمن الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وفي سياق حل سياسي يفضي إلى إقامة دولة فلسطينية.

واشنطن تحدثت مرارا عن وجود وجود «سلطة فلسطينية» بعد الحرب في غزة، دون أن توضح ماهيتها

ويصر نتنياهو على رفض عودة السلطة الفلسطينية لكنه في الآن ذاته لم يوضح منذ بدء الحرب مخططة لمرحلة ما بعدها في قطاع غزة، حيث ينصب تركيزه على هدف واحد وهو "القضاء على حماس، ومنعها من القدرة على حكم القطاع".

وأشار الموقع إلى أن المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية والبيت الأبيض وخارجهما أوضحوا أجزاء من المخطط المرصودة في عدة وثائق واجتماعات منذ منتصف أكتوبر الماضي، لكن الأمر يصطدم بعدة تحديات من بينها معارضة نتنياهو. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لـ "بوليتيكو"، "نحن في مأزق"، مضيفا "هناك تفضيل سياسي قوي للسلطة الفلسطينية لتولي حكم غزة، لكن أمامنا تحديات كبيرة على صعيد الشرعية والقدرة".

وبحسب "بوليتيكو"، فإن الرؤية الواسعة التي أبتنقت عن المحادثات الداخلية هي إعادة إعمار غزة على مراحل متعددة بمجرد انتهاء الحرب، وسيط حاجة إلى قوة دولية لتحقيق الاستقرار في المنطقة عقب ذلك مباشرة، تليها سلطة فلسطينية متجددة تتولى الحكم على المدى الطويل.

ونقل الموقع عن مسؤول أميركي قوله إن الأجزاء الرئيسية من الخطة تتمثل في زيادة المساعدات إلى غزة، والسماح بدور أكبر لمنسق أمني

هذا الأسبوع إنه "يعارض أي سيطرة للسلطة الفلسطينية على قطاع غزة بعد الحرب، وأبلغ الولايات المتحدة ونقل لها رسائل تفيد بأنه لن تكون هناك سلطة فلسطينية في غزة ما بعد الحرب". ونقلت الهيئة عن نتنياهو قوله "ليس فقط لن تكون هناك سلطة فلسطينية متجددة في غزة، بل لن تكون هناك سلطة فلسطينية في القطاع على الإطلاق".

وكانت واشنطن تحدثت مرارا عن وجود أن تكون هناك "سلطة فلسطينية" بعد الحرب في قطاع غزة دون أن توضح ماهية هذه السلطة - وأن يقود الفلسطينيين الحكومة - عقب انتهاء الفترة الأمنية التي ستؤتي مسؤوليتها إسرائيل.

وذكر موقع "بوليتيكو" الأميركي في تقرير نشره الإثنين أن المسؤولين الأميركيين ينظرون إلى ذلك على أنه "أفضل الخيارات السريعة المتاحة" لمنطقة أدت الحرب فيها إلى مقتل الآلاف من الفلسطينيين وتشريد أكثر من 1.9 مليون آخرين، فضلا عن تدمير هائل للبنية التحتية.

القطاع في مرحلة ما بعد الحرب الجارية منذ السابع من أكتوبر الماضي. جاء ذلك في تقرير نشرته هيئة البث مساء الإثنين، ذكرت فيه أن نتنياهو أبلغ الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة بأنه "لن تكون هناك سلطة فلسطينية في غزة بعد الحرب".

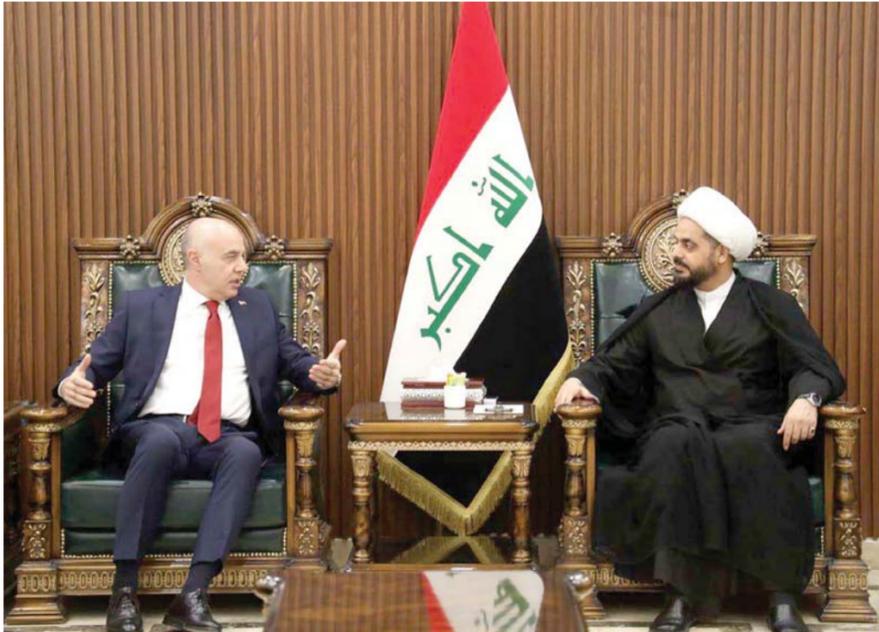
وأضافت أن نتنياهو قال لنواب من حزبه الليكود في اجتماعات مغلقة



الشغل الشاغل لنتنياهو والقضاء على حماس

تركيا تستميل قيادات شيعية عراقية تراجعت مكانتها لدى إيران

قيس الخزعلي الغائب عن لقاء رئيس الأركان الإيراني يعرض خدماته على السفير التركي



الخزعلي يعرض خبرته الطويلة في خدمة النفوذ الخارجي

وتأخذ تركيا في الاعتبار مثل تلك المتغيرات الطارئة على علاقة إيران بعدد من أتباعها في العراق، مثلما تأخذ في اعتبارها وجود نفقة شيعية متزايدة على إيران داخل الأوساط الشيعية المتضررة بشكل مباشر من السياسات الإيرانية في العراق. وعانى هذا الأساس لا تستغني تركيا من أهدافها منافسة إيران على النفوذ في مناطق جنوب العراق الموطن الأساسي للشيعي العراقي وهو ما عكسته زيارات قام بها مؤخرا السفير التركي غوناي بصحبة وفد من رجال الأعمال إلى عدد من محافظات الجنوب العراقي.

التي زودتها بها والمهمات التي كلفتها بإنجازها. وقبل سنتين خرج فتور علاقة إيران بالخزعلي إلى العلن، عندما انتقد نعيم العبودي رئيس كتلة صاقون البرلمانية الجناح السياسي لميليشيا عصائب أهل الحق إيران علانية بسبب استقبالها لرئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني واكتفائها برقع علم الإقليم دون العلم العراقي خلال مراسم الاستقبال. وطالب العبودي آنذاك الخارجية الإيرانية بـ"تفسير رقعها علم إقليم كردستان بدلا من العلم العراقي أثناء استقبال رئيس إقليم كردستان، مع الوعد بعدم تكرار هذا الخطأ".

أهل الحق بالتنسيق مع إيران التي دخل الصدر في خلافات معها بسبب ما أظهره من طموحات سياسية أدخلته في تنافس شرس مع كبار حلفائها من السياسيين العراقيين الشيعية. لكن علاقة الخزعلي مع إيران شهدت مرّة أولى عندما كشفت وثائق أميركية عن محتوى التحقيق مع زعيم عصائب أهل الحق عندما كان مسجوناً لدى القوات الأميركية في العراق سنة 2007، حيث أظهرت تلك الوثائق أنّ الخزعلي كشف للمحققين الأميركيين أسرار تشكيلي إيران للميليشيات الشيعية وتدريبها من قبل الحرس الثوري داخل الأراضي الإيرانية ونوعية الأسلحة

كافة لإسما في المجالات الاقتصادية وفق رؤية واقعية، بعيدا عن وجود أي تدخلات من أطراف أخرى.

وورد في البيان أنّ "السفير التركي أعرب عن شكره لاهتمام الخزعلي بتريخ العلاقات العراقية - التركية وفق رؤى تحقق مصالح البلدين"، واصفا دور زعيم العصائب بـ"المحوري والمهم في الدولة العراقية وهذا ما تعكسه خطواته الوطنية الجادة لتعزيز الدور العراقي الريادي في المنطقة والعالم".

ويوضح إطرأ السفير التركي للزعيم الميليشياوي العراقي الرغبة الجادة في استقطابه باعتباره أحد المشاركين بالفعل في إدارة الدولة العراقية كجزء من الإطار التنسيقي الشيعي المشكل لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

غير أنّ تعاضم الدور السياسي للخزعلي قد يكون بالنسبة لإيران انزياحا عن دوره الأصلي المتمثل في قيادة ميليشيا العصائب وتنفيذ المهام الموكولة إليها ومن ضمنها مقارعة الوجود العسكري الأميركي في سوريا والعراق.

وتعمد أبو حوسين الحميدوي زعيم كتائب حزب الله العراق المعروفة بارتباطها الوثيق بالحرس الثوري الإيراني إخراج الخزعلي عندما كشف مؤخرا عن عدم مشاركة ميليشيا العصائب في استهداف مواقع تركز القوات الأميركية في سوريا والعراق.

واعتبر متابعون للشأن العراقي هذا التصرف من قبل الحميدوي انعكاسا لموقف إيراني سلمي من الخزعلي بسبب انغماسه في العمل السياسي وانسباقه وراء الصراع على السلطة على حساب العمل المسلح.

وبرز الخزعلي كزعيم ميليشياوي كبير بعد انشقاقه عن جيش المهدي بزعامة مقتدى الصدر وتأسيسه منتصف العشرية قبل الماضية ميليشيا عصائب

التي تظهر اهتماما غير مسبوق باختراق الساحة العراقية بما تنطوي عليه من أهمية اقتصادية وأمنية قصوى، تعلم أنّ نفوذها في البلد يرمّ حتما بالمعسكر الشيعي المسيطر عمليا على مقاليد السلطة، وتحاول في ضوء ذلك ربط شبكة علاقات مع عدد من رموزه وخصوصا أولئك الذين تراجعت علاقاتهم بإيران لأسباب مختلفة.

بغداد - تشهد جهود تركيا لتوسيع نفوذها داخل العراق تحولا مهما نحو بناء شبكة علاقات واسعة مع قيادات شيعية محسوبة تقليديا ضمن معسكر الولاء لإيران، بعد أن تبيّن للقيادة التركية عدم جدوى التعويل على قيادات سنيّة لا تؤدي سوى أدوار ثانوية ومحدودة في رسم السياسات العراقية وتنفيذها.

وتستفيد انقرة في ذلك من فتور العلاقة بين طهران وعدد من أتباعها في العراق وتراجع قيمة هؤلاء لديها لعدة أسباب من بينها انزياحهم عن الأدوار الموكولة إليهم ودخولهم في صراعات ضد أطراف شيعية أخرى، بالإضافة إلى تراجع شعبيتهم في الشارع العراقي ما يعني تراجع قدرتهم على قيادته والسيطرة عليه.

قناعة تركية بعدم جدوى مواصلة التعويل على قيادات سنية لا تؤدي سوى أدوار ثانوية ومحدودة في السياسة العراقية

وينطبق ذلك على قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق الذي تقول مصادر عراقية إنّ علاقته بإيران تمرّ بحالة فتور غير مسبوقة، مستدلة على ذلك بالخلاف الذي تفجّر مؤخرا بينه وبين إحدى أكثر الميليشيات الشيعية العراقية ارتباطا بالحرس

امتعاض داخلي أميركي من سياسة استرضاء الحوثيين

الأوسط ولأفراد القوات المسلحة الأميركية وللواطنين الأميركيين في المنطقة وبحرية الملاحه والتجارة العالمية". كما وصف أسلوب التعاطي الأميركي مع الحوثيين بأنّه عبارة عن سياسة استرضاء لهم، مطالبا بأن يتم الرد بشكل عملي على تهديداتهم، بما في ذلك إعادة وضعهم على لائحة الإرهاب.

وكانت إدارة بايدين قد لغت سنة 2021 تصنيف الحوثيين ضمن الجماعات الإرهابية متراجعا عن قرار اتخذته إدارة دونالد ترامب.

وتطرح حاليا إمكانية وضعهم على اللائحة مجددا، لكن مصادر سياسية أميركية تقول إنّ إدارة بايدين مترددة في ذلك بسبب انخراطها في جهود السلام في اليمن وما يمكن أن تشكل الخطوة من تعقيدات لتلك الجهود.

وجاءت المطالبة بانتهاج الصرامة إزاء الحوثيين في وقت تركز فيه إدارة بايدين على العمل الدبلوماسي لإنهاء الصراع في اليمن سلميا. وأعلنت في سياق ذلك عن إيفاد مبعوثها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ إلى الخليج ليوصل عمله مع الأمم المتحدة والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والشركاء الدوليين الآخرين لدعم حل الصراع في اليمن في أقرب وقت ممكن وتخفيف المعاناة التي سببها الصراع.

وقالت في بيان إنّ "المبعوث الأميركي سيجتمع مع الشركاء الإقليميين والدوليين وشركاء الأمم المتحدة في الخليج لمناقشة الخطوات اللازمة لتأمين وقف دائم لإطلاق النار وإطلاق حوار سياسي يعني - يعني شامل بقيادة الأمم المتحدة، مع مواصلة الجهود لتخفيف الأزمات الاقتصادية والإنسانية".

عدن - أصبحت مبالغة الإدارة الأميركية في اتباع سياسة اللين تجاه الحوثيين، على الرغم من انخراطهم في أعمال مخلة بأمن الملاحة البحرية ومهددة لمصالح الولايات المتحدة وعدد من حلفائها، مشار تساؤل من قبل المراقبين عن الهدف من تلك السياسة غير المعهودة من طرف الإدارات الأميركية المتعاقبة حتى في حالات أقل حدة من الحالة الراهنة وما يميزها من تهديدات الحوثيين واستهدافاتهم المتكررة لحركة التجارة العالمية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

كما أصبحت تلك السياسة باعنا على امتعاض في الداخل الأميركي عبّرت عنه جهات نيابية لم تردّد في اتهام إدارة بايدين بمجازلة جماعة الحوثي والمساهمة في التمكين لها.

ومارست الولايات المتحدة إلى حدّ الآن أقصى درجات ضبط النفس إزاء الهجمات الحوثية على سفن تجارية في مواقع تتواجد فيها قطع البحرية الأميركية، مبررة ذلك بأن الهجمات لا تستهدف تلك القطع.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) إنّ الهجمات التي شنّها جماعة الحوثي ربما لا تستهدف السفن الحربية الأميركية، رغم أنّ البحرية الأميركية ردت بإسقاط طائرات مسيرة وصواريخ في الأسابيع الماضية.

وعلى ميتسائيل مكاول رئيس لجنة الشؤون الخارجية على طريقة تعاطي حكومة جو بايدين مع الهجمات الحوثية بالقول إنّ "إعطاء الأولوية للسياسة على حساب الأمن شجع الحوثيين ومكّنهم من تطوير أسلحة أكثر تقدما". وقال في بيان إنّ "من الواضح أنّ الحوثيين يشكلون تهديدا لليمن ولشركائنا في جميع أنحاء الشرق

تراكم أزمات التعليم يقرب وزير التربية الكويتي من المساءلة النيابية

وضحالة المخرجات الناتجة عن العملية التعليمية، بالإضافة إلى المشاكل والعثرات التي لا تكاد تنقطع في تسير تلك العملية وإدارتها تحيل إلى وجود سوء تصرف بالأموال قد يكون من قبيل الإهمال وعدم الكفاءة وقد يكون أيضا من قبيل التلاعب المتعمد والاختلاس، في ظل عملية نهب واسعة النطاق لأموال الدولة يعكسها العدد الكبير من القضايا المثارة ضد مسؤولين بالدولة من مختلف المستويات.

وتفجرت قبل أيام قضية جديدة ذات صلة بالعملية التعليمية في الكويت تتمثل في سعي السلطات لمراقبة دوام المعلمين باستخدام بصمة اليد. ويواجه القرار الذي يطالب بدوان الخدمة المدنية بتنفيذه رفضا واسعا من قبل موظفي قطاع التعليم فضلا عن عدد من نواب البرلمان الذين يعتبرون أنّ القرار لا يراعي خصوصية عمل المدرسين.

وقالت المصادر إنّ من ماخذ النواب على الوزير المانع والدافعة نحو مساءلته برلمانيا قيامه بتفريغ الوزارة من الكفاءات وإسناد مناصب قيادية لأشخاص يفكرون إلى أبسط الخبرات المطلوبة، مضيفة أنّ الوزير يسيء استخدام الاستثناءات الممنوحة لمكتبته حيث لا تكاد حركة النقل والانتدابات تتوقف.

وأوردت قرار تعيين مدير مكتب الرقابة والتعليمية في مكتبه، وقيام الوزير بإلغاء تكليف تسعة من العاملين في المكتبة السرية للوزارة التي تتولى طباعة أسئلة الاختبارات وتكليف آخرين دون مراعاة لعامل الأقدمية والخبرة مع اقتراب مواعيد اختبارات منتصف العام.

المانع عن الاجتماع الذي عقده في منزله إيلغاؤه بالموعد من دون اعتذار كرس شعورا بأن الوزير لا يحترم المجلس.

أسامة الزيد
ميراثية التربية في ثاني أكبر ميراثية في الدولة بعد ميراثية الصحة

وكان مقرر اللجنة المذكورة النائب أسامة الزيد قد طالب وزير التربية أو من يمثل مكتبته بضرورة حضور اجتماعات اللجان البرلمانية. وطالب رئيس الوزراء بجان يقف على هذا الأمر وأن يراجع وزراءه ويقف على أسباب عدم حضورهم للجان البرلمانية.

وأضح أنّ الاجتماع كان مقفرا لمناقشة الحساب الختامي لوزارة التربية الذي يعتبر أحد أهم الحسابات الختامية كونه يمثل ثاني أكبر ميراثية في الدولة بعد وزارة الصحة بقيمة تصل إلى 2.2 مليار دينار (7.12 مليار دولار).

ولا تعكس ضخامة المبلغ المخصص للعملية التعليمية في الكويت والذي يعادل ميزانيات بعض الدول الفقيرة حجم العثرات التي تعانها تلك العملية في مستوى الأداء والمخرجات حيث ما يزال البلد رغم ما يخصصه للتعليم من أموال طائلة يحتاج إلى جلب الكفاءات من الخارج لإدارة الكثير من المؤسسات والمرافق العمومية والخاصة، بل ما يزال في حاجة إلى المدرسين الأجانب، حيث لا يتمكن قطاع التعليم حتى من تغطية احتياجاته من الكوادر التعليمية والإدارية.

ويرى البعض أنّ عدم التكافؤ الحاد بين المبالغ الضخمة التي تنفقها الدولة الكويتية على التعليم،

العودة الجامعية بسبب الاحتجاجات الطلابية على القرار وعدم وجود البنى التحتية الكافية لتطبيق قرار المنع على عدد من الشعب والتخصصات الدراسية، ومرورا بسوء توزيع الإطارات التدريسية على مدارس البلاد ما تسبب بتأخر استئناف الدروس في عدد من المدارس، ووصولاً إلى الأزمة القائمة حاليا بسبب قرار مراقبة مدى التزام المدرسين بالدوام الرسمي باستخدام أجهزة البصمة.

لكن ما أثار حفيظة النواب من الوزير عادل المانع هو عدم حضوره مناقشة الميزانية الضخمة لوزارته والتي تتجاوز قيمتها سبعة مليارات دولار أمام لجنة الميزانيات البرلمانية. وقالت المصادر التي نقلت عنها صحيفة "السياسة" المحلية إنّ غياب

الكويتي مساعلة الوزير عادل المانع "بعد تفاقم الغضب والاستياء من أدائه"، بحسب مصادر نيابية مطلعة. وفي ظرف أشهر قليلة واجهت العملية التعليمية في الكويت العديد من العثرات بدءا بقرار منع الاختلاط بين الجنسين داخل مقاعد الدراسة الجامعية وما سببه من اضطراب في



إنفاق كبير ونتائج صغيرة

اليمن الفرنسي يضغط لإلغاء اتفاقية للهجرة تمنح امتيازات للجزائر

يهدف مشروع قانون حكومي من المتوقع مواصلة مناقشته في الجمعية الوطنية في 11 ديسمبر الجاري إلى "ضبط الهجرة" بصورة أفضل. وقرى لوبيك أن إصدار قرار برلماني "لا معنى له، وينطوي على إساءة موجّهة إلى الجزائر في وقت تحسنت فيه علاقاتنا خلال الأشهر الأخيرة". ويعبر زميلها ماتيو لوفيفر عن الرأي نفسه ولو أنه يعتبر الاتفاق "خطأه الزمن تماما"، فيؤكد أن "كل ما سيفعله (القرار) هو أنه سيغضب أصدقائنا الجزائريين، ونحن في البرلمان لا نزاوّل العمل الدبلوماسي بل رئيس الجمهورية". وفي مواجهة "الفتح" الذي نصبه اليمين بحسب تعبير مصدر حكومي، قال مصدر في حزب النهضة إنه سيسنّ للسلطة التنفيذية الخميس "عرض موفّقها" بشأن هذه المسألة، متوقّعا الخوض في "إعادة تقاوض".

الاتفاق الموقع عام 1968 يقضي بمنح الجزائريين امتيازات هامة باستثناءهم من القوانين الموجودة المتصلة بالهجرة

ومع المقترح الثاني، سيؤكد الجمهوريون مرة جديدة على أن سنن قوانين حول الهجرة لن يأتي بنتائج دون إصلاحات دستورية وصفها النائب باتريك هرتزل بأنها "الأساس". ويطالب الجمهوريون بتوسيع نطاق الاستفتاء ليشمل أي مشروع قانون أو مشروع قانون أساسي، بما في ذلك مسائل الهجرة. كما تنص المسودة التي تم رفضها لدى درسها في لجنة، على فرض معيار "الاندماج" من أجل حصول المهاجرين على الجنسية الفرنسية، ووقف العمل بحق المواطنة بالولادة في مايوت، إحدى المقاطعات الفرنسية ما وراء البحار الواقعة في المحيط الهندي، وفرض حصص هجرة يحددها البرلمان. والهدف الأساسي لمشروع القانون هو السماح بأن تكون قوانين أساسية يتم إقرارها في الجمعية الوطنية أو مجلس الشيوخ أو بموجب استفتاء، مخالفة للاتفاقات الثنائية أو القانون الأوروبي. وندد المعسكر الرئاسي المعارض لمثل هذه التدابير، بـ"فريكت في مجال الهجرة"، بحسب كلمة مستوحاة من بيركست وتعني خروج فرنسا عن الإجماع الأوروبي. وبحسب أحد مسؤولي الجمهوريين فإن المسعى الأساسي الخميس هو "إبداء موقف واضح وحازم بشأن الهجرة، في مواجهة أتعاءات الغالبية الكابضة".

باريس - تعززت المعارضة اليمينية الفرنسية الضغط على الحكومة حول موضوع الهجرة، بمطالبتها الخميس في الجمعية الوطنية بإلغاء الاتفاق الفرنسي - الجزائري المبرم عام 1968 ومراجعة بنود دستورية بهذا الصدد. وتأتي هذه الضغوط في وقت تحرص فيه باريس على تبديد التوتر الذي طرأ على العلاقات مع الجزائر، على خلفية بعض الملفات ومنها عملية تهريب الناشطة الفرنسية - الجزائرية أميرة بوراوي. وأدرج المقترحان على رأس قائمة جدول الجمعية الوطنية ليوم الخميس المخصص لكتلة "الجمهوريين" (يمين) التي تعد حوالي ستين نائبا من أصل 577. وحتى لو أنه من المرجح رفض المقترحين، فإن اليمين يسعى من خلالهما إلى تجسيد "الحزم" الحقيقي في مسائل الهجرة بنظر الرأي العام، على ما أفيد داخل التكتل.

وأثار الجمهوريون بطرحهم مسودة قرار تدعو إلى "إلغاء السلطات الفرنسية الاتفاق الفرنسي - الجزائري العائد إلى 27 ديسمبر 1968"، بلبلة داخل الغالبية الرئاسية.

ولن يكون مثل هذا النص في حال إقراره ملزما، إلا أن نوابا من كتلة حزب "النهضة" الرئاسي لم يكونوا معارضين لتوجيه "إشارة" إلى الجزائر من خلال مراجعة الوضع المواتي الممنوح لرعاياها على صعيد شروط التنقل والإقامة والعمل في فرنسا. وبعد نقاش داخلي، أوضحت نائبة رئيس الحزب ماري لوبيك أن المجموعة "انضمت في نهاية المطاف إلى موقف الغالبية القاضى بالتصويت ضدّه" حتى لو "كنا جميعنا موافقين على أن الاتفاق لم يعد يعمل".

في المقابل، يعتزم نواب حزب "أفاق" الذي أسسه رئيس الوزراء السابق إدوار فيليب التمايز عن موقف حلفائهم في حزب الرئيس إيمانويل ماكرون، بالتصويت من أجل الاقتراح. وأوضح زعيم الكتلة لوران ماركانجيلي أن هذا الموقف اعتمد "بتوافق تام مع كلام إدوار فيليب" الذي دعا بنفسه في يونيو إلى هذه المراجعة. ويقضي الاتفاق الموقع عام 1968 في وقت كان الاقتصاد فيه الفرنسي في حاجة إلى يد عاملة، بمنح الجزائريين امتيازات باستثناءهم من القوانين المتصلة بالهجرة. فبإمكانهم الإقامة بحرية لمزاولة نشاط تجاري أو مهنة مستقلة، والحصول على سند إقامة لعشر سنوات بسرعة أكبر من رعايا دول أخرى.

ويرى نواب "الجمهوريين" أن ذلك يوازى "حقا تلقائيا في الهجرة" في وقت

ملف «فساد العشرية» ينهي المسيرة السياسية للرئيس الموريتاني السابق الحكم على ولد عبد العزيز بالسجن خمس سنوات نافذة



نهاية غير منتظرة

وأوضح أنه لم يكن ينوي الكشف عن مصدر هذه الأموال، وقد تكتم عليها كثيرا، لكن ما دام هناك إصرار على كشفها، وخصوصا من المحامين فإنه سيكشف عنها، زاعما أن الرئيس الحالي جاءه يوم الثاني من أغسطس ليلا وسلمه صندوق أحدهما أبيض وفيه 5.5 مليون دولار، والأخر رمادي، وفيه 5 ملايين يور، من فئة 200، لافتا إلى أن الدولار كان من فئات قديمة. وبلغت ممتلكات الرئيس السابق التي تم كشفها خلال البحث الابتدائي قرابة 30 مليار أوقية قديمة (حوالي 87 مليون دولار أمريكي)، فيما أكدت الخلاصات أن التحقيق القضائي اللاحق على البحث الابتدائي كشف عن المزيد من الأموال. وتولى ولد عبد العزيز رئاسة موريتانيا من 2009 إلى 2019، لكنه لم يترشح للانتخابات الرئاسية التي جرت في الثاني والعشرين من يونيو 2019، وإنما مهد الطريق أمام الرئيس الحالي الشيخ الغزواني الذي انتخب في الثاني والعشرين من يونيو 2019 رئيسا للبلاد، على أن يعود لاحقا لاستئناف مسيرته السياسية. وفي نوفمبر 2019 تراس ولد عبد العزيز اجتماعا لحزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" الحاكم، وبعد أيام، وقع العشرات من نواب البرلمان عريضة عبروا فيها عن رفضهم لمحاولة ولد عبد العزيز الهيمنة على الحزب، ليتم تشكيل لجنة من البرلمان عهد إليها سنة 2020 بإجراء تحقيق في فترة حكم الرئيس السابق وهو ما تم بالفعل.

والقانون الذي اعتمدوا عليه (يقصد النظام الداخلي للبرلمان) تم بعد هذه المهازل. وأضاف "لا توجد أي مادة دستورية تخول الجمعية الوطنية التحقيق مع رئيس الجمهورية، وهم ربما يكونون قد اقتبسوا ذلك من الفقرة الثانية من المادة 51 من الدستور الفرنسي، هذا لأن الدستور الموريتاني لا يوجد فيه أي شيء عن تشكيل اللجان، وما حصل تدخل سافر في عمل السلطة التنفيذية، فالجمعية الوطنية أصبحت تتدخل في صلاحيات عمل الرئيس وفق المادة 43، وتتدخل في أولويات عمل الحكومة، وهذا مخل بمبدأ فصل السلطات". وأردف الرئيس السابق "بعيد وصول الملف إلى الشرطة أولا، وإلى العدالة لاحقا، تحولت كل الإنجازات التي تمت خلال العشرية إلى تهم، وقد أخذوا جميع التهم الواردة في قانون محاربة الفساد، واتهموني بها، بل إن أحد قضايا التحقيق قرا كل التهم من هذا القانون حتى وصل إلى التهم المتعلقة بالمخدرات، قبل أن ينتبه، ويعترف بأن في الأمر خطأ، وكان ذلك أمام المحامين". وفي مفاجأة صادمة، قال ولد عبد العزيز إن 60 إلى 70 في المئة من التهم التي لم يصرح بها صديقه الرئيس الحالي ولد الغزواني، حيث سلمه كميات من العملة الصعبة في صناديق خاصة، كما أعطاه لاحقا 50 سيارة عابرة للحدود.

والحكم الصادر بحقه يمثل اغتيا لا معنويا ونهاية تراجيدية لمسيرة ضابط انقلابي ورئيس حاول أن يحمي نفسه بترشيح وزير دفاعه محمد بدلا عنه، ليجد نفسه أول ضحايا هذا الاختيار بسبب ما عرف بأزمته مرجعية الحزب الحاكم بعد محاولته العودة إلى الساحة السياسية من بوابة الحزب الحاكم وهو ما رفضته أغلبية أعضاء اللجنة القيادية لإدارة الحزب، التي أعلنت ولاعها وانحيازها لولد الشيخ الغزواني بصفته الرئيس المباشر. ووجهت لولد عبد العزيز الذي حكم موريتانيا في الفترة من 2009 حتى 2019، اتهامات بالفساد والإثراء غير المشروع وغسيل الأموال، بناء على تقرير أعدته لجنة برلمانية عام 2020، وأحالته إلى وزارة العدل التي أحالته هي الأخرى إلى القضاء. ويتمسك ولد عبد العزيز بالمادة 93 من الدستور الموريتاني التي تقول إنها تمنحه الحصانة بصفته رئيسا سابقا للبلاد. وخلال المداولات قال الرئيس السابق أمام المحكمة إن الملف سياسي بوقائعه وتفصيله، و"بدأ في نوفمبر 2019 بعد رجوعي بإيام، انفجرت قضية المرجعية، وتم التصنت على مكالماتي، وبعدها جاء تشكيل اللجنة البرلمانية دون أي سند أو أساس شرعي، لأن الجمعية الوطنية انتخبت 2018، والقضايا الموجودة في الملف سبقت وجودها، وحصلت في عهدة البرلمان الذي سبقها،

لم يكن الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز يتوقع هذه النهاية التراجيدية لمسيرته السياسية حينما دعم في العام 2019 وصول رفيقه محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الحكم.

الحبيب الأسود

نواكشوط - أسدل الستار في موريتانيا على المسيرة السياسية للرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، بعد إدانته في القضية المعروفة بـ"ملف فساد العشرية" والتي تتعلق بغسيل أموال وإثراء غير مشروع.

وقضت المحكمة المختصة في قضايا الفساد والجرائم الاقتصادية بسجن ولد عبد العزيز لمدة خمس سنوات نافذة ومصادرة حقوقه المدنية، وبغرامة تعادل مثلي المبالغ محل جريمة غسيل الأموال، ومصادرة أملاكه وضمها إلى خزينة الدولة.

واعتبر منسق فريق الدفاع عن الرئيس السابق، المحامي محمد ولد إشدو، أن الحكم الصادر بحق موكله سياسي بامتياز، وهو يستهدف بشكل واضح الرئيس السابق وأسرته، حتى إنه يشكل خطرا على العدالة والبلد، وفق تقديره.



محمد ولد إشدو

وكان الادعاء العام في موريتانيا طالب بالحكم على ولد عبد العزيز بـ"السجن 20 عاما ومصادرة الممتلكات المتحصل عليها من العائد الإجرامي، وغرامة مالية"، وبالحكم بالسجن عشر سنوات بحق المتهمين رؤساء الوزراء السابقين يحيى ولد حدمين، ومحمد سالم ولد البشير والوزراء السابقين الطالب ولد عبيدي فال، ومحمد عبدالله ولد أدواغ وغرامة مالية قدرها 10 ملايين أوقية جديدة، نحو (260 ألف دولار) ومصادرة الممتلكات المتحصل عليها من العائد الإجرامي"، لكن المحكمة قضت ببراءتهم من التهم المنسوبة إليهم. وينتج عنه فريق الدفاع عن ولد عبد العزيز لاستئناف الحكم الصادر في حقه، والدفع بالقضاء إلى إعادة النظر في الملف وفق ما سيتم الكشف عنه من معطيات جديدة يستند إليها المحامون في مسعاهم إلى تبرئة موكلهم. ويرى مراقبون أن ولد عبد العزيز (67 عاما) فقد أي إمكانية لاستئناف نشاطه

الانتخابات المحلية تمهد لديمقراطية تشاركية في تونس

وأكمل "كل إقليم له تصور لاحتياجاته سيدافع عنها، وهذا النظام المجلسي الديمقراطية القاعدية التي يتبنها الرئيس سعيد) سييسد ثغرة في دستور 2014، وخاصة الفصل 14 الذي تحدث عن التمييز الإيجابي بين الجهات، دون أن يوضح كيف سيتم ذلك". ويرى أن "كل هو المشاركة المباشرة، فالعمادات تحدد حاجاتها ثم تقوم المعتمدية بتوليفة أولى ثم تقوم الولاية بتوليفة أخرى لتدافع عن مصالحها في صياغة قانون المالية (الموازنة)". ومتفقا مع البريكي، أكد عويدات

أهمية المجالس التي ستنبثق عن الانتخابات المحلية بالقول "المهم في المجالس هو الغرفة الثانية (المجلس الأعلى للجهات والأقاليم) التي لها صيغة تقريرية واستشارية، وهذا سيسحب على المستوى الإقليمي والجهوي والمحلي". وأضاف عويدات "المجالس مهمة جدا في تحديد عملية التخطيط والتنسيق (بالنسبة إلى المشاريع المحلية) ومهمة جدا في تقرير الميزانيات على المستوى الوطني".

وشدد البريكي على أهمية المجالس التي ستقرها الانتخابات المحلية، لأن "القرارات الدستورية في مسائل متعلقة بالنسبة إلى المشاريع المحلية) ومهمة عليها محليا وجهويا وفي الأقاليم".

وعن أهمية هذه الانتخابات، أوضح البريكي "من حيث المبدأ، فإن حلقة الانتخابات المحلية تعتبر مهمة جدا في إرساء الديمقراطية بركائزها الثلاث"، وتابع "هناك ديمقراطية تمثيلية تتجلى في انتخاب نواب الشعب في البرلمان، وهذه الانتخابات المحلية لم تكن مدرجة في برنامج الرئيس الانتخابي (أكتوبر 2019)، بل كان هناك فقط حديث عن البناء القاعدي". وأضاف "أما الركيزة الثانية فهي إرساء الديمقراطية المباشرة، وتتجلى في الاستفتاء، وهذا ما حدث في يوليو 2022 (الاستفتاء على دستور الرئيس سعيد). ونحن الآن أمام الركيزة الثالثة

مباشرة، كحركة، في الانتخابات المحلية، لكننا دعونا أنصارنا إلى المشاركة المكثفة في الانتخابات وممارسة حقهم الانتخابي في اختيار ممثلهم". وصرح أسامة عويدات عضو المكتب التنفيذي لـ"حركة الشعب" (ناصرية) من أكبر الأحزاب المؤيدة لسعيد) "تركنا الحرية لإبناء الحزب في الترشح من عدمه للانتخابات المحلية، وخاصة أنها تختلف عن الانتخابات التشريعية". وذكر عويدات "إنشاء الحزب ترشحوا لحوالي 70 في المئة من المقاعد المطروحة للتنافس".

وعن أهمية هذه الانتخابات، أوضح البريكي "من حيث المبدأ، فإن حلقة الانتخابات المحلية تعتبر مهمة جدا في إرساء الديمقراطية بركائزها الثلاث"، وتابع "هناك ديمقراطية تمثيلية تتجلى في انتخاب نواب الشعب في البرلمان، وهذه الانتخابات المحلية لم تكن مدرجة في برنامج الرئيس الانتخابي (أكتوبر 2019)، بل كان هناك فقط حديث عن البناء القاعدي". وأضاف "أما الركيزة الثانية فهي إرساء الديمقراطية المباشرة، وتتجلى في الاستفتاء، وهذا ما حدث في يوليو 2022 (الاستفتاء على دستور الرئيس سعيد). ونحن الآن أمام الركيزة الثالثة

وتجرى الانتخابات في 2085 عمادة (تقسيم ترابي أقل من معتمدية) لتشكيل 279 مجلسا محليا هو نفسه عدد المعتمديات (المناطق) التي تتشكل منها الولايات في تونس وعددها 24. وقال بوعسكر إن "22.1 في المئة من المرشحين هم من الشباب دون 35 سنة والنساء ممثلات بنسبة 13.3 في المئة من المرشحين وأن عدد الناخبين التونسيين المعنيين بالانتخابات المحلية هو 9 ملايين و79 ألفا و271 ناخبا، 33.1 في المئة منهم شباب دون 35 سنة، و51 في المئة من الناخبين إناث، و49 في المئة من الذكور".

ويحسب المرسوم رقم 10 المتعلق بتنظيم انتخابات المجالس المحلية وتركيبة المجالس الجهوية ومجالس الأقاليم، تعتبر كل عمادة دائرة انتخابية (المادة 28 من المرسوم). وتنتخب ممثلا واحدا عنها (المادة 29)، كما يتم انتخاب المجلس الجهوي (على مستوى الولاية) عبر القرعة بين أعضاء المجلس المحلي (المادة 21). أما مجلس الأقليم فيتم الترشح له من الأعضاء المنتخبين في المجالس الجهوية الراجعة بالنظر له (المادة 23). وقال عبيد البريكي الأمين العام لحركة "تونس إلى الأمام" (يسارية ومؤيدة للرئيس قيس سعيد) "لن نشارك بشكل

مجالس الأقاليم لإرساء المجلس الأعلى للجهات. وأكد رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر، في 28 نوفمبر الماضي، أن "الحصيلة النهائية لعدد المرشحين للانتخابات المحلية التي ستجري يوم 24 ديسمبر هو 7205 مترشحا، منهم 6177 سيشاركون في الانتخابات المباشرة، و1028 مترشحا من المعاقين سيخضعون للقرعة للحصول على مقعد في المجالس المحلية".



رهانات على القطع مع ما يسمى بالتمييز الإيجابي بين الجهات

التدابير الرئاسية لا ترقى إلى انتظارات الصحافيين الجزائريين

هوة بين المتمسكين بالرسالة الإعلامية والمنخرطين في منظومة السلطة



الصحافة المحاصرة

وأعلنت إدارة الفندق أنها بادرت بإخراج الصحافيين المقيمين في السكنات الأمنية بعد مراسلات وصلتها من بعض المؤسسات الإعلامية التي يشتغل فيها المعنسون بضرورة إخلاء غرفهم، الذين استفادوا منها منذ العشرية السوداء حماية لهم من الإهراق في ذلك الوقت. وذكر تبون، في كلمته بـ"الالتزامات التي كان قد تعهد بها خلال حملته الانتخابية لفائدة الصحافة الوطنية من خلال السهر على ترقية ودعمها، وأنه تم استكمال بناء المنظومة القانونية المنظمة للقطاع من خلال صدور القانون العضوي المتعلق بالإعلام، وكذلك قانوني الصحافة المكتوبة والإلكترونية والنشاط السمعي البصري، في انتظار صدور المراسيم التطبيقية بشأنها".

وتخفيض أسعار التذاكر عبر الخطوط الجوية الجزائرية لفائدة الصحافيين الرياضيين المكلفين بتغطية المنافسات الإفريقية". كما كلف وزير الاتصال ومديرية الاتصال برئاسة الجمهورية بإعداد "دراسة لإعادة إطلاق صندوق دعم الصحافة، وإعداد تصور لتنظيم سوق الإشهار، إلى جانب تكليف وزير الاتصال بإيجاد حل نهائي للسكنات الأمنية بسبدي فرج". وسبق أن قامت مؤسسة التسيير السياحي التابعة لسبدي فرج بالجزائر العاصمة بمراسلة المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري من أجل إخلاء الشقق والغرف التابعة لها ممثلة في فندق المنار في إطار السكنات الأمنية.

وأعلن الرئيس تبون، في الرسالة التي قراها وزير الاتصال محمد لعقاب، عن اتخاذ جملة من التدابير لفائدة الإعلام الوطني كشكل من أشكال الدعم غير المباشر، تتمثل في "تخفيض تكلفة الاشتراك في وكالة الأنباء الجزائرية لفائدة وسائل الإعلام الوطنية، بالإضافة إلى تخفيض الرسم على القيمة المضافة، على أن تحدد نسبتهما والتدابير المتعلقة به في قانون المالية التكميلي". كما قرر "تخفيض سعر تكلفة إيواء المواقع الإلكترونية لدى شركة اتصالات الجزائر بنسبة تتراوح بين 33 و36 في المئة مع زيادة طاقتها وتخفيض سعر الإيجار في مسار دار الصحافة، وإطلاق تسمية المراكز الصحفية بالملعب بأسماء صحافيين رياضيين

منذ ثلاث سنوات، حيث تندرج ضمن رؤيتها لمنظومة إعلامية قوية واحترافية تستجيب لحق المواطن في إعلام محترف، مهني وموضوعي وتحافظ على المصالح العليا للدولة".

وصرح رئيس المجلس الوطني للصحافيين الجزائريين بالنيابة عمار شريتي بأن "الإجراءات والتدابير الأخيرة المعلنة من قبل رئيس الجمهورية لفائدة الصحافة الوطنية، هي خطوة استثنائية تعكس التزام الرئيس بتعزيز حرية الصحافة وتوفير بيئة عمل مؤاتية للإعلام الجزائري وخاصة الإلكتروني".

وأضاف "المجلس الوطني للصحافيين الجزائريين يعتبر هذا القرار خطوة مهمة، مما كلفهم حيلة من التضييق والملاحقات وصدور عقوبات مختلفة في حقهم، رغم أن دستور البلاد يحظر العقاب السالب للحرية على الصحافيين أثناء تادية مهامهم، وبين قطاع آخر انخرط في منظومة السلطة الأمر الذي حوله إلى ناطق باسمها، وهو ما كلفه رداء وانعدام المصداقية والتأثير في الرأي العام".

وتحدثت تقارير دولية مختصة عن تبوء الجزائر مرتبة متأخرة تتراوح بين 130 و140 في سلم حريات التعبير والصحافة، خاصة في السنوات الأخيرة، كما وجهت لها انتقادات متعددة بسبب سياسة التضييق المنتهجة على الممارسة الصحفية في البلاد، حيث يتواجد حاليا صحافيون رهن السجن.

أشارت الإجراءات التي أعلن عنها الرئيس الجزائري بمناسبة احتفالية اليوم الوطني للصحافة جدلا في أوساط الصحافيين الجزائريين، معتبرين أنها لا تخفف من وطأة الأزمته المالية والمهنية اللتين تعاني منهما المؤسسات الإعلامية.

الجزائر - اتخذ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، حزمة من الإجراءات لمساعدة الصحافيين والمؤسسات الصحفية، على مواجهة التحديات في القطاع الإعلامي، لكنها لم ترق إلى انتظارات الفاعلين في القطاع، الذين كانوا يطمحون إلى إجراءات تشجع مناخ الحريات وتحمي المنتسبين إليه من التضييق، بدل اللجوء إلى تخفيضات في اشتراكات الوكالة الرسمية. وكتب الإعلامي محمد إيوانوغان، في تدوينة نشرها في موقع "راديو أم" المحجوب والمنوع من النشاط بقرار قضائي تضمن تشجيع المؤسسة الناشئة له، والحكم بالسجن مائة مائة إعلامي إسمان القاضي بسبع سنوات سجنا منها خمس سنوات نافذة، بأن "الكذب صناعة جزائرية خالصة ولذلك حاول أن أجد أين أصنف اليوم الوطني للصحافة الذي تنفرد به الجزائر وتتفرد في نفس الوقت بمحاربة مهنة الصحافة".

الجزائر احتلت مراتب متأخرة تتراوح بين 130 و140 في سلم حريات التعبير والصحافة، خاصة في السنوات الأخيرة

وذكر بيان لنقابة ناشري الإعلام، أن "الإجراءات التي أعلن عنها الرئيس لصالح الأسرة الإعلامية سواء المتعلقة بالمؤسسات الإعلامية أو الصحافيين الممارسين، ستخفف من وطأة الأزمة المالية والمهنية التي تعاني منها المؤسسات الإعلامية". وأضاف "التدابير التسعة التي أقرها الرئيس ظلت تشكل أرضية لمطالبيها

والمعلومات ولو في كوكب المريخ". وتابع إيوانوغان "حتى نغطي على كل هذه الحقائق وتكذب على أنفسنا اخترعنا يوما وطنيا للصحافة، في بلد بلا صحافة، وكان هذا في عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، بينما زميلنا أحمد تامالت كان يموت ببطء في

والمؤسسات الإعلامية الجزائرية هي الأوفر في العالم على الإطلاق، وحتى تلك المؤسسات التي تحتكر الإعلانات العمومية، فهي تتوفر على ما يكفي من المال لجعل ملاكها يشترقون فيلات وسيارات فخسة، لكن تلك الموارد الاعلانية بعيدة كل البعد عن ضمان الإمكانات اللازمة للبحث عن المعلومة ولو في كوكب المريخ".

والمؤسسات الإعلامية الجزائرية هي الأوفر في العالم على الإطلاق، وحتى تلك المؤسسات التي تحتكر الإعلانات العمومية، فهي تتوفر على ما يكفي من المال لجعل ملاكها يشترقون فيلات وسيارات فخسة، لكن تلك الموارد الاعلانية بعيدة كل البعد عن ضمان الإمكانات اللازمة للبحث عن المعلومة ولو في كوكب المريخ".

والمؤسسات الإعلامية الجزائرية هي الأوفر في العالم على الإطلاق، وحتى تلك المؤسسات التي تحتكر الإعلانات العمومية، فهي تتوفر على ما يكفي من المال لجعل ملاكها يشترقون فيلات وسيارات فخسة، لكن تلك الموارد الاعلانية بعيدة كل البعد عن ضمان الإمكانات اللازمة للبحث عن المعلومة ولو في كوكب المريخ".

«صلاح الدين الأيوبي» يثير شجون الحوثة وسخرية الناشطين على مواقع التواصل

على المسلسلات والدراما، وبين من اعتبر حديثه مزايده سياسية للتغطية على ممارساته ضد الشعب اليمني والجرائم التي ارتكبتها بحقهم، بمن فيهم الأطفال والنساء.

وجاء في تعليق:

@aldy999nasser

لا تزود من مشاهدة المسلسلات يا سيد محمد الحوثة حتى لا تورد اليمن إلى المهالك، هدى أعصابك فالمسلسلات أغلبها حشو درامي وليست حقيقة.

وعلق آخر:

@hWJaghGT4NTBJo9

وهل تشابه نفسك بهذا شكلك اصابك جنان العظمة (وهل تقارن نفسك بهذا؟ يبدو أنك أصبت بجنون العظمة).

وأشار الكثير من المتابعين إلى علاقة الحوثة بإيران والدور الذي يقوم به لصالحها على حساب مصالح اليمنيين والعرب، وجاء في تدوينة:

@tigerboy_01

طلبا في الأمة أمثالكم ممن يعرفون



«صلاح الدين.. النسخة الحوثية»

المغرب ينتظر من الصحافة دورا فاعلا خارج البلاد مقابل الدعم

جباية سليمة، وأن تكون منخرطة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتدلي بصفة منتظمة بتصريحاتها المتعلقة بالأجور، وأن تتوفر على نظام محاسبة تحليلية، وأن تنشر القوائم التريبية السنوية بانتظام. وتضمن أيضا إحداث لجنة تسمى "لجنة دعم تطوير قطاع الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع" تتولى القيام بدراسة الملفات التي يمكن أن تستفيد من الدعم المخصص للصحافة والنشر والطباعة والتوزيع والبت فيها. ويلتزم أعضاء اللجنة بميثاق للأخلاقيات، بالإضافة إلى تعيين لجنة تقوم بمهام تلقي الملفات المرشحة للاستفادة من الدعم والتأكد من استيفاء الملفات المرشحة لجميع شروط القبول وإصدار اللجنة بجميع المعلومات والوثائق المطلوبة من قبل أعضائها.

محمد المهدي بنسعيد
مهنة الصحافة هي خدمة عمومية يجب أن يكون لها إطار مهني

وتحدث الوزير المنتمى إلى حزب الأصالة والمعاصرة عن الدعم المقدم للمقالات الصحفية، بالتأكد على أن الحكومة تقوم في ذلك بدور كبير، حيث تم الانتقال من 60 مليون درهم كدعم للوصول إلى 240 مليون درهم. وأوضح أن من النقاط المهمة في المرسوم تتبع النموذج الاقتصادي للمؤسسات الصحفية، على اعتبار أن ذلك ما يحدد مدى نجاحها من عدمه ويحدد استمرارها. وشدد على أن ما يحق للمغرب "يظل في حاجة إلى صحافة قوية لها مكانتها على المستوى الدولي"، مودرا أن الدفاع عن القضايا الوطنية، وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية، يستدعي وجود إعلام وطني قوي.

الرباط - أكد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والاتصال المغربي، أن المرسوم المتعلق بتحديد شروط وكيفية الاستفادة من الدعم العمومي لقطاعات الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع، يفتح الباب لأول مرة للمؤسسة الوطنية من أجل الاستثمار خارج التراب الوطني، ولتكون لها تمثيلات هناك. وأوضح بنسعيد، خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب مساء الاثنين، مضامين المرسوم الجديد الذي صادقت عليه الحكومة الخميس الماضي، مشيرا إلى أنه يأتي لتقوية المؤسسات الصحفية الجادة والمسؤولة.

ويهدف المرسوم الجديد إلى إصلاح القطاع ودعم وتحديث مؤسسات الصحافة والنشر بناء على مبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص والحياد. ويتضمن مجموعة من الأحكام تنص على شروط الاستفادة المؤسسات الصحفية وشركات الطباعة والتوزيع من الدعم العمومي، وذلك من خلال التخصيص على شروط مشتركة بين المؤسسات الصحفية وشركات الطباعة والتوزيع، إضافة إلى شروط خاصة بكل واحدة منها، والشروط الخاصة بكل مطبوعة دورية ورقية أو صحيفة إلكترونية. ويرى الوزير المغربي أن مهنة الصحافة هي خدمة عمومية يجب أن يكون لها إطار مهني واضح، وينبغي ألا تخضع للقوضى، مضيفا أن "المرسوم الجديد يضع الصحافي في صلب مضمونه؛ ذلك أن من شروط الحصول على الدعم هو الحفاظ على مناصب الشغل واحترام الاتفاقية الجماعية، لأن هذه الحكومة هي حكومة اجتماعية.. ومن دورنا الدفاع عن وضعية الصحافيين والعاملين في القطاع ماديا واجتماعيا".

لرجل أعمال إسرائيلي، في 19 نوفمبر الماضي فإن تقريراً نشرته الأحد صحيفة يديعوت أحرنون الإسرائيلية يُظهر أن تل أبيب لا ترى الهجمات الحوثية خطراً على سفنها التجارية التي تمر من هناك. وجاء الاستيلاء على "غالاكسي ليدر" بعد إعلان الحوثيين أنهم سيقفزون هجمات ضد أهداف إسرائيلية "لنصرة غزة"، إلا أن تل أبيب نفت أن تكون السفينة إسرائيلية أو أن يكون على متنها طاقم إسرائيلي.

يذكر أن مسلسل "صلاح الدين الأيوبي" دُبلج إلى عدد من اللغات وعرض في ماليزيا وتركيا واليمن والصومال، وهو من بطولة جمال سليمان وسوزان نجم الدين وباسم باخور، ومن تأليف وليد سيف. وسبق أن أثار جدلا واسعا بعد تصريحات الممثل السوري عباس النوري، إذ وصف أثناء مقابلة إذاعية صلاح الدين الأيوبي بـ"كذبة"، منتقدا وجود تمثال لصلاح الدين أمام مدخل سوق الحميدية وسط العاصمة السورية دمشق.

وقال النوري أثناء المقابلة إن "صورة صلاح الدين الأيوبي كالمخلص صُدرت من مصر"، مضيفا أن "المصريين في حقبة الرئيس جمال عبدالناصر أرادوا تصدير ما يعرف بالملخص للأمة العربية، فقدموا صلاح الدين على أنه المحرر للقدس من الاحتلال الصليبي، إلا أن هذا غير صحيح، فهو لم يدخل القدس للحرب، بل قد دخلها للصلح وبشروط صليبية بحثة دون معارك، كما أنه قد أعاد اليهود إليها".

وأضاف النوري أن صلاح الدين قد "باع الساحل السوري من غزة وحتى كامل الساحل السوري شمالا إلى كيليكيا للصليبيين بعد هزيمته في معركة أرسوف"، منتقدا إخفاء تلك الحقائق على حد وصفه. وأشارت تلك التصريحات جدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي وأنهم البعض بإشارة الزعة المذهبية، فيما أيد آخرون رأيه.

المسيرة ويمتكون إيران الخطيرة ويعملون على تقنين اللحة فسيعود التاريخ نفسه؛ لم تهزم من قلة أو نقص في العتاد ولكننا هزمنا بسبب أمثالك، الطابور الخامس.. انظر إلى حصار تعز، إنه شبيه إلى حد كبير بحصار غزة ولكنه ليس بأيدي الصهاينة بل بأيدي الحوثة.

وعبر مدون:

@abuyazidlibya

وهل هناك عاقل يصدق أن الشيعة الروافض والإخوان المفسدين ضد إسرائيل وأنهم سيجربون الأقصى! من سيجرح الأقصى لا بد أن يكون على ما كان عليه عمر رضي الله عنه لا من يلعن عمر ويكرهه! الحمد لله على نعمة العقل والتوحيد والسنة.

وكتب ناشط:

@abuyazidlibya

يتظاهر هذا القائد بالصدق وعدم قتل شعبه وعدم بيع أرضه للفارسي ثم يأتي للمتاجرة مساويا بينه وبين صلاح الدين. على فكرة، لو كان صلاح الدين موجودا لانغاثته إيران.

ويشير الحوثة في تدوينته إلى وضع القدس اليوم وكذلك الحرب الدائرة في غزة والدعم الغربي لإسرائيل، مقابل الدعاية للمقاومة والحوثيين الذين أعلنوا مرارا عن إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة بين الحين والآخر صوب إسرائيل ولم يتوقع أي أضرار أو إصابات، والعمليات التي تستهدف سفنها في البحر الأحمر.

وقد قللت صحيفة إسرائيلية من إمكانية نجاح الحوثيين باليمن في تدمير أو إغراق السفن التجارية المارة في البحر الأحمر، معللة ذلك بالأسباب التكنولوجية والعسكرية، والاحتياطات المصنفة لحماية هذه السفن من القرصنة. ورغم نجاح الميليشيا في خطف السفينة "غالاكسي ليدر"، المملوكة

مستوى إعداد حماس للحرب يفاجي العسكريين الإسرائيليين

لكنها (المعلومات) لا تأتي من مصر مفتوح، خصوصاً أن كل ما عثر عليه يظهر أن "جزءاً من التدريب ركز على طريقة أخذ رهائن. وتظهر وثائق ما يجب القيام به وطريقة التعامل معهم"، حسب ما أوضحه ضابط آخر في الاستخبارات الإسرائيلية. واكتشفت أيضاً مع مقاتلين قتلى "قائمة مرجعية" لطريقة أخذ رهائن و"دليل محاكمة" مع الرهائن. وتشمل القائمة المرجعية ودليل المحاكمة أموراً مثل "عصب العينين وتربيط اليدين وتجهيز غرفة الأسر وتفتيش ملابس الرهائن" ومفردات بالعبرية ومرادفها بالعربية للتحدث إلى الرهائن مثل "لا تتحرك وارتفع يدك واسكت وأمش بسرعة".

وتشير وثائق أخرى إلى أن المقاتلين تلقوا تعليمات أيضاً بقتل مدنيين، وفقاً للضابط. وقال أحدهما "أرادوا إحداث صدمة من شأنها أن تحطم معنويات" الإسرائيليين. وكذلك عثر على وثائق لا علاقة لها بالعملية، وبعضها له قيمة عسكرية عالية.

خطط تكتيكية مفصلة اكتشفت في أجهزة كمبيوتر وشملت لأحة أهداف وأسماء الوحدات المشاركة وأعضائها

وقال الضابط الثاني "بعض مقاتلي حماس لم يتم إبلاغهم بأي شيء ولم يعرفوا ما الذي سيحدث. ودخل الكثيرون إلى إسرائيل ومعهم أشياء لا علاقة لها بالهجوم. واستخدم بعضهم سيارات كانوا يستخدمونها بشكل يومي" حاملين معهم معلومات قيمة. وهكذا عثر على خارطة تفصيلية لجنوب غزة تحدد منشآت عسكرية لحماس، وفقاً للضابط نفسه.

وتشن إسرائيل عمليات قصف جوي مكثفة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر وصارت مصحوبة منذ 27 أكتوبر بهجوم بري. ما أسفر عن 15899 الف قتيل، معظمهم مدنيون، وفقاً لوزارة الصحة التابعة لحماس.

وقالت "عمشات" إنها حصلت أيضاً على صور لأنفاق في غزة عرضتها على الصحافيين وتظهر ممرات معززة بالإسمنت والمعدن، واسعة ومرتمعة بشكل يتسع لسيارة، وأعربت عن عدم رغبتها في كشف مصدرها.

وقال الضابط الأول إنها أنفاق "عميقة جداً"، مشيراً إلى أن "غزة كلها عبارة عن أنفاق متداخلة" و"لن أفاجأ إذا كان هناك أكثر من 500 كيلومتر من الأنفاق". وتابع "تحيلوا عدد الرهائن الذين يمكن وضعهم في الداخل ثم نقلهم".

ولفت إلى أنه في هذا الكم الهائل من المعلومات هناك أمور كنا نعرفها وأخرى جديدة. يعطينا كميات منها وعلينا أن نجد ما يثير الاهتمام".



هجوم مدروس بعناية ودقة

القدس - كشفت وثائق وبيانات، كان بعضها في حوزة مقاتلين فلسطينيين شاركوا في تنفيذ الهجوم غير المسبوق على إسرائيل في 7 أكتوبر الماضي وبعضها الآخر في أجهزة تم الاستيلاء عليها وعرضها للجيش الإسرائيلي على الصحافة، "مستوى من التفاصيل والإعداد" فاجأ المحللين العسكريين الإسرائيليين.

وأوضح ضابط في الاستخبارات الإسرائيلية أن هواتف وأجهزة كمبيوتر محمولة ونظام "جي بي أس" لتحديد المواقع وكاميرات "غووبرو" وأجهزة اتصال لاسلكية وخراطق ووثائق وكتيبات "تظهر سنوات من التحضير لهجومه كيبوتسات وقواعد عسكرية. إنها خطة معركة".

وفي 7 أكتوبر هاجم مئات المقاتلين من حركة حماس جنوب إسرائيل، ما أسفر عن مقتل أكثر من 1200 شخص، بحسب السلطات الإسرائيلية. وأخطف حوالي 240 شخصاً، ونقلوا إلى قطاع غزة خلال هذا الهجوم، بحسب السلطات نفسها.

ومن أجل الغوص في الوثائق المكتوبة باللغة العربية وفك رموز الملايين من البيانات الإلكترونية، أعادت إسرائيل تفعيل وحدة تسمى "عمشات" (اختصار لقسم استعادة الوثائق والمعدات التقنية للعدو) بعد 7 أكتوبر.

وأست هذه الوحدة المرتبطة بالاستخبارات العسكرية الإسرائيلية عقب الحرب العربية - الإسرائيلية العام 1973. وفي ذلك الوقت وقع هجوم مفاجئ شنته مصر وسوريا عزي إلى إحقاق الاستخبارات الإسرائيلية. ومنذ ذلك الحين عُلق عمل "عمشات" وأعيد تنشيطه مرات عدة. وتكرت صحيفة نيويورك تايمز في الأول من ديسمبر الجاري أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية حصلت على وثيقة قبل أكثر من عام من الهجوم تفضل عملية مماثلة لتلك التي نفذت في 7 أكتوبر، لكن الاستخبارات اعتبرت أنها سيناريو "خيالي".

وعقب تحليل البيانات التي جمعت بعد 7 أكتوبر قال الضابط الإسرائيلي "أكثر ما فاجأني هو مستوى التفاصيل والإعداد" لهذه العملية.

واكتشفت في أجهزة كمبيوتر خطط تكتيكية مفصلة شملت لأحة أهداف وأسماء الوحدات المشاركة وأعضائها ومهمة كل واحدة منها مع التفاصيل العملياتية والتوقيت الدقيق وقائمة الأسلحة المطلوبة.

وعثر أيضاً على رسم يدوي تفصيلي لمستوطنة نازل عزو التي دخلتها حماس يوم الهجوم. وعثر في حوزة مقاتلين قتلى على صور دقيقة بالأقمار الاصطناعية للكيوتسات التي تعرضت للهجوم. وليس لدى ذلك الضابط أدنى شك في أن المعلومات حول الكيبوتسات جاءت من الداخل من "عمال فلسطينيين أو عرب إسرائيليين".

وأضاف "في ما يخص القاعدة العسكرية (ناحل عزو)، لا نعرف.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن استخدام السلاح في آخر مراحل الحلول الدبلوماسية، وإن فشلت في تحقيق الأهداف الاستراتيجية فذلك يعني أن العمل العسكري أمر واقع، وفي ظل التعقيدات والتحديات الراهنة من المهم أن تتوافر لدى مصر مقومات القوة لفرص التوازن الاستراتيجي وتعديل ما هو مطلوب من اتفاقيات بما يحافظ على الأمن القومي.

ووفقاً لتقرير صدر أخيراً عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، وتناول أكبر مئة شركة سلاح في العالم، تبين أن مبيعات الأسلحة ازدهرت خلال السنوات الماضية، لكن هذا المحنى التصاعدي توقف العام الماضي، وتشير توقعات إلى أن ذلك لفترة مؤقتة، وخلص التقرير إلى أن هذه الشركات حققت ما يقرب من 600 مليار دولار من مبيعات الأسلحة والخدمات العسكرية.

وحذر رئيس اللجنة العسكرية في حلف شمال الأطلسي (ناتو) الأدميرال روب باور منذ ثلاثة أشهر من أن زيادة حجم الإنفاق الدفاعي لن يؤدي بالضرورة إلى تعزيز الأمن بسبب الارتفاع الحاد في الأسلحة والذخائر، ودعا القطاع الخاص إلى المزيد من الاستثمار في مجال الدفاع لزيادة الطاقة الإنتاجية.

تصنيع السلاح حاجة عربية لمواجهة طفرات الأسواق العالمية

الصراعات تعزز مكاسب الشركات الأميركية وتضاعف المخاوف الأوروبية



رهان على الصناعات المحلية

وشاركت الهيئة العربية للتصنيع بالقاهرة خلال المعرض بـ45 منتجاً متنوعاً، يضم الذخائر والصواريخ والمعدات الإلكترونية والطائرات، وقدمت أحدث منتجاتها الدفاعية، ومنها الذخائر الجوية (عائلة حافظ) وهي قنابل جرة تصل أوزانها حتى ألفي رطل، بقدرة احتراق للخرسانة المسلحة حتى 180 سم، وتم إنتاجها بالتعاون مع القوات الجوية المصرية.

ويوجد مركز القيادة والسيطرة الألي المتحرك متعدد المهام للسيطرة على أعمال قتال القوات وتأمين المجال الجوي والحدود والمنشآت المهمة، والمركز من تصميم وتصنيع مصري بنسبة مئة في المئة، كما دشنت منظومة جديدة لمجابهة الطائرات المسيرة والإعاقة الإلكترونية، وإنتاج جهاز مجابهة الطائرات المسيرة لتأمين القطع البحرية على مديات مختلفة، وأجهزة استطلاع وإعاقة لاسلكية بترددات متباينة.

وأوضح المستشار باكايمية ناصر العسكرية في القاهرة اللواء عادل العدة أن وجود عدد متزايد من الدول التي شاركت في المعرض المصري هذا العام، وعددها 22 دولة، يؤشر على أن هناك زخماً حول تصدير السلاح وتصنيعه، ما يضاعف من صعوبة المنافسة مع أطراف إقليمية، كما أن وجود أكثر من 400 شركة منتجة للسلاح يبرهن على أن القاهرة تمضي على طريق تدشين سمعة طيبة لها عالمياً في سوق السلاح، يمكن أن تجذب هذه الشركات للتعاون مع نظيرتها المصرية.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن استخدام السلاح في آخر مراحل الحلول الدبلوماسية، وإن فشلت في تحقيق الأهداف الاستراتيجية فذلك يعني أن العمل العسكري أمر واقع، وفي ظل التعقيدات والتحديات الراهنة من المهم أن تتوافر لدى مصر مقومات القوة لفرص التوازن الاستراتيجي وتعديل ما هو مطلوب من اتفاقيات بما يحافظ على الأمن القومي.

ووفقاً لتقرير صدر أخيراً عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، وتناول أكبر مئة شركة سلاح في العالم، تبين أن مبيعات الأسلحة ازدهرت خلال السنوات الماضية، لكن هذا المحنى التصاعدي توقف العام الماضي، وتشير توقعات إلى أن ذلك لفترة مؤقتة، وخلص التقرير إلى أن هذه الشركات حققت ما يقرب من 600 مليار دولار من مبيعات الأسلحة والخدمات العسكرية.

وحذر رئيس اللجنة العسكرية في حلف شمال الأطلسي (ناتو) الأدميرال روب باور منذ ثلاثة أشهر من أن زيادة حجم الإنفاق الدفاعي لن يؤدي بالضرورة إلى تعزيز الأمن بسبب الارتفاع الحاد في الأسلحة والذخائر، ودعا القطاع الخاص إلى المزيد من الاستثمار في مجال الدفاع لزيادة الطاقة الإنتاجية.

وأكد أن الصراعات تخدم شركات السلاح التي تبدو أحياناً سبباً في اندلاع معارك تجعلها أكثر قدرة على الاستثمار، وهو ما أقدمت عليه الولايات المتحدة من قبل في بعض حروبها، كما أن المساعدات غير المحدودة التي تقدمها إسرائيل تدعم حركة البيع في المنطقة، والتي لم تكن نشطة أثناء الحرب الروسية - الأوكرانية، فهناك دول عربية ترى حاجة كبيرة للحصول على المزيد من الأسلحة خوفاً من خروج الحرب عن نطاقها المحدود وتحولها إلى حرب إقليمية.

وحسب تصريحات إعلامية لنائب رئيس شركة "جنرال دايناميكس" (أميركية) جيسون أيكس فقطع المدفعية في وضع أفضل منذ بداية الحرب في غزة، وارتفعت أسهم الشركة بنسبة 9.72 في المئة، كذلك الوضع بالنسبة إلى شركة "لوكهيد مارتن" التي ظلت تسلم طائرات إف - 16 وإف - 35 وصواريخ هيلفاير ومعدات أخرى إلى إسرائيل منذ عقود، فارتفعت أسهمها بنسبة 10.65 في المئة بين بداية الحرب في السابع من أكتوبر الماضي وحتى الثلاثين منه.

وحققت الشركات الأميركية المدرجة في بورصة تل أبيب أرباحاً إضافية بنسبة 83.73 في المئة، منها شركة "أيرودوم غروب" لصناعة الطائرات المسيرة، وشركات أخرى متخصصة في صناعة الدروع الباليستية الخفيفة وتسويق المكونات الإلكترونية للصواريخ الموجة والمعدات العسكرية.

وأشار الخبير العسكري اللواء حمدي بخيت إلى أنه بغض النظر عن أسعار السلاح التي تضاعفت فالاتجاه العسكري للدول العربية، وفي القلب منها مصر، يفرض عليها توفر أنواع محددة من الأسلحة مهما كان ثمنها، ولا بد أن تتوفر لدى كل جيش أسلحة بمواصفات معينة، وسوف تصبح الدول العربية في بؤرة الاستهلاك العالمي للسلاح لتحقيق أهداف الردع الاستراتيجي.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن الحروب التي تبقى أمام تهديدات وتبعات التمدد والتوسع تخدم شركات السلاح الكبرى، ومع زيادة الطلب تستمر الأسعار في الارتفاع بمعدلات كبيرة مع تقدم التكنولوجيا الخاصة باستخدامها، إلى جانب ارتفاع أسعار المواد الخام التي تستخدم في التصنيع الحربي، ما يضاعف ميزانيات الجيوش العربية ويدفعها نحو اللجوء إلى التصنيع المحلي.

وشدد بخيت على أن التصنيع المحلي في ظل الأزمات التي تحيط بالمنطقة العربية يشكل أهمية قصوى، فتضارب المصالح مع الحلفاء يؤدي إلى وجود قاعدة تصنيع حربي يمكن الارتكان إليها عند الحاجة، وتقديم ثلاثة أسلحة جديدة خلال معرض واحد في القاهرة يؤكد حجم اللقوات المسلحة المصرية التي أبرمت اتفاقيات مع دول عدة.

الحالة الأمنية القلقة التي تمر بها المنطقة تتطلب الاحتفاظ بقدرات إنتاجية في مجال الصناعات العسكرية تسمح بالارتكان إليها لمواجهة احتياجات الجيوش الدقيقة، الأمر الذي يدفع نحو السعي لتحقيق جانب من الاكتفاء الذاتي من صناعة الذخائر والأسلحة الخفيفة وبعض أنماط الأسلحة الدفاعية.

عليها بسبب تنامي الصراعات والحروب وتمدها، وقد تكون ميزانيات التسليح أمام معضلات توفير مبالغ هائلة لمجابهة التطورات العالمية، ما يدفع نحو ترشيد الاستثمار وتوجيه الأموال لشراء الأسلحة التي تشكل أهمية قصوى لإحداث توازن إستراتيجي. وقال المستشار باكايمية ناصر العسكرية (تابعة للجيش المصري) اللواء نصر سالم إن التصنيع المحلي في مقدمة الخطط التي تشمل الاستيراد من دول صديقة وهناك علاقات شاملة معها ولديها علاقات صداقة مع الحلفاء، مع مراعاة تنوع مصادر التسليح، نهاية بالتصنيع المحلي الذي كان في ذيل الاهتمامات قبل زيادة الاهتمام به جراء تطورات إقليمية متسارعة.



حمدي بخيت

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن حرب غزة فرضت على إسرائيل استهلاك كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، ما يجعل هناك حاجة إمداد مستمر لها أثناء القتال وأن الدعم الأمريكي يؤكد أن هناك طلباً على الأسلحة، وهناك حاجة ماسة لتتجه الدول المستوردة للسلاح للبحث عن مصادر محلية تسد الاحتياجات المستقبلية، ومصر أدركت خطورة التقلبات الإقليمية ودفعت نحو تحديث مصانعها الحربية.

وأشار سالم إلى أن تصنيع فرقاطة محلية بشكل كلي والإعلان عن تصنيع الرابحة "رعد" وبعض الأسلحة لأول مرة في معرض "إيديكس" يسهم في تطوير عملية التسويق التي لا تزال تمثل عائقاً أمام تطور الصناعات المحلية، فالدول القائمة غير قادرة على تطوير أسلحتها المحلية وتتعرض لانتكاسات، ويصعب الاستثمار في التصنيع والتحديث دون توافر أسواق تستوعب الإنتاج وهو ما أقدمت عليه شركة البصريات التابعة للقوات المسلحة المصرية التي أبرمت اتفاقيات مع دول عدة.



أحمد جمال

القاهرة - سلطت النسخة الثالثة من المعرض الدولي للصناعات الدفاعية والعسكرية "إيديكس 2023"، الذي تستضيفه القاهرة ويختتم أعماله الخميس، الضوء على أهمية تطوير التصنيع العربي في ظل متغيرات دولية تسببت في ارتفاع أسعار التسليح والذخائر مع استمرار الحرب الروسية - الأوكرانية، وفتح المجال أمام صراعات إقليمية أكبر في الشرق الأوسط مع طول أمد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ورغم ما حققه التصنيع العربي من تطورات مهمة السنوات الماضية، إلا أنه ما زال في حاجة إلى قدر هائل من التطوير والتسويق الذي يجعله يتنافس صناعات أخرى في المنطقة، حيث تحظى كل من تركيا وإيران بقدر كبير من الانتشار.

ويمكن التعويل على الخطط المستقبلية لتحقيق قدر مهم من الاكتفاء الذاتي من السلاح العربي، مثلما هو الوضع بالنسبة إلى خطط 2030 التي تستهدف فيها السعودية تصنيع 50 في المئة من احتياجات السلاح عبر شركات يشارك فيها القطاع الخاص بشكل كبير. وقدمت القاهرة في معرض "إيديكس 2023" أول فرقاطة بحرية مصرية خالصة عبر مصانع الهيئة العربية للتصنيع تحمل اسم "ميكو إيه 200"، يبلغ طولها 121 متراً وتستطيع الإبحار لمسافة 7200 ميل بحري وسرعتها القصوى 27.5 عقدة بحرية، وتتسلح بمدفع رئيسي ثقيل عيار 127 ملم من طراز ليوناردو، و32 صاروخ دفاع جوي طراز ميسكا، و16 صاروخاً ومدفعاً خفيفاً 20 ملم، ومدفعي دفاع جوي صغير وتوربيدات خفيفة وقليلة، وقذيفتين للأعماق السطحية، وقارين خفيفين للقوات الخاصة، وإمكانية حمل طائرتي هليكوبتر.

وتؤسس الخطوة المصرية الاتجاه نحو تصنيع أسلحة ثقيلة لديها ضوابط تحكمها، ويمكن أن تشكل تحركاً لتقليص ميزانيات التعاقد على المعدات الثقيلة، والتي تراجعت في السنوات الثلاث الماضية بعد أن وقعت القاهرة العديد من صفقات التسليح مع دول من الشرق والغرب، أسهمت في تنوع مصادر أسلحتها بشكل كبير منذ عام 2014.

ويتفق خبراء عسكريون على أن أسعار الأسلحة تضاعفت مع زيادة الإقبال

في العمق

تطور المبادلات التجارية
بين الرباط ونواكشوط عامل
محفز للعلاقات السياسية
توسيع التمثيل الدبلوماسي يضع العلاقات
المغربية - الموريتانية على سكة الثبات والاستقرار

بنوع من البرامجة وتعميق أسس الشراكة والتعاون. ومن المرتقب أن يتم افتتاح قنصلية عامة لنواكشوط الشهر المقبل في مدينة الدار البيضاء، بعدما أمر الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني بفتحها في سبتمبر الماضي لتقديم خدماتها للجالية الموريتانية.

واعتبر متابعون أن توسيع التمثيل الدبلوماسي سيضع العلاقات المغربية - الموريتانية على سكة الثبات والاستقرار على كافة المستويات.

وتتميز الديناميكية المتسارعة في العلاقات الثنائية منذ تامين معبر الكركرات في العام 2020 من طرف القوات المسلحة المغربية ما سهل من سلاسة الحركة المرورية في الاتجاهين المغربي والموريتاني.

والتقت الخطوة ترحيبا كبيرا من مواطني البلدين، لاسيما بعد تامين معبر الكركرات الحدودي من طرف السلطات المغربية، وترحيب يعود إلى أهمية المعبر بالنسبة إلى موريتانيا لتصدير أسماكها نحو أوروبا، والحفاظ على مداخلها الجمركية، بالإضافة إلى أهميته في تامين العلاقات الثقافية والاجتماعية بين الشعبين، لاسيما وأن الجامعات المغربية تفتح ومنذ عقود أبوابها للطلاب الموريتانيين، وهو ما تأسست من أجله في السابق جمعية للأطباء الموريتانيين الذين تخرجوا من تلك الجامعات.

ويقول مراقبون إن الدبلوماسية المغربية الشاملة، والرؤية الاستراتيجية المغربية لعلاقات البلاد مع جوارها الموريتاني والأفريقي، عاملان حاسمان في التحول الذي تشهده مواقف الكثير من الدول تجاه خطوات المغرب.

وإلى الجانب التجاري والسياسي أخذ الجانب الأمني أهمية في التعاون الثنائي، تمثلت في زيارة المفتش العام للقوات المسلحة الملكية المغربية، قائد المنطقة العسكرية الجنوبية الفريق ونوه رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش بالديناميكية الإيجابية التي أضحت تعرفها هذه العلاقات وما يكثفها من رغبة متزايدة في تعزيز مساراتها وتطويرها لما فيه مصلحة البلدين، مع بلورة الأساليب الفعالة بإرساء شراكات فاعلة، في أفق تحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات الاقتصادية بالبلدين.

ويقول متابعون للشأن المغربي إنه على المستوى الإقليمي يولي المغرب أهمية لموريتانيا في ما يتعلق بسياساته الخارجية ويناسبه أن تتبنى نواكشوط موقف الحيد الإيجابي، والأهم بالنسبة إليه هو تضييق الخناق على جبهة بوليساريو الانفصالية إقليميا ودوليا وقاريا، لهذا فهو يتعاطى مع موقف نواكشوط

إستراتيجي يهدف إلى تعميق التوافقات السياسية في عدد من الملفات، وإلى تقوية علاقات بأبعاد جنوب - جنوب لخلق فضاء سياسي أكثر واقعية ومرونة.

واعتبر معتضد في تصريح لـ"العرب" أن النمو الاقتصادي المتسارع بين البلدين هو اختيار سياسي للرباط وانخراط إستراتيجي لنواكشوط، خاصة وأن الطرفين يدركان أهمية الدفع بالبعد الاقتصادي، الذي يساعد

أن قيمة المبادلات التجارية تهازمت 300 مليون دولار سنة 2022 محققة بذلك نسبة نمو بلغت 58 في المئة مقارنة مع سنة 2020.

وأضاف البيان أن المغرب أصبح أول مورد أفريقي للسوق الموريتاني، محتكرا 50 في المئة من البضائع التي تستوردها نواكشوط، وأكثر من 73 في المئة من مجمل الواردات الموريتانية القادمة من الدول المغربية.

وتتكون الصادرات المغربية نحو موريتانيا، من 80 في المئة من المواد الغذائية والزراعية والمواد المصنعة والآلات ومعدات النقل، كما تشكل الخضض والفواكه حوالي 20 في المئة من إجمالي تلك البضائع.

وتتفد العديد من العوامل وراء هذا النمو، منها الجوار الجغرافي بين البلدين وسلاسة التعاملات بين الموردين المغربية ونظرائهم الموريتانيين، وجودة السلاسل اللوجستية والجودة العالية والسمة الطيبة التي تتميز بها المنتجات المغربية في السوق الموريتانية.

ويرى محللون أن الرباط ونواكشوط تسيران بنبات نحو رسم معالم علاقات مستدامة تركز أساسا على المصلحة المشتركة، وعلى التعاون في العديد من المجالات وخصوصا التجارية والاقتصادية والأمنية، ما يعطي شحنات لانعاش العلاقات السياسية خصوصا مع وصول الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الحكم في أغسطس 2019.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أكد، الأربعاء الماضي، في برقية موجهة إلى رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، محمد ولد الشيخ الغزواني، بمناسبة احتفال بلاده بعيد استقلالها، على "حرص المملكة مواصلة العمل سويا على تعزيز علاقاتنا الحثيئة، بما يسهم في الارتقاء بها إلى مستوى شراكة إستراتيجية تستجيب لتطلعات وطموحات شعبنا المشتركة".

ويرى هشام معتضد الباحث في العلاقات الدولية أن "الارتفاع المتسارع في المعاملات التجارية والصادرات المغربية نحو نواكشوط هو توجه

محمد مامون العلو
صحافي مغربي

الرباط - تضر العلاقات الاقتصادية بين المغرب وموريتانيا بمرحلة مهمة ترجمتها المبادلات التجارية التي شهدت ديناميكية غير مسبوقة خلال سنة 2022، وهو ما يقول عنه محللون إنه عامل محفز لمزيد تعزيز العلاقات السياسية.

وأفادت سفارة المغرب في نواكشوط أن قيمة المبادلات التجارية تهازمت 300 مليون دولار سنة 2022 محققة بذلك نسبة نمو بلغت 58 في المئة مقارنة مع سنة 2020.

وأضاف البيان أن المغرب أصبح أول مورد أفريقي للسوق الموريتاني، محتكرا 50 في المئة من البضائع التي تستوردها نواكشوط، وأكثر من 73 في المئة من مجمل الواردات الموريتانية القادمة من الدول المغربية.

وتتكون الصادرات المغربية نحو موريتانيا، من 80 في المئة من المواد الغذائية والزراعية والمواد المصنعة والآلات ومعدات النقل، كما تشكل الخضض والفواكه حوالي 20 في المئة من إجمالي تلك البضائع.

وتتفد العديد من العوامل وراء هذا النمو، منها الجوار الجغرافي بين البلدين وسلاسة التعاملات بين الموردين المغربية ونظرائهم الموريتانيين، وجودة السلاسل اللوجستية والجودة العالية والسمة الطيبة التي تتميز بها المنتجات المغربية في السوق الموريتانية.

ويرى محللون أن الرباط ونواكشوط تسيران بنبات نحو رسم معالم علاقات مستدامة تركز أساسا على المصلحة المشتركة، وعلى التعاون في العديد من المجالات وخصوصا التجارية والاقتصادية والأمنية، ما يعطي شحنات لانعاش العلاقات السياسية خصوصا مع وصول الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الحكم في أغسطس 2019.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أكد، الأربعاء الماضي، في برقية موجهة إلى رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، محمد ولد الشيخ الغزواني، بمناسبة احتفال بلاده بعيد استقلالها، على "حرص المملكة مواصلة العمل سويا على تعزيز علاقاتنا الحثيئة، بما يسهم في الارتقاء بها إلى مستوى شراكة إستراتيجية تستجيب لتطلعات وطموحات شعبنا المشتركة".

ويرى هشام معتضد الباحث في العلاقات الدولية أن "الارتفاع المتسارع في المعاملات التجارية والصادرات المغربية نحو نواكشوط هو توجه

الفوضى تفتح الباب لنهب
الثروات الوطنية في ليبيا

جهات نافذة تستفيد من الإتوات وراء شبكات دولية
للتنقيب عن الذهب في جنوب ليبيا



شبكات معقدة تنهب ثروات ليبيا

قوية للدولة، أو التي تخضع لحكم القبائل والعشائر وتتقاسم الجماعات المسلحة النفوذ فيها.

وفي العام 2020 أعلنت كتبية سبل السلام التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي عن احتجاز شاحنات تقوم بالسرقة والتنقيب عن الذهب داخل الأراضي الليبية، وقالت إنها خرجت في دوريات لمدة عشر أيام واحتجزت عددا من الشاحنات وقرابة 25 مهاجرا غير شرعي جاؤوا للتنقيب عن الذهب وسرقته داخل الأراضي الليبية.

ويرى مراقبون أن الذهب المستخرج من المناطق الحدودية المشتركة ومن أقصى شمال تشاد يتم بيعه داخل الأراضي الليبية، سواء للسماسة أو للتجار المرتبطين عادة بجهات رسمية تسعى إلى الاستفادة من ظاهرة التنقيب عن المعدن الأصفر عبر الحصول على إتوات مجزية، مشيرين إلى أن الفقراء ينقبون عن الذهب والأثرياء هم الذين يستفيدون منه، نظرا إلى أنهم يتحركون دون خوف ويتصرفون بثقة تامة ويتمكنون من الإفلات من العقاب أو الملاحقة.

وتؤكد أوساط ليبية أن عصابات متعددة الجنسيات تتولى التنقيب عن الذهب الليبي في المناطق الجنوبية، وأن هناك شبكات تتولى الاستثمار في هذا المجال بالتنسيق مع أطراف محلية نافذة، وهو ما جعل الجهات الرسمية تتمتع عن إصدار قوانين جديدة لتنظيم القطاع وتأمينه وضمان الاستفادة الدولة منه بلا من أن تنهب إيراداته إلى جيوب الأفراد وعناصر الشبكات الخارجية عن القانون.

وتضيف أنه من غير الممكن الفصل بين الشبكات المتعددة التي تعمل في جنوب ليبيا وفي دول الجوار التي تحظى بنفوذ واسع يساعدها على نهب الثروات وخاصة المعدن الأصفر على نطاق واسع بالتعاون مع الجماعات المسلحة والسلطات القبلية والفعاليات الاجتماعية المؤثرة في مناطق التنقيب، ففي سبتمبر 2021 أكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة أن ليبيا تمتلك الكثير من الذهب في صحرائها الممتدة، وتزامن ذلك مع تعرضه لانتقادات حادة أثناء جلسة عقدها مجلس النواب في مدينة تطرقت تم الكشف خلالها عن منح الحكومة رخصة للتنقيب عن الذهب لفائدة شركة يمتلكها مقربون من الدبيبة الذي سارع إلى توجيه تعليماته بتشكيل لجنة تحقيق حول عقد التنقيب عن الذهب الممنوح لشركة المساة الزرقاء للتعدين، بناء على الملاحظات القانونية والفنية المثارة من مجلس النواب بالخصوص.

كما طالب ديوان المحاسبة الليبي وزارة الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية بسحب الإذن الذي منحه لإحدى الشركات الليبية لتنفيذ مشروع استكمالي للتنقيب عن الذهب في منطقة سبها لمدة 50 عاما مخالفتها قانون المناجم والمحاجر.

ولا يزال الذهب الليبي في حاجة إلى قوانين لتأمينه من النهب المنهج، وإلى خطط حكومية للتنقيب عنه تحت غطاء الدولة، وإلى سلطة قادرة على ملاحقة الشبكات متعددة الجنسيات التي تعمل على استخراج وتهريبه في العديد من الاتجاهات.

ويتخذ جنوب ليبيا بثروات من بينها معدن الذهب الذي تتم سرقة من اللصوص والمرتزقة من دول الجوار والمنظمات الإرهابية، وتستغل هذه المنظمات هشاشة الأوضاع السياسية وضعف السلطة في نهب الثروات.

ويعتقد متخصصون أن الصخور النارية السوداء في جبال العيونات القريبة من الحدود الليبية السودانية بـ200 كيلومتر جنوب الكفرة وعلى بعد 2000 كيلومتر من طرابلس العاصمة تخفي وراءها ثاني أكبر مخزون للذهب في القارة الأفريقية، وهو ما يجعلها هدفا لشبكات التعدين التي عادة ما تتكون من القبو المنتشرين في المنطقة والذين يتسعون نفوذهم وتحالفاتهم في تشاد والنيجر والسودان بالإضافة إلى مساحات مهمة من الجنوب الليبي.

وفي مارس 2019 أعلن الجيش الوطني الليبي بقيادة الجنرال خليفة حفتر أن قواته سيطرت على مناجم الذهب المتاخمة للحدود الجنوبية مع بولة تشاد، تمهيدا للأخذ بزمام تامين وتعزيز الرقابة على الحدود.

وقالت كتبية "شهداء أم الأراب" إنها تمكنت من إزالة البوابات الوهمية وإخلاء مناجم الذهب في منطقة كوري بوغودي المتاخمة للحدود التشادية بالتنسيق مع الجيش التشادي، في إطار العملية العسكرية التي يقودها الجيش الليبي لتأمين منطقة الجنوب وتعزيز الرقابة على الحدود.

وأوضحت كتبية "شهداء أم الأراب" أنها تمكنت من إزالة البوابات الوهمية وإخلاء مناجم الذهب في منطقة كوري بوغودي المتاخمة للحدود التشادية بالتنسيق مع الجيش التشادي، في إطار العملية العسكرية التي يقودها الجيش الليبي لتأمين منطقة الجنوب وتعزيز الرقابة على الحدود.

وأوضح البيان أن بقية المتهمين كلفوا بمهمة نقل مستخرجات البحث إلى معامل معدة لإعادة بلورتها وتنقيتها، حيث انتهى المحقق إلى حبس خمسة متهمين، من بينهم ليبي يتولى تدبير شؤونهم.

وهذه أول مرة يتم الحديث فيها رسميا عن القبض على أجنبي بصدف التنقيب عن الذهب في ليبيا، في ما كانت قد راجت الكثير من المعطيات عن وجود روس وصينيين وفرنسيين وعرب يديرون شبكات لتعدين الذهب المنهوب من الأراضي الليبية.

ويعتبر أقصى جنوب ليبيا امتدادا لحزام الذهب الذي يربط بين موريتانيا وغربا والسودان ومصر شرقا مروراً بمالي والنيجر وتشاد، حيث تتنافس شبكات محلية ودولية على اكتشاف المعدن الأصفر.

وشهدت ليبيا جدلا واسعا حول ملف التنقيب عن الذهب منذ العام 2013 بعد ظهور مؤشرات على وجود المعدن الأصفر في المثلث الحدودي مع النيجر وتشاد، وبداية تشكل جماعات أغلبها من قبائل القبو المنتشرة هناك للاستفادة من الثروة المهمل في ظل حالة الانفلات التي عرفتها البلاد آنذاك.

وتعتبر مناطق كوري أدري والمنطقة 35 وهي منطقة تبعد عن حدود تشاد بـ35 كيلومترا، ومساحات أخرى غير أهلة بالسكان مثل منطقة كركور حميد، من أكثر المواقع استقطابا لشبكات التنقيب عن الذهب، بينما تتم عملية التنقيب والغربة والتعدين في منطقة تسمى منطقة 17 داخل الأراضي الليبية وهي منطقة ماهولة توجد بها إمكانية الحصول على الماء بشكل وافر بالإضافة إلى أن بها سوقا كبيرة ومطاعم.

وتعتبر مناطق كوري أدري والمنطقة 35 وهي منطقة تبعد عن حدود تشاد بـ35 كيلومترا، ومساحات أخرى غير أهلة بالسكان مثل منطقة كركور حميد، من أكثر المواقع استقطابا لشبكات التنقيب عن الذهب، بينما تتم عملية التنقيب والغربة والتعدين في منطقة تسمى منطقة 17 داخل الأراضي الليبية وهي منطقة ماهولة توجد بها إمكانية الحصول على الماء بشكل وافر بالإضافة إلى أن بها سوقا كبيرة ومطاعم.

وتعتبر مناطق كوري أدري والمنطقة 35 وهي منطقة تبعد عن حدود تشاد بـ35 كيلومترا، ومساحات أخرى غير أهلة بالسكان مثل منطقة كركور حميد، من أكثر المواقع استقطابا لشبكات التنقيب عن الذهب، بينما تتم عملية التنقيب والغربة والتعدين في منطقة تسمى منطقة 17 داخل الأراضي الليبية وهي منطقة ماهولة توجد بها إمكانية الحصول على الماء بشكل وافر بالإضافة إلى أن بها سوقا كبيرة ومطاعم.

وتعتبر مناطق كوري أدري والمنطقة 35 وهي منطقة تبعد عن حدود تشاد بـ35 كيلومترا، ومساحات أخرى غير أهلة بالسكان مثل منطقة كركور حميد، من أكثر المواقع استقطابا لشبكات التنقيب عن الذهب، بينما تتم عملية التنقيب والغربة والتعدين في منطقة تسمى منطقة 17 داخل الأراضي الليبية وهي منطقة ماهولة توجد بها إمكانية الحصول على الماء بشكل وافر بالإضافة إلى أن بها سوقا كبيرة ومطاعم.

الجيب الأسود
كاتب تونسسي

طرابلس - أعاد الكشف عن شبكات دولية غير شرعية للتنقيب عن الذهب جنوب ليبيا ملف ثروات البلاد إلى الواجبة، في ما يقول مراقبون إن شبكات سياسية وأمنية نافذة تستفيد من إتوات لتجريب المعادن المنهوبة.

وأعلنت النيابة العامة الليبية عن ضبط أجنبي ينقبون عن الذهب في جنوب البلاد بتهمة المخالفة للتشريعات، بعدما دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية. وبحسب بيان لمكتب النائب العام الصديق الصور، الصادر الأحد، فإن مامور الضبط القضائي بجهاز المخابرات الليبية لاحظ تسلل أربعة أجنبي إلى البلاد، بهدف تعدين الذهب بطريقة مخالفة للتشريعات.

وأثبتت النيابة العامة في طرابلس تشكيل شخص ليبي تنظيما لتعدين الذهب بمساعدة أشخاص متسللين من النيجر وتشاد والصين، كلف بعضهم بمهمة التنقيب عن الذهب في أربعة أحواض سطحية أحدها المتسللون في الجنوب الليبي دون موافقة السلطات.

وأوضح البيان أن بقية المتهمين كلفوا بمهمة نقل مستخرجات البحث إلى معامل معدة لإعادة بلورتها وتنقيتها، حيث انتهى المحقق إلى حبس خمسة متهمين، من بينهم ليبي يتولى تدبير شؤونهم.

وهذه أول مرة يتم الحديث فيها رسميا عن القبض على أجنبي بصدف التنقيب عن الذهب في ليبيا، في ما كانت قد راجت الكثير من المعطيات عن وجود روس وصينيين وفرنسيين وعرب يديرون شبكات لتعدين الذهب المنهوب من الأراضي الليبية.

ويعتبر أقصى جنوب ليبيا امتدادا لحزام الذهب الذي يربط بين موريتانيا وغربا والسودان ومصر شرقا مروراً بمالي والنيجر وتشاد، حيث تتنافس شبكات محلية ودولية على اكتشاف المعدن الأصفر.

وشهدت ليبيا جدلا واسعا حول ملف التنقيب عن الذهب منذ العام 2013 بعد ظهور مؤشرات على وجود المعدن الأصفر في المثلث الحدودي مع النيجر وتشاد، وبداية تشكل جماعات أغلبها من قبائل القبو المنتشرة هناك للاستفادة من الثروة المهمل في ظل حالة الانفلات التي عرفتها البلاد آنذاك.

وتعتبر مناطق كوري أدري والمنطقة 35 وهي منطقة تبعد عن حدود تشاد بـ35 كيلومترا، ومساحات أخرى غير أهلة بالسكان مثل منطقة كركور حميد، من أكثر المواقع استقطابا لشبكات التنقيب عن الذهب، بينما تتم عملية التنقيب والغربة والتعدين في منطقة تسمى منطقة 17 داخل الأراضي الليبية وهي منطقة ماهولة توجد بها إمكانية الحصول على الماء بشكل وافر بالإضافة إلى أن بها سوقا كبيرة ومطاعم.

وتعتبر مناطق كوري أدري والمنطقة 35 وهي منطقة تبعد عن حدود تشاد بـ35 كيلومترا، ومساحات أخرى غير أهلة بالسكان مثل منطقة كركور حميد، من أكثر المواقع استقطابا لشبكات التنقيب عن الذهب، بينما تتم عملية التنقيب والغربة والتعدين في منطقة تسمى منطقة 17 داخل الأراضي الليبية وهي منطقة ماهولة توجد بها إمكانية الحصول على الماء بشكل وافر بالإضافة إلى أن بها سوقا كبيرة ومطاعم.

وتعتبر مناطق كوري أدري والمنطقة 35 وهي منطقة تبعد عن حدود تشاد بـ35 كيلومترا، ومساحات أخرى غير أهلة بالسكان مثل منطقة كركور حميد، من أكثر المواقع استقطابا لشبكات التنقيب عن الذهب، بينما تتم عملية التنقيب والغربة والتعدين في منطقة تسمى منطقة 17 داخل الأراضي الليبية وهي منطقة ماهولة توجد بها إمكانية الحصول على الماء بشكل وافر بالإضافة إلى أن بها سوقا كبيرة ومطاعم.

وتعتبر مناطق كوري أدري والمنطقة 35 وهي منطقة تبعد عن حدود تشاد بـ35 كيلومترا، ومساحات أخرى غير أهلة بالسكان مثل منطقة كركور حميد، من أكثر المواقع استقطابا لشبكات التنقيب عن الذهب، بينما تتم عملية التنقيب والغربة والتعدين في منطقة تسمى منطقة 17 داخل الأراضي الليبية وهي منطقة ماهولة توجد بها إمكانية الحصول على الماء بشكل وافر بالإضافة إلى أن بها سوقا كبيرة ومطاعم.



تعاون اقتصادي وأمني يعزز خيارات المغرب

بوصلة سياسية عربية لم تعد ضائعة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لم تكن توجد بوصلة سياسية في الشرق الأوسط منذ بدأت المنطقة تعيش في ظل الشعارات بدل التعاطي مع الواقع وموازين القوى الفعلية على أرض الواقع. أخذت الشعارات دول المنطقة إلى رفض قرار التقسيم في 1947 ثم إلى كارثة حرب حزيران - يونيو 1967. في أيامنا هذه، وعلى الرغم من مأساة حرب غزة، استعادت دول عربية معينة البوصله، في ما لا تزال دول أخرى تعيش في حال ضياع... بعدما صارت بوصلتها إيرانية. الكلام هنا عن العراق وسوريا ولبنان تحديدًا. كذلك ينطبق الكلام هذا على اليمن إلى حد ما، أي على الكيان السياسي الذي أقامه الحوثيين في شماله.

من بين الشعارات التي قادت إلى المزيد من الكوارث العربية تلك التي رفعها البعثان السوري والعراقي اللذان تصالحا فجأة بمجرد زهاب رئيس مصر أنور السادات إلى القدس لإلقاء خطابه في الكنيسة. كان ذلك في تشرين الثاني - نوفمبر 1977 عندما بدأ البعثان يتحركان من أجل تفصيل السادات الذي كان يريد إنقاذ مصر وتمكينها من استعادة أراضيها المحتلة وإعادة فتح قناة السويس. لم يترك الحزبان، مثلهما مثل الراحل معمر القذافي، ما الذي كان على المحك في مصر.

الغريب في الأمر هو أن المشكل الذي يشكل موضوع جدل محتدم في أوروبا ليس مشكلًا يبدأ في تونس وينتهي داخل حدودها. بل هو مشكل يهم كل بلدان شمال أفريقيا من مصر إلى المغرب مرورًا بليبيا والجزائر وموريتانيا والسودان. ولكن كل دولة تتفاوض لوحدها مع الاتحاد الأوروبي.

في المقابل تجمع البلدان الأوروبية، خلافاً للبلدان المنطقية، الآيات عدة لمواجهة الهجرة غير النظامية وهي تشمل كل مؤسسات الاتحاد الأوروبي والأجهزة المتفرقة عنها. تجمع بلدان الاتحاد الأوروبي كذلك رغبة غير معلنة في تجاهل جذور المشكلة ومن بينها بعدها المناخي والتصريف وكان الأمر يتعلق بمسألة أمنية لا علاقة لها بالأضرار التي الحقها التغير المناخي بالاقتصاديات والمجتمعات الأفريقية جنوب الصحراء. وعندما تفشل المماربات الأمنية والعسكرية فهي تعالج المشكلة بدفع الاعتمادات المالية الهائلة للبلدان الأفريقية حتى تمنع سلطاتها مواطني هذه البلدان من تجاوز الحدود ومحاولة عبور المتوسط نحو أوروبا.

يتناسى الاتحاد الأوروبي في الأثناء علاقة هذه الظاهرة بالتغير المناخي لما يتعلق الأمر بأفريقيًا. ولكنه يجهز الترتيبات والاحتياطات اللازمة لمواجهة حالات الطوارئ، بما فيها حالات الكوارث المناخية، داخل حدود القارة الأوروبية.

وقد أنشأ الاتحاد الأوروبي منذ 2001 "الآلية الأوروبية للحماية المدنية" بهدف تعزيز التعاون بين مختلف البلدان الأعضاء من أجل تنسيق وتفعيل جهود التصدي للكوارث والاستعداد لها.

وخلال السنة الماضية فقط تدخلت هذه الآلية أكثر من مئة مرة لتنسيق الجهود الإنسانية في أوكرانيا ومجابهة الحرائق في أوروبا. في المقابل غابت الآليات المشتركة لمجابهة الكوارث والطوارئ في المنطقة العربية، وكاننا بلدانها بمعزل عن تغيرات المناخ ونزواته المدمرة.

الدرس العاجل من أوروبا بالنسبة إلى المنطقة العربية هو أن مواجهة الطوارئ بما فيها الكوارث المناخية لا تتم في نطاق الارتجال والانتقاء بل باعتماد الآليات الناجعة المبنية على أساس تكتل الصفوف والوعي بالأخطار البيئية المشتركة والقادمة على عجل. والمأمول أن يمهّد مؤتمر "كوب 28" السبيل أمام مسار عربي مماثل. فالتحديات المناخية تدق على أبواب المنطقة ومعها حرائق وأعاصير وفيضانات وجحافل من النازحين والمهاجرين لا مجال لتجاهلها أو التعامل معها لما تحدثت على أنها قدر محتوم.



المنطقة وخطر الكوارث المناخية

سواء تعلق الأمر بليبيا أو غيرها فإن الحلول تبدو صعبة المئال عندما تكون هذه الدولة أو تلك غير قادرة على إطفاء الحرائق التي تلتهم غاباتها أو على مجابهة الفيضانات الجارفة التي تمحو مدنا بأكملها من خارطتها الترابية.

تأتي المساعدة عامة عبر مبادرات فردية لبعض دول المنطقة القادرة على الإغاثة أو الرغبة فيها تبعاً لمستوى علاقاتها بالبلدان المتضررة. ويأتي التدخل كذلك من الدول الأجنبية حسب استعدادها لم يد "المساعدة الإنسانية" لهذه البلاد أو تلك.

وتبقى الهنات الإقليمية في هذا المجال كبيرة وحنان وقت معالجتها. فرغم كل المؤتمرات والقرارات المتخذة عن اللجان رفيعة المستوى لا تزال العديد من الحلقات العملية مفقودة في العلاقات بين دول المنطقة، حلقات لن تعوضها الحكمة الرشيدة ولا الرؤية السديدة للقيادات السياسية ولا الخطابات الداعية إلى الاعتماد على الذات.

هناك حاجة إلى آلية أو الآليات عملية يمكن أن تضمن جاهزية بلدان المنطقة لمواجهة حالات الطوارئ والأزمات الكبرى، سواء كانت هذه الأزمات كوارث طبيعية أو جوائح صحية أو غيرها. وكل ذلك يحتاج أولاً إلى إرادة سياسية. رأينا جميعاً هذا النقص في أكبر تجلياته إبّان أزمة كوفيد. بقيت البلدان العربية تخوض معركة جمع وتوزيع الأوصال وهي مشنتة الصفوف، في ما كانت الدول الأوروبية تنسق بشكل وثيق جهودها للاستئثار بالتلقيح دون أي حرج أو تورع من اعتبارات أخلاقية تجاه الآخرين. وكانت الولايات المتحدة أيضاً تتحرك من منطلق حماية مصالح الأميركيين وصحتهم أولاً وأخيراً.

اليوم تبقى هذه الحلقة مفقودة إذ تغيب الإستراتيجيات الإقليمية التي تستطيع التعالي عن الخلافات السياسية وتقدر على إطلاق المبادرات العملية بعيدة الأمد لمواجهة تداعيات الانحباس الحراري.

توجد البلدان العربية في الخط الأول لجبهة التغير المناخي. ولكن العديد منها غير قادرة على الاستئثار والتأقلم مع التحديات التي تفرضها هذه التحولات البيئية، إما لأنها غارقة في نزاعات مسلحة أو صراعات داخلية لا تنتهي أو لأن منظومة الحكم فيها منهكة من جراء الركض وراء توفير الحاجيات الأساسية اليومية لشعبها.

تتمكّن مصلحة كل هذه الدول في العمل بشكل جماعي على الاستئثار ومواجهة الظواهر العابرة للحدود والمنطقة جزئياً أو كلياً عن التغير المناخي ومن بينها ظاهرة النزوح والهجرة غير النظامية. البعض يشجع بوجهه عن المشكلة وآخرون يتصارعون معها قدر الإمكان حسب مستوى علاقاتهم بالدول الأخرى.

منذ أشهر طويلة لا تزال تونس، على سبيل المثال، تجد نفسها مضطرة إلى تحمّل وزر الهجرة غير النظامية من بلدان جنوب الصحراء. هذه الظاهرة

والمحيطات بما يساهم في تشكل الأعاصير بشكل غير مسبوقة، مثلما حدث بالنسبة "إعصار دانيال" الذي ضرب مدينة درنة الليبية في سبتمبر الماضي وتسبب في سقوط آلاف الضحايا وتهجير آلاف آخرين بعد انهيار سدين في المدينة نتيجة الإهمال وغياب الصيانة.

الكوارث البيئية مؤهلة للتفاقم في كافة مناطق العالم ومن بينها المنطقة العربية. ومن شأنها أن تسبب في نزوح مئات الآلاف من مناطق سكناتهم وهجرة آخرين خارج حدود بلدانهم وفي إلحاق أضرار جسيمة بالإنتاج الزراعي وحتى في استئثار الأمراض والأوبئة.

وهذه مخاطر ليست هينة في منطقة عربية يعد معظم بلدانها ضمن البلدان محدودة الدخل أصلاً. إضافة إلى ذلك فإن بعض الدراسات تؤكد على وجود علاقة بين انحباس الأمطار وتفاقم الجفاف واندلاع النزاعات والاضطرابات الاجتماعية المخلّة بالأمن والاستقرار.

لا أحد يستطيع التغافل عما قد يتسبب فيه التغير المناخي من كوارث. وقد يكون في صندوق "الخسائر والأضرار" الذي تم إنشاؤه في دبي جانب من الحل، وذلك خاصة باعتبار البعد العملي الذي صبغته الرئاسة الإماراتية للمؤتمر على المبادرة. ولكن الجانب الأكبر في المعادلة يبقى ملقى على كاهل المنظومة العربية (الحكومية وغير الحكومية) حيث غابت إلى حد الآن الآليات المشتركة الضرورية لرصد الأخطار البيئية وتنسيق التدخل السريع والفعال لمجابهة حالات الطوارئ والكوارث عند حدوثها.

بعض الكوارث لا يمكن التنبؤ بحدوثها. لكن الكثير من الكوارث هي نتيجة مباشرة للتصرفات البشرية الخاطئة والسياسات الحكومية قصيرة النظر. يمكن في الكثير من الحالات تجنب تداعياتها أو التقليل منها. أتساءل أحياناً هل أن منظومة ارساد واستشعار عربية فعالة كان بإمكانها أن تجنب ليبيا كارثة درنة وأن تنسق عمليات الإنقاذ فيها بنجاعة أكبر رغم العلاقات السياسية المضطربة بين قلبي الحكم فيها.

ينجر كذلك عن الانحباس الحراري استمرار الجفاف لسنوات عدة، كما هو الحال في تونس والأردن والعراق وبلدان أخرى في المنطقة. كما يتسبب ذلك في زيادة منسوب مياه البحر والأنهار وارتفاع درجة حرارة البحار

والبحر الميت. من أول القرارات المهمة للجنة إطلاق صندوق لتعويض البلدان المتضررة عما تسبب فيه ظواهر تغير المناخ من كوارث وخسائر. ومجابهة هذا النوع من التحديات تعد بكل تأكيد قضية تهم العالم بأسره. ولكن جوانب عديدة من ذلك تهم العالم العربي على وجه الخصوص.

نهبنا العديد من التقارير المختصة إلى أن الكثير من البلدان العربية تواجه خطر ارتفاع درجات الحرارة خلال العقود القادمة إلى مستويات قد تجعل الحياة في البعض منها لا تطاق. ويقول تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي إن درجات الحرارة ما انفكت ترتفع في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط بنسق يضاهي ضعف النسق الذي ترتفع فيه في بقية بلدان العالم.

وقد ترتفع درجات الحرارة في المنطقة بأربع درجات مئوية كاملة في حدود سنة 2050. ونتجت عن ارتفاع درجات الحرارة عدة ظواهر تدعو إلى الحيطة والانتشغال، ومن بينها الحرائق التي تلتهم كل عام عشرات الآلاف من الهكتارات من الغابات في المنطقة. وقد أتلقت الحرائق مثلاً خلال أغسطس 2021 حوالي 10 آلاف هكتار من هذه المساحات في الجزائر و7.500 هكتار في لبنان و5 آلاف هكتار في تونس.

ويقول تقرير إسباني إن حوالي 50 ألف حريق تندلع سنوياً في حوض المتوسط. ينجر كذلك عن الانحباس الحراري استمرار الجفاف لسنوات عدة، كما هو الحال في تونس والأردن والعراق وبلدان أخرى في المنطقة. كما يتسبب ذلك في زيادة منسوب مياه البحر والأنهار وارتفاع درجة حرارة البحار



أسامة رمضان
رئيس تحرير
العرب ويكلي

يتركز الاهتمام خلال المؤتمر الأممي حول تغير المناخ "كوب 28" المتكتم حالياً في مدينة دبي على جملة من التحديات الكبرى المرتبطة بانعكاسات الانحباس الحراري على البشر والمحيط.

من أول القرارات المهمة للجنة إطلاق صندوق لتعويض البلدان المتضررة عما تسبب فيه ظواهر تغير المناخ من كوارث وخسائر. ومجابهة هذا النوع من التحديات تعد بكل تأكيد قضية تهم العالم بأسره. ولكن جوانب عديدة من ذلك تهم العالم العربي على وجه الخصوص.

نهبنا العديد من التقارير المختصة إلى أن الكثير من البلدان العربية تواجه خطر ارتفاع درجات الحرارة خلال العقود القادمة إلى مستويات قد تجعل الحياة في البعض منها لا تطاق. ويقول تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي إن درجات الحرارة ما انفكت ترتفع في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط بنسق يضاهي ضعف النسق الذي ترتفع فيه في بقية بلدان العالم.

وقد ترتفع درجات الحرارة في المنطقة بأربع درجات مئوية كاملة في حدود سنة 2050. ونتجت عن ارتفاع درجات الحرارة عدة ظواهر تدعو إلى الحيطة والانتشغال، ومن بينها الحرائق التي تلتهم كل عام عشرات الآلاف من الهكتارات من الغابات في المنطقة. وقد أتلقت الحرائق مثلاً خلال أغسطس 2021 حوالي 10 آلاف هكتار من هذه المساحات في الجزائر و7.500 هكتار في لبنان و5 آلاف هكتار في تونس.

ويقول تقرير إسباني إن حوالي 50 ألف حريق تندلع سنوياً في حوض المتوسط. ينجر كذلك عن الانحباس الحراري استمرار الجفاف لسنوات عدة، كما هو الحال في تونس والأردن والعراق وبلدان أخرى في المنطقة. كما يتسبب ذلك في زيادة منسوب مياه البحر والأنهار وارتفاع درجة حرارة البحار

الإسلامية". كان طموح آية الله الخميني، منذ لحظة عودته إلى طهران، تصدير ثورته إلى العراق. اعتبر سقوط العراق نتيجة منطقية لإسقاطه نظام الشاه في شباط - فبراير 1979.

أضاع أهل الشرق الأوسط البوصله السياسية في مرحلة ما بعد زيارة أنور السادات للقدس ثم توقيع معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية في آذار - مارس 1979. فرض البعثان السوري والعراقي ممثلين بحافظ الأسد وأحمد حسن البكر وصدام حسين، ثم صدام حسين وحده في الجانب العراقي، أجندتهما على دول الخليج العربي وعلى الأردن. كذلك الأمر على ياسر عرفات القائد التاريخي للشعب الفلسطيني الذي صار أسيراً لوجوده المسلح في لبنان. لم يستعد "أبوعمار" حريته السياسية سوى بعد خروجه من لبنان وشفائه من وهم "جمهورية الفاكهاني" التي أقامها في بيروت.

تمضي الحياة كما يجب أن تمضي في دول الخليج العربي وفي مقدمها دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية حيث لا رغبة في إضاعة بوصله التنمية والاهتمام بالمستقبل والانتماء إلى العالم المتحضر

في ضوء اندلاع حرب غزة التي غيرت المعطيات الإقليمية جذرياً، يتبين بوضوح أن غياب البوصله السياسية لا ينطبق على كل الدول العربية. يوجد من يسعى إلى وقف الحرب من جهة ويوجد من يريد الاستثمار فيها وفي شقاء الفلسطينيين من جهة أخرى. ثمة بوصله عربية، لم تتوفر في 1977، تعكس وعياً عربياً لرخص خوض أي حرب من أي نوع بتوقيت يفرضه "حماس"، بل يفرضه شخصان هما محمد صيف وبيجن السنوار.

ثمة بوصله عربية ترفض اللعبة الإيرانية والحصاوية في المنطقة. بكلام أوضح، يرفض العرب الواعون السقوط في فخ جلف إيران والإخوان المسلمين ومن لف لف هؤلاء. تحتاج مرحلة حرب غزة إلى من يفهم المنطقة والعالم بدل الاكتفاء بالبقاء على أطفال غزة وشيوخها ونسائها. لا يمكن مواجهة الوحش الإسرائيلي الذي لم يشبع ولم يشبع من دماء الفلسطينيين عن طريق الشعارات الطنانة ولا عن طريق توريث لبنان في حرب ستقضي على ما بقي منه حتماً... خدمة لرغبة إيران في عقد صفقة مع "الشيطان الأكبر" الأمريكي.

تمضي الحياة كما يجب أن تمضي في دول الخليج العربي، في مقدمها دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية حيث لا رغبة في إضاعة البوصله، بوصله التنمية والاهتمام بالمستقبل والانتماء إلى العالم المتحضر. لمثل هذا التفكير الذي يرفض السقوط في فخ الشعارات والحروب التي تزيد من عذابات الشعب الفلسطيني ترجمة على أرض الواقع. تتمثل هذه الترجمة بالابتعاد عن الجنون الذي تعبّر عنه جرائم إسرائيل من جهة والسعي إلى حل سياسي من جهة أخرى. يبدأ ذلك بوقف حرب غزة بدل السعي إلى استغلال الشعب الفلسطيني ومأساته لتسجيل نقاط كما تفعل إيران.

كشفت حرب غزة عمق الهوة بين عالمين. عالم يبحث فيه حكامه عن رفاه الشعب وعالم آخر لا يههم سوى إغراق المنطقة في حروب داخلية لا أفق سياسيا لها كما فعل البعثان السوري والعراقي في الماضي القريب. مارست "حماس" هذه اللعبة التي باتت تهذد الأردن والتي لا مستفيد منها، في العراق وسوريا ولبنان واليمن، سوى "الجمهورية الإسلامية"... إلى إنعاش آخر.

انحاز حافظ الأسد إلى إيران في حربها مع العراق وفتح لها الطريق إلى لبنان. أما صدام حسين الذي وقف في وجه "الجمهورية الإسلامية"، فما لبث أن ارتكب خطيئة اجتياح الكويت التي كانت الخطوة الأولى على طريق خروج العراق من المعادلة العربية. يبقى القذافي الذي عمل كل ما يستطيع في كل وقت من أجل إضعاف مصر لأسباب مرتبطة بعقد شخصية أولاً. حصلت السيطرة الإيرانية على العراق بعدما قدمت إدارة جورج بوش الابن هذا البلد العربي المهم على صحن من فضة إلى "الجمهورية محتوم.

بين المغرب والإمارات.. رُبَّ جارٍ فاعلٍ لم تلده لك الجغرافيا



أخوة تمتص شساعة البعد الجغرافي

المغرب من الناحية الجغرافية، وتعرّض سياسيا واقتصاديا المكاسب الوطنية المغربية، وتدعم الانفتاح المغربي على أفريقيا، بل ريادة فيها، مما يقرّم شغف أولئك الحاقدين فيها، ويُنقِهم في "غيبهم يعمهون"، وأعلن في هزال صدقيتهم الخارجية وفي الخصائص الداخلية الممتدة من الاستقرار السياسي والاجتماعي وإلى المواد الغذائية الأساسية.. وإلى الحكمة وإلى الصداقة قبل الأخوة.

إنه الحد الذي يُباعد بين ذوي التماس في التضاريس الأرضية. وهي الأخوة الحكيمة بين المغرب والإمارات التي تمتص شساعة البعد الجغرافي.

الأخوة والتضامنية بين المغرب والإمارات، وبين الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد. وقد تمّ شجّها في نول الأخوة المغربية الإماراتية، في أروقة ودفع ممرّات العلاقات الإماراتية - المغربية، بعيدا عن أضواء الإعلام، بلا ضجيج وبلا تسويق.. حتى وقعت في الزيارة الملكية والتكشّف للعالم حجم "خطة الشراكة" وعمقها ومداهما البعيد. وقد أسعدت شعبيّ المغرب والإمارات العربية، وستثير ذموم بعض أطراف

علاقة المغرب والإمارات معا. وهي ولا شك تُشعل نيران الحنق والحقد في سياسات الحاقدين على المغرب، خاصة وتلك الخطة تشمل كل جغرافية

ويتدرّجها الملموسة في ما تحقق في الروافع التنموية من قفزات وما تعد به من تطورات، هي واحدة من الجاذبية الاستثمارية للمغرب.. استقراره، سياسيا واجتماعيا وأمنيا. والعمل الثالث هو انترائه في علاقاته الخارجية، تُؤمّله بأن يُعبّر مَخاض التحولات العالمية بمناعة قويّة ضد هزّاتها، فهو على علاقة بين أطراف الصراعات العالمية وحتّى العربية، فأرضا فيه احترام استقلاليتها، وفاعلا في مُشتركات النفع فيها.

هي خطة شراكة تاريخية، بإبعادها وتنوُّعها.. وطبعها بخلفيتها السياسية

والعقلانية. وهي التي تُؤمّن تحقيق التعاون العربي على قاعدة تبادل المنفعة و"الإستراتيج"، بضمانة الأخوة ولتعميقها واستدامتها. الخطة تلك هي استدعاء واستقبال مغربي لشراكة اقتصادية مع الإمارات في المشروع النهوضي، الإصلاحي والتحديثي، الذي يقوده الملك محمد السادس في المغرب.. المشروع الذي بلغ مُستوى من التطور النوعي في المنجز الاقتصادي والاجتماعي المغربي، ما وفر له بنيات وروافع استقبال متينة، مثل تلك الشراكة مع الإمارات، حتى تكون مفيدة ومُرّحة للشريك ونافعة للمغرب ودافعة لتحولات نوعيّة في بنياته التحتية الاقتصادية والاجتماعية.

وجد من شك في جاهزية المغرب لإنزال طموحه النهوضي إلى واقعية الانجاز، عبر سؤال، من أين لك تلك المليارات من الدولارات المطلوبة "لاستعمار" تلك الطموحات.. إنشاء وتطوير موانئ، تطوير توسيع الشكك الحديد، إنشاء أسطول بحري، المساهمة في أنبوب الغاز بين نيجيريا والمغرب، توسيع شبكة الطرق السيارة، بناء ملاعب جديدة لأخضان كأس أفريقيا

والعالم، تطوير النسيج الصناعي المغربي، تطوير البنيات التحتية للصحة العمومية لتوفير الدعم المالي المباشر للأعمال وللخدمات ودعم الحق في السكن لتلك الفئات، ولواجهة آثار دمار زلزال الحوز وإعادة إعمار المنطقة.. و.. و.. حسن النية مفترضة في ذلك السؤال، ولكنه ليس سؤالا فلسفيا جوابه في سؤال آخر.. الجواب عليه كامن في الديناميكية التنموية المعيشية وفي منجزها السياسي والاقتصادي والذي "أقنع" الإمارات بالانخراط فيه عبر خطة الشراكة الموعّدة في أبو ظبي. وُضوح الرؤية التنموية المغربية وِدقة «خارطة طريقها»، بتمرّخاتها

دولة الإمارات العربية المتحدة العامل المغربي الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية، استقبال العظما، بنهاء وفخامة، تكريما له ولكل المغرب الذي يمثله وأيضا وفاء لعقب العلاقات الإماراتية المغربية في عمقها التاريخي، وشحنا لطاقتها في انطلاقها النوعية نحو مُستقبل حافل بإرادة الإنجازات. في الاستقبال كانت مشاعر الأخوة حياشئة.. فالت مرات والقائدان يتبادلان العناق. في الاستقبال، استحضّر الشيخ محمد بن زايد تاريخ الإمارات، بمُضامات الغروية فيه والتي صدح فيها الفريسان الششامى، بأهازيج الترحاب العربية.

وُضوح الرؤية التنموية المغربية وِدقة «خارطة طريقها»
بتمرّخاتها وبتدرّجها الملموسة
في ما تحقق في الروافع التنموية من قفزات وما تعد به من تطوّرات هي واحدة من الجاذبية الاستثمارية للمغرب

عاطفة الاستقبال تدفقت واقعية، دقيقة ومُتبحّرة في إعلان "نحو شراكة مُبتكرة ومُتجددة وراسخة بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة". وهي خطة "شراكات اقتصادية فاعلة" لفائدة الشعبين. الخطة تطوّر نوعي في مسار العلاقات المغربية - الإماراتية، بل وفي مسار العلاقات البينية العربية، تحقّقه بمثال، من المُمكن الاقتداء به، على "الترجمة" المثلى للصيغة الفضلى للتضامن العربي، ومُذخها الواقعية

طالب السعود الأطلسي
كاتب مغربي

في مثل هذا الشهر من سنة 1971، في ثاني أيامه، تأسست دولة الإمارات العربية المتحدة، ورأسها، حاكم أبو ظبي الشيخ زايد آل نهيان. بعد سنوات قليلة سيلبس المغاربة حضور الشيخ زايد وحضور الإمارات في المغرب، ويكون للمغرب حضور في "الإمارات" كضيف وفاعل، كما لو أن البلدين جاران، متلاصقان، لا تفصل بينهما آلاف الأميال ومميزات جغرافية. نسج الملك الحسن الثاني مع الشيخ زايد علاقة أخوة، صادقة ودافئة، انعكست على العلاقات بين الدولتين وبين الشعبين، ملؤها التضامن الأخوي والتناغم المجدي. علاقات نسجت "جغرافيتها" الخاصة بتضاريس متداخلة ومتفاعلة، لا حدود فيها، بحيث لا يتأعد بينهما سبع ساعات من الطيران. لم يعد البلدان هما "الجار السابع" لبعضهما البعض، بل صارا الجار الأول الذي يجرّ لأخيه المنفعة ويدرا عنه الحضرة، واستمرت تلك العلاقات في مسار تعميّقها بين الملك محمد السادس والقيادة الإماراتية، وخاصة رئيسها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بنفس صدق الأخوة، عمق التناغم وواقعية التفاعل.

إنها علاقات تكاد تكون استثنائية بين بلدين عربيين، لا تنفث جملا حماسية تتبخر بعد صدورها في بيان، وتُدار بحكمة "النكأ العاطفي"، بحيث تلخّج الواقعية السياسية والاقتصادية جُموح مشاعر الأخوة، وحيث تكون تلك المشاعر هو التشجيع الذي يصون دوليب مصالح من الصدا ويحمي "حديدها" من خدوش الاحتكاك وصريره وشرايتها. الأثني في مدينة أبو ظبي، استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس

التضخم وتبدل المصائر في اليمن

وجودهم ووجدانهم وإيمانهم بالقيم الإنسانية والضمير الإنساني التي من دونها يغزو العنف والانتقام هما الملاذ الأخير.

ها نحن، ويا للأسف، نشهد بعنا جديدا ومنهجا لإسقاط الإنسان والإنسانية في أدغال الوحشية والبربرية وإسقاط الأخلاق والضمير الإنساني الجمعي في غياب قانون الغاب والبقاء للأقوى. ولما كان ذلك هو الحال القائم اليوم في اليمن، فإن التصدي للتضخم وكبح جماحه لا بعد أولوية اقتصادية فحسب، بل هو أولوية اجتماعية وسياسية وإنسانية أيضا.

موحشة مظلمة كالغابة لا يعيش فيها ويذهر إلا الضواري. أو كما يفضل بعض السياسيين الغربيين المعاصرين نعت الحال بـ"الفوضى الخلاقة". المجتمع اليمني الذي عهدناه قبل هذه الحرب المعنوية، من حيث تماسكه الاجتماعي وأبنيته الاقتصادية والمؤسسية ومنظومته الأخلاقية والقيمية وحراكه المجتمعي السليم وديناميته الخلاقة المبدعة، يتوارى عن أنظارنا رويدا، رويدا.. كما لو أن فاعلا ومدبرا شيطانيا قد خطط ودبر ونفذ ليلقي بهذه الأمة العريقة في مداخل التاريخ.

المفاجئ والمحنز هو الاستسلام والتخاذل والتامر الذي يخيم على الكثير من اليمنيين أمام المصير الذي ينتظرهم، كما فعل سلاطين بغداد وسكانها أيام الخليفة العباسي المعتصم بالله الذي انتظر مع جنده وأعوانه الغازي الأكبر هولاء ليدمر مدينتهم وينهبهم كالنخاع ويأتي على نحو مليون ونصف من النساء والرجال والأطفال والشيوخ.

تامر حكام دمشق وحب والموصل وغيرهم على بعضهم وتملقوا هولاء وحثوه على غزو بلادهم وإسقاط الخلافة العباسية التي شيدت أنصع الحضارات الإنسانية في التاريخ الوسيط، حتى قال فيهم هولاء أنفسهم: ما شأن هؤلاء الحكام، إنهم لا يدمنون شيئا سوى الخيانة.

ما الذي نتوقعه من مجتمع سلب التضخم الجامع بالتضافر مع الحرب الضارية مواطنيه كل وسائل العيش الكريم، وسبل الأمن والأمان والاستقرار. كيف يبدو حال مجتمع يرى السلع تتكدس على رفوف المتاجر والمواطن عاجز عن مد يديه للقليل منها ليسد به رمق أطفاله الجياع؟ يا ترى ماذا سيكون نمط تفكيره وسلوكه وأحكامه؟

هذه الأرقام لا تستطيع أن تعبر عن هول ما يقاسي منه اليمنيون اليوم ومما يفعل بهم هذان الوحشان الضاريان، الحرب والتضخم الركودي، وهو ثنائي لا يجيد سوى نزاع الحرية والكرامة الإنسانية وإحضار الموت والهلاك إلى البيوت والأوطان، وفي المحصلة النهائية يتوليان إعادة تركيب النفس البشرية والسلوك الإنساني ويجرداهما من منظومة القيم والأخلاق وأسس التعايش المشترك والسلوكيات الاجتماعية الخلاقة التي اكتسبها الأفراد والأسر والجماعات على امتداد آلاف السنين.

الفقر، تقول إحدى النساء الفقيرات، كحر الجحيم، تعيشه وتصطلي بناره دون أن تراه. وقد قال لي مؤخرا أستاذ جامعي يعمل في إحدى الجامعات اليمنية إن حذاءه الذي اعتاد أن يذهب به إلى الجامعة التي يلقي فيها محاضراته قد تمزق تماما، وليس لديه من المال ما يكفي لشراء بديل منه. وقال آخر إنه عندما يصاب أحد أبنائه بالحمن لا يجد سوى الماء البارد لإخماده، لأن الدواء صار أمرا بعيد المنال.

نحن نتحدث عن شريحة اجتماعية كانت حتى عقد مضي من الزمن تدرج تحت تصنيف الطبقة الوسطى، التي تنعم بالحد الأدنى من العيش الكريم والأمان والاستقرار الاجتماعي، فما حال ملايين الفقراء اليمنيين في الأرياف والمدن الذين سلبتهم الحرب وسلبهم التضخم كل ما يملكون للبقاء وكل رجاء وأمل في الحياة بحدودها الدنيا المتواضعة.

وأيضا تموضع التضخم الجامع وتمدد وانتشر، تمدد معه الفقر والفحشاء والظلم والاستعباد. ليس الفقر مجرد الافتقار إلى المال والمشرّب والعري من الكساء والسكن فقط، بل هو أيضا إذلال للروح والكرامة الإنسانية، وهو نبع البغضاء والكرامية والفتن. ولهذا حين يحضر الفقر تحضر النزاعات والصراعات الدامية والقتل، الفقر هو أبو الفحشاء وأم الاستبداد.

لقد أجاب جواهر لال نهرو على سؤال ابنته أنديرا غاندي عما فعلته الحروب وانهايا الاقتصاد بالمجتمع قائلا: تنهار معها أخلاق المجتمع. وبانهيار الأخلاق يصبح المجتمع بقعة

دولارا. إلا أن ذلك لا يكشف عن المحنة كلها، فأسعار السلع والخدمات التي ترتبط بعلاقة عكسية مع معدلات نمو العملة لا تنمو بنفس معدل هبوطها، بل تتجاوز ذلك بمراحل، وهو الأمر الذي لا يخالف القاعدة.

إن الأرقام القياسية لأسعار الجملة والتجزئة للسلع والخدمات تخلق عادة في السماء بمعدلات وسرعات أعلى بكثير من ارتفاع قيمة العملة الأجنبية مقابل العملة الوطنية. لذلك فإن اختفاء قائمة السلع الضرورية من على مائدة طعام غالبية السكان يكون كاسحا ومهلكا، حيث لا يترك لهم سوى كسرات الخبز الجافة وفي حالات كثيرة تبقى البطون خاوية لأيام.

لقد ذفن التضخم الجامع بالتضافر مع الحرب الشرسة أمن واستقرار ملايين اليمنيين، الذين كانوا في الماضي القريب ينتمون إلى الطبقة الوسطى، التي تشكلت ونمت وازدهرت في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الواحد والعشرين. واليوم وفقا للتقديرات الدولية أصبح نحو 22 مليون يمني من أصل 35 مليونا ينتظرون المساعدات الغذائية، وسقط نحو 65 في المئة منهم في برائن الفقر المدقع، و65 في المئة من القوة العاملة بلا عمل.

لا تكمن خطورة انهيار العملة فقط في قدرتها على سلب الناس ثروتهم وحقهم في العيش بأمان وحرية وكرامة، بل ما تقوم به من سحق للمجتمع، وتغيير لمواقف مواطنيه، وسلوكهم، وفعالهم. إن التضخم الجامع هو نبع الفقر ومورده. الفقر الذي "لو كان رجلا" لوجب قتله كما قال الفاروق عمر.

لسنا اليوم بصدد تناول معدلات التضخم ومعدلات تآكل قيمة الريال خلال العقود الأربعة الأخيرة، منذ قيام الوحدة اليمنية في مايو 1990. فقد سبق لنا أن تناولنا ذلك بالتفصيل ضمن هذه الصحيفة (العرب اللندنية) وصحف يمنية أخرى. ما يمكن أن نشير إليه الآن على عجلة أن قيمة الريال اليمني قد انخفضت بمقدار 86 في المئة في شهر ديسمبر الماضي مقابل الدولار قياسا بعام 2014، وبعبارة أخرى نقول إن قيمة الدولار الأميركي بالمقارنة مع الريال ارتفعت بمقدار 630 في المئة خلال تلك الفترة.

ولتوضيح دلالة انهيار القيمة الشرائية للريال للقرائ غير المتخصص نقول: إذا افترضنا أن متوسط الأجر الشهري للفرد في اليمن في عام 2014 بلغ 100 دولار أميركي فإن القيمة الحقيقية لذلك الراتب أصبحت اليوم تعادل 14

د.محمد الميثمي
سفير اليمن في الصين

تعصف بالاقتصاد والمجتمع اليمني موجة تسونامي كاسحة من التضخم المفرط، تسدل الستار بطغيانها وعنقها وفتكتها على آمال اليمنيين في حياة حرة كريمة. تتبدل مصائر الملايين مع كل يوم قادم ليكتسح التضخم الجامع حياتهم ويسلب من مواهبهم الطعام ومن نفوسهم يسلب الأمل من واجبا أن تحذر من أن التضخم المفرط الذي يندفع كالطوفان في قنوات الاقتصاد اليمني من شأنه أن يبدل كما تفعل بهم الحرب مصائر اليمنيين، ليرمي بهم إلى قعر الهاوية، ويقضي على كل ما تبقى من وميض خافت في الأمل بالعيش بكرامة وإنسانية، فالتضخم أفة مميعة، كما عبر الاقتصادي الإنجليزي جون هتري، ما إن تمسك بخناق النظام الاقتصادي - الاجتماعي حتى تسممه برمته.

أما مبشر الرأسمالية جون مينارد كينز فقد حذر من تدهور العملة قائلا: ليست ثمة وسيلة أكثر خثا وضمانا لقب الأسس القائمة لوجود المجتمع من تدهور العملة.



حين يحضر الفقر تحضر معه الصراعات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقيب

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التباين حول الوقود الأحفوري سيد الموقف في كوب 28

إصرار المنتجين على دعم استثمارات النفط والغاز والفحم بموازاة التحول إلى المصادر المتجددة

يجمع خبراء على أن تعارض وجهات النظر بشأن مستقبل الوقود الأحفوري ودوره في إزالة الكربون، خلال مؤتمر المناخ، انعكس بوضوح في الخيارات المختلفة التي تركت مفتوحة، ما يشي بصعوبة الاتفاق على مسار موحد قد يسهم في لجم تغير المناخ.

ديبي - تتباين مواقف الدول المشاركة في قمة المناخ بين مؤيد للتحول من الوقود الأحفوري ومن لا يريد ذكره على الإطلاق، فالنسخة الأخيرة من مسودة النص النهائي للمؤتمر التي نُشرت الثلاثاء تترك كافة الخيارات مطروحة، ما يندرج بمفاوضات صعبة.

وتطلق مسودة ما يمكن أن يكون الاتفاق النهائي لكوب 28 والتي نُشرت في هيئة المناخ التابعة للأمم المتحدة مفاوضات حول القضية الحاسمة في القمة، وهي ما إذا كانت الدول ستستغنى عن إنهاء استخدام الوقود الأحفوري أو ستسعى جاهدة للإبقاء على دور لهذا الوقود.

والاحتمال الثالث هو عدم التطرق إلى الأمر على الإطلاق، وهو خيار تدعمه بعض الدول ومن بينها السعودية والصين اللتان لا تريدان أي شيء يتطرق إلى أي قطاع، لاسيما بالنسبة للطاقة والوقود الأحفوري، وفق ما قاله مراقب لوكالة فرانس برس.

وتعطي تصريحات وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان مؤشرا إضافيا يدل على التباين الكبيرة بشأن التصدي للتغير المناخي، مع سعي مفاوضين من دول العالم للتوصل إلى اتفاق.

وقال الأمير عبدالعزيز قبل يوم على صدور المسودة إن بلاده "لن توافق على خفض التدريجي للوقود الأحفوري"، معبرا بذلك عن تمسك الأطراف التقليدية بمواقفها.

وأضاف في مقابلة مع وكالة بلومبرغ "بالتأكيد لا... وأؤكد لكم الأحد، وأحدث هنا عن الحكومات، يؤمن بذلك". وتابع "أود أن أطر هذا التحدي على كل أولئك الذين يقولون علنا إن علينا خفض استخدام الوقود الأحفوري تدريجيا، سأعطيك أسماءهم وأرقامهم،

وقال هاريجيت سينغ، من الشبكة الدولية للعمل المناخي، إن الخيارات المفتوحة في النص "تعني أن المفاوضات ستكون مكثفة".

وقال هاريجيت سينغ، من الشبكة الدولية للعمل المناخي، إن الخيارات المفتوحة في النص "تعني أن المفاوضات ستكون مكثفة".

وقال هاريجيت سينغ، من الشبكة الدولية للعمل المناخي، إن الخيارات المفتوحة في النص "تعني أن المفاوضات ستكون مكثفة".

وقال هاريجيت سينغ، من الشبكة الدولية للعمل المناخي، إن الخيارات المفتوحة في النص "تعني أن المفاوضات ستكون مكثفة".

وقال هاريجيت سينغ، من الشبكة الدولية للعمل المناخي، إن الخيارات المفتوحة في النص "تعني أن المفاوضات ستكون مكثفة".

وقال هاريجيت سينغ، من الشبكة الدولية للعمل المناخي، إن الخيارات المفتوحة في النص "تعني أن المفاوضات ستكون مكثفة".



الكوكب يختنق. هل من منقذ؟

الكربون وتخزينه لإدامة اعتماد العالم على الوقود الأحفوري.

وأوضحت أن الالتزامات المناخية التي تعهدت بها بلدان العالم تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض بمقدار 2.5 درجة مئوية بحلول نهاية القرن.

وأكدت أن ذلك يعكس الالتزامات الرسمية في "المساهمات المتخذة على المستوى الوطني" بحلول عام 2030.

ويشير التقرير، على سبيل المثال، إلى أن الإمارات، عززت التزاماتها لكنها "لن تتمكن من تحقيقها من خلال سياساتها الحالية"، لافتا خصوصا إلى 150 مليار دولار من الاستثمارات المقررة في مشاريع النفط والغاز.

وفقا لدراسة مرجعية، توقع الخبراء أن تصل انبعاثات الكربون الناتجة عن استخدام الفحم والغاز والنفط للتدفئة أو الإضاءة أو القيادة إلى مستوى قياسي جديد في 2023.

وقال توماس هارمي جوزيف، من الشبكة الأميركية غير الحكومية، لوكالة فرانس برس "ليست لدي أي ثقة في المؤتمر إذا واصلت الأمم المتحدة السماح لقطاع الوقود الأحفوري بقيادة المناقشات.

وتكررت منظمة متعقب العمل المناخي في تقرير إنه "رغم وعدها لم تفعل ما يكفي من الاحترازات مع تحول البعض بدلا من ذلك إلى حلول زائفة مثل احتجاز

من الوقود الأحفوري يسلب الضوء على الحاجة إلى كيانات لتحديد كيفية تحقيق هذه الأهداف.

وخلصت الدراسة إلى أن ثلاثة منتجين صغار فقط، وهم الدنمارك وإسبانيا وفرنسا، وضعوا خططا لوقف التنقيب. كما أن الدنمارك وإسبانيا هما الدولتان الوحيدتان من بين منتجي الغاز اللتان تعترضان الوقف التدريجي للإنتاج.

وحذر خبراء مشروع الكربون العالمي من أنه "بات حتميا" أن يتجاوز العالم عتبة 1.5 درجة مئوية من الاحتراز على نحو "مستمر"، وهناك احتمال بنسبة 50 في المئة لأن يحدث ذلك في غضون سبع سنوات فقط.

وأظهرت بيانات لمنصة نت زيرو تراكر لرصد الانبعاثات أن 69 دولة منتجة للنفط والغاز يشكل رئيسي في العالم لا تعترض وقف التنقيب عن هذا النوع من الوقود، رغم أن العديد منها تعهدت بالوصول إلى صافي انبعاثات صفرية.

وأكدت المنصة في دراسة أن النتائج التي توصلت إليها كشفت الفجوة بين الأهداف التي حددتها البلدان لتجنب المستويات الكارثية لتغير المناخ وخطتها الحقيقية لمواصلة إنتاج الطاقة التي ينبعث منها ثاني أكسيد الكربون.

وقالت ناتاشا لوكس، المشاركة في البحث من جامعة أكسفورد، إن هذا الانتشار لطوح "صافي انبعاثات صفرية" دون الالتزام بالتحول التدريجي

تدعم عملة اليوان طوال اليوم، كثفت بيع الدولار بقوة شديدة بعد بيان وكالة موديز. ولم يطرأ تغير يذكر على اليوان بحلول وقت متأخر بعد الظهر.

وارتفعت تكلفة التأمين على الديون السيادية للصين ضد العجز عن السداد إلى أعلى مستوياتها منذ منتصف نوفمبر.

وقال كين تشيونغ، كبير استراتيجيي سوق الصرف الآسيوي بنك ميزوهو في هونغ كونغ، إن "الأسواق الآن مهتمة أكثر بأزمة العقارات وضعف النمو، بدلا من مخاطر الديون السيادية المباشرة".

وكانت خطوة موديز أول تغيير في وجهة نظرها تجاه الصين منذ أن خفضت تصنيفها بدرجة واحدة إلى "إي 1" في عام 2017، مشيرة أيضا إلى توقعات بتباطؤ النمو وارتفاع الديون.

وفي حين أكدت موديز تصنيف أي 1 لإصدارات الصين بالعملة المحلية والأجنبية على المدى الطويل قائلة إن "الاقتصاد لا يزال يتمتع بقدرة عالية على استيعاب الصدمات"، لكنها تتوقع تباطؤا في نمو الاقتصاد الكلي.

ويرجع خبراء الوكالة أن تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلاد إلى 4 في المئة خلال عامي 2024 و2025، وبمتوسط يبلغ 3.8 في المئة في الفترة من 2026 إلى 2030.

ويأتي تخفيض توقعات موديز قبل مؤتمر العمل الاقتصادي المركزي السنوي لوضع جدول الأعمال، والذي من المتوقع أن يكون في منتصف ديسمبر تقريبا، حيث يدعو المستشارون الحكوميون إلى هدف نمو مطرد لعام 2024 والمزيد من التخفيض.

ويقول محللون إن تصنيف أي 1 مرتفع بما فيه الكفاية في منطقة الدرجة

جدارة الصين الائتمانية تتعرض لهزة مقلقة

وأضافت "تعكس تغير التوقعات أيضا المخاطر المتزايدة المرتبطة بالنمو الاقتصادي المنخفض هيكليا والمستمر على المدى المتوسط والتقليص المستمر لحجم قطاع العقارات".

وتراجعت الأسهم القيادية في الصين إلى أدنى مستوياتها في خمس سنوات تقريبا وسط مخاوف بشأن النمو، مع حديث عن خفض محتمل من قبل موديز مما أدى إلى تدهور المعنويات خلال الجلسة، في حين واصلت أسهم هونغ كونغ خسائرها.

وقال مصدر مطلع لرويترز إن البنوك الكبرى المملوكة للدولة، والتي كانت

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

توتر الشرق الأوسط يقفز بأسعار الذهب إلى مستوى تاريخي

التضخم ووسيلة جيدة لحماية الثروة في الأوقات الاقتصادية المضطربة. وأسعار الذهب أعلى بكثير مما كانت عليه قبل بضع سنوات فقط، حيث ارتفعت من 1200 دولار للأونصة في أكتوبر 2018 إلى أكثر من 2100 دولار للأونصة الثلاثاء.

لندن - دفعت التوترات في الشرق الأوسط إلى بلوغ أسعار الذهب مستويات قياسية، الأمر الذي يغذي فرص نمو الاستثمار في المعدن الأصفر الذي يعد أحد الملاذات الآمنة وأكثرها ربحية.

وقفزت أسعار العقود الفورية والآجلة للذهب في تعاملات الإثنين الماضي إلى أعلى مستوى تاريخي لها، منجزة المستوى السابق المسجل في صيف 2020. وبلغت أسعار العقود الفورية 2110 دولارات للأونصة، بينما بلغت أسعار العقود الآجلة 2130 دولارا، مقارنة مع المستوى التاريخي السابق البالغ 2072 دولارا، المسجل في أغسطس 2020.

وتأتي ارتفاعات المعدن الأصفر في وقت يشهد فيه الاقتصاد العالمي بعض المخاوف الجيوسياسية المرتبطة بتوترات الشرق الأوسط، إلى جانب تراجع في مؤشر الدولار، وعودة البنوك المركزية إلى طلب متسارع على الذهب.

وخلال الأشهر الأحد عشر الماضية بلغ متوسط سعر أونصة الذهب 1890 دولارا، مقارنة مع متوسط 1830 دولارا في تعاملات 2022.

ورغم تراجع معدلات التضخم عالميا، وبعد زيادات حادة في أسعار الفائدة عالميا، مازال الكثير من المستهلكين يشعرون بالغلاء، حيث يعانون من ارتفاع أسعار السلع وأسعار الفائدة.

وأدى ذلك إلى زيادة الاهتمام باستثمارات الذهب، حيث يعتبره الكثيرون وسيلة تحوط ذكية ضد

ووقعت التوترات في الشرق الأوسط إلى بلوغ أسعار الذهب مستويات قياسية، الأمر الذي يغذي فرص نمو الاستثمار في المعدن الأصفر الذي يعد أحد الملاذات الآمنة وأكثرها ربحية.

وقفزت أسعار العقود الفورية والآجلة للذهب في تعاملات الإثنين الماضي إلى أعلى مستوى تاريخي لها، منجزة المستوى السابق المسجل في صيف 2020. وبلغت أسعار العقود الفورية 2110 دولارات للأونصة، بينما بلغت أسعار العقود الآجلة 2130 دولارا، مقارنة مع المستوى التاريخي السابق البالغ 2072 دولارا، المسجل في أغسطس 2020.

وتأتي ارتفاعات المعدن الأصفر في وقت يشهد فيه الاقتصاد العالمي بعض المخاوف الجيوسياسية المرتبطة بتوترات الشرق الأوسط، إلى جانب تراجع في مؤشر الدولار، وعودة البنوك المركزية إلى طلب متسارع على الذهب.

وخلال الأشهر الأحد عشر الماضية بلغ متوسط سعر أونصة الذهب 1890 دولارا، مقارنة مع متوسط 1830 دولارا في تعاملات 2022.

ورغم تراجع معدلات التضخم عالميا، وبعد زيادات حادة في أسعار الفائدة عالميا، مازال الكثير من المستهلكين يشعرون بالغلاء، حيث يعانون من ارتفاع أسعار السلع وأسعار الفائدة.

وأدى ذلك إلى زيادة الاهتمام باستثمارات الذهب، حيث يعتبره الكثيرون وسيلة تحوط ذكية ضد



كين تشيونغ
الأسواق الآن مهتمة
أكثر بأزمة العقارات
 وضعف النمو

وقالت الوزارة "مخاوف موديز بشأن آفاق النمو الاقتصادي في الصين والاستدامة المالية وجوانب أخرى غير ضرورية".

ويعتقد معظم المحللين أن نمو الصين يسير على الطريق الصحيح لتحقيق هدف الحكومة البالغ نحو 5 في المئة هذا العام، لكن ذلك بالمقارنة مع عام 2022 الذي أضعفه كوفيد، كما أن النشاط متفاوت إلى حد كبير.

ويكافح الاقتصاد الصيني من أجل تحقيق انتعاش قوي بعد الوباء، حيث أدت الأزمة المتفاقمة في سوق الإسكان، والمخاوف بشأن ديون الحكومات المحلية، وتباطؤ النمو العالمي، والتوترات الجيوسياسية إلى إضعاف

الزخم.



وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

بكين - تعرضت الجدارة الائتمانية للصين إلى هزة نادرة على خلفية ارتفاع الديون في ثاني أكبر اقتصاد عالمي والمشاكل التي تواجهها القطاعات الرئيسية على رأسها العقارات بسبب الضبابية حول تعافي نمو الناتج المحلي الإجمالي بعد ثلاث سنوات من الإغلاق.

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة الثلاثاء، في أحدث علامة على تزايد القلق العالمي بشأن تأثير ارتفاع ديون الحكومات المحلية وتفاقم أزمة العقارات في البلاد.

وقالت موديز في بيان إن "التخفيض يعكس أدلة متزايدة على أن السلطات سيتعين عليها تقديم المزيد من الدعم المالي للحكومات المحلية والشركات الحكومية المثقلة بالديون، مما يشكل مخاطر واسعة النطاق على القوة المالية والاقتصادية والمؤسسية للصين".

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة

وخفضت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية توقعاتها للتصنيف الائتماني للصين إلى سلبية من مستقرة



أسرعوا بضح التحفيزات

تحالف خليجي يؤسس أكبر شركة أبراج للاتصالات

الكويت/الدوحة - دخل قطاع الاتصالات في المنطقة العربية مرحلة جديدة مع ولادة منافس جديد سيتولى إدارة وتشغيل الآلاف من الأبراج في العديد من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن محفظة واحدة.

وأعلن تحالف خليجي يضم شركة زين للاتصالات ومجموعة أوريدو وشركة تاسك القابضة الإماراتية الثلاثة عن تأسيس أكبر شركة للأبراج في منطقة الشرق الأوسط، في ظل تنامي الاهتمام بهذا القطاع مع اتساع طفرة التكنولوجيا. وجاء إتسام الصفقة بعد أشهر من المفاوضات التي أفضت إلى تحديد أوجه الاستثمار في قطاع الأبراج ورفع كفاءته بشكل أكبر خاصة مع تنامي المنافسة في هذا المجال الحيوي.

2.2

مليار دولار قيمة الشركة الجديدة من دمج أصول أبراج زين وأوريدو وتاسكا

وقالت زين إن "الجدول الزمني لإتمام الصفقة سيتم إلى عاصمين، مع توقعات بإغلاق أولى هذه الاتفاقيات في 2024"، مشيرة إلى أن التنفيذ المرحلي المخصص لكل سوق سيكون خاضعا للموافقات التنظيمية "لضمان الانتقال السلس للعمليات".

ومن المتوقع أن تحقق شركة الأبراج المعاداة هيكلتها إيرادات معدل التشغيل تصل إلى نصف مليار دولار مع أرباح قبل اقتطاع الفائدة والضريبة والإستهلاك وإطفاء الدين بعد الإيجار تزيد على 200 مليون دولار.

وسيحقق ذلك بعد استكمال متطلبات إغلاق الصفقة في جميع الدول، وتدعم هذا الوضع المالي الأفاق الواعدة والربحية لشركة الأبراج المعاداة هيكلتها. وستكون رئاسة مجلس إدارة شركة الأبراج بالمداورة بين أوريدو وزين تبدأ بيدر ناصر الخرافي رئيسا لمجلس الإدارة وعزيز العثمان فخرًا نائبًا للرئيس.

ويعد توقيع الصفقة إنجازًا كبيرًا على طريق تحقيق الجوانب الرئيسية لإستراتيجيات زين وأوريدو والتي تركز على مواصلة التطوير لتصبحا شركتي اتصالات ذكية، وإنشاء محفظة تركز على القيمة. كما تؤكد التزام التحالف بتحقيق النمو والقيمة للمساهمين.

وأكدت زين وأوريدو أن اتفاقيات "نهائية تم توقيعها لتأسيس شركة أبراج جديدة مشتركة تقدر قيمتها بنحو 2.2 مليار دولار، من خلال حصص نقدية وأسهم".

وقالت شركة زين في إفصاح لبورصة الكويت إن الخطوة تمت "عبر عملية معاداة لأصول والنقد بين مجموعة زين ومجموعة أوريدو". وأدت هذه العملية إلى امتلاك كل مجموعة حصصًا متساوية تبلغ نسبتها 49.3 في المئة لكل منهما في الشركة الجديدة".

وستحتفظ تاسك القابضة بالحصص المتبقية عبر ذراعها شركة أصول البنات

خلافات الضرائب تنذر بفقدان جذب الأجانب لأدوات الدين المصرية

توقعات بالتراجع عن فرض الجباية على المستثمرين لتسهيل التدفقات



هل الاستثمار في الدين مربح؟

فالسبب في الضريبة الضخمة لديها لا تابه لفرض ضرائب أو خلافه.

ويمثل وجود الطرفين (الأجانب والمؤسسات المحلية) في تمويل أدوات الدين المصرية عاملاً مهماً للغاية، إذ يفتح الباب للمنافسة مع عدم سيطرة طرف واحد على المعاملات وفرض سعر فائدة مرتفع في المزاد الذي تطرحه الحكومة، ما يؤدي إلى تفاقم أكثر للدين وأقساطها.

زيادة العوائد السنوية بعد استقطاع الضريبة

- 20.58 في المئة إيرادات أذون الخزانة لأجل عام
- 20.56 في المئة إيرادات أذون الخزانة لأجل 6 أشهر
- 20.31 في المئة إيرادات أذون الخزانة لأجل 9 أشهر
- 20.18 في المئة إيرادات أذون الخزانة لأجل 3 أشهر

وطالب الخبير الاقتصادي المصري عبدالنبي عبدالطلب الحكومة بإعفاء العوائد الناشئة عن الاستثمار عبر منصة يورو كليبر في أذون وسندات الخزانة من الضرائب أو أي رسوم أخرى، كنافذة مهمة للغاية لتدفق العملة الأجنبية أو الدولار.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن المستثمرين الأجانب يفضلون الاستثمار في الأدوات المالية التي تحظى بأكبر قدر من الإعفاءات والحوافز كي يضمنوا تحقيق أرباح عند حدوث تغيرات سريعة في مراحل لاحقة من الظروف.

وذكر عبدالطلب أن وجود إعفاءات من شأنه تعزيز جذب الأجانب للاستثمار في أدوات الدين المصرية، خاصة إذا أرادت السلطات تلقي تدفقات أجنبية سريعة دون الانتظار إلى قنوات أخرى معرضة للمخاطر أو تنتظر للمفاوضات. ويأتي على رأس الأسباب التي تدفع مصر إلى حرصها على وجود هذه الضريبة أن بعض المستثمرين يقومون بشراء سندات على المدى غير القصير، أي أكثر من عام، وهناك من يشترون لمدة ثلاثة أعوام.

وتعتبر الحكومة ذلك مدة استثمارية طويلة، إذ يحصل فيها المستثمر على العائد دون دفع أي ضرائب خلالها، لكن الأكثر تداولاً هو الاستثمار في أدوات الدين قصيرة الأجل التي لا تتعدى عاماً. ومع أن هذه الأدوات المالية تزيد عبء الدين المصرية وحماها والتدفق المحتمل للأجانب يزيدان من المخاطر الأمنية خاصة في سيناء، حيث تؤكد هذه المعطيات تأثير الوضع الاقتصادي بشكل كبير بالتوتر الإقليمي.

وكانت وكالة موديز قد خفضت في أكتوبر الماضي التصنيف الائتماني لمصر أيضاً من بي 3 إلى سي.أي.أي.1. وأرجعت ذلك إلى تدهور قدرة البلد على تحمل الدين.

الضرائب في النهاية يعوض الفارق في سعر العملة، لكنه لا يمكن اعتباره ربحاً للحكومة.

وقال عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري للأوراق المالية ياسر عمارة إن "المشكلة بين الحكومة والمنصة البلجيكية تكمن في أن الأجانب يمارسون ضغوطاً على المنصة كون هذه الضريبة غير شرعية ولا تطبق دولياً".

وتوقع في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن يتم حل هذه المعضلة وأن تتنازل مصر عن ضرائب التسويات التي تتم عبر المنصة، مع التعاون بين وزارة المالية و"يورو كليبر"، لأنها لا تريد أن تخسر تداولاتها على المنصة.

وأشار عمارة إلى أن سبب المشكلة هو حرص الحكومة على زيادة التدفقات الأجنبية من الخارج، ولذلك تطرح أدوات الدين مرتفعاً نتيجة حساب معدل الضريبة، للاستفادة باعلى إيرادات لمواجهة مشكلة الدين العام سواء المحلي أو الخارجي.

وتطراً الأزمة عند شراء الأجانب الأذون والسندات المصرية من الأسواق الدولية، لكن تمويل مصروفات الدولة عبر أذون وسندات الخزانة بالداخل ربما لا يواجه مشكلات مع فرض الضرائب. والسبب في ذلك أن المشاركين فيه من البنوك الكبرى في البلاد، وهي ملتزمة بذلك ويصعب أن تتخلى عن الحكومة تحت أي ظرف.

وفي مقدمة البنوك العاملة بالسوق المصرية، الاستثمار القومي، والأهلي المصري، ومصر، والتجاري الدولي، والعربي الأفريقي الدولي، وبالتالي

الاقتصادية عقب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا، والتي تسببت في ارتفاع نسبة التضخم، ولجوء البنك المركزي المصري إلى زيادة الفائدة 10 في المئة.

وزادت العوائد السنوية الصافية خلال الشهر الماضي، على أذون الخزانة بعد استقطاع الضريبة بمعدل 20.18 في المئة لأجل ثلاثة أشهر، و20.56 في المئة لأجل ستة أشهر، و20.31 في المئة لأجل تسعة أشهر، و20.58 في المئة لأجل عام.

وتلعب الفوائد التي تفرضها مصر دوراً حاسماً في زيادة الإيرادات الناتجة عن الاستثمار في أدوات الدين، حيث تبلغ نحو 20 في المئة على إجمالي الكوبونات، فضلاً عن ارتفاع العائد على هذه الأدوات لإغراء الأجانب بشراؤها.

وتلجأ القاهرة إلى تنويع الأدوات التي تسهم في تدفق الدولار من دون التركيز على عامل محدد أو القنوات الرئيسية فقط، نتيجة مدفوعات الدولار الكبيرة التي تحتاجها سوريا، لاسيما أنها تستورد أغلب السلع الأساسية، مثل القمح والذرة والأعلاف والمواد البترولية.

وتحتاج الحكومة بشكل دائم إلى سداد أقساط وفوائد الديون الخارجية المرتفعة، ويمثل شح العملة الصعبة أزمة كبيرة للاقتصاد المصري حتى الوقت الراهن.

ويدفع انخفاض سعر العملة المصرية الحاد واستمرار السوق الموازية للعملة الحكومة إلى رفع العائد على أدوات الدين، وبالتالي فإن العائد الناشئ عن

يؤكد نمو الحصيلة الضريبية لمصر من وراء شراء بعض الدول الغربية ديون البلاد وتمسكها بالضرائب رغم مخالفتها للمعايير الدولية، ما مدى الصعوبات الاقتصادية، ما دفع الحكومة إلى زيادة الجباية أملاً في سد عجز الموازنة، وهو إجراء لا يلقى ترحيباً بين المستثمرين.

القاهرة - عكست مطالبة بورو كليبر العالمية الحكومة المصرية بإعفاء عوائد الاستثمار في الدين المحلي من الضرائب، عمق الخلافات بين السلطات وشركة الخدمات المالية بشأن إقرار هذه الخطوة التي ينتقدها طيف واسع من الأجانب.

وتعمل القاهرة على الربط مع المنصة لجذب شريحة من المستثمرين في أدوات الدين المحلي مثل البنوك المركزية العالمية، وهو ما يعزز تنافسية سوق الدين المحلي.

وتكمن أهمية أدوات الدين المصرية في أنها السبيل الأسرع والأكثر حيوية لتدفق العملات الأجنبية إلى البلاد، وعلى الرغم من كونها استثماراً غير مباشر (أموال ساخنة)، لكنها تساند الحكومة في سد بعض احتياجاتها اللازمة من العملة الصعبة.



ياسر عمارة
أتوقع أن تحل الحكومة المشكلة مع منصة يورو كليبر قريباً

عبدالنبي عبدالطلب
الإعفاءات تعتبر نافذة جيدة للدولار يصعب الاستغناء عنها

وتستهدف مصر الحصول على نحو 153.5 مليار جنيه (5 مليارات دولار) كحصيلة ضريبية على الأذون والسندات الحكومية في العام المالي الجاري بنسبة نمو 64 في المئة عن موازنة العام المالي الماضي.

وارتفعت حصيلة الضرائب المصرية على سندات وأذون الخزانة خلال أول 4 أشهر من العام المالي الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام المالي السابق، بنحو 67 في المئة لتصل إلى 76 مليار جنيه (2.5 مليار دولار).

ونمت عوائد أذون الخزانة بنحو 1300 نقطة أساس منذ بداية الأزمة

النشاط غير النفطي في مصر يواصل وتيرة الانكماش

وفي أكتوبر الماضي خفضت ستاندر أند بورز التصنيف السيادي طويل الأجل لمصر من درجة بي إلى بي سالب، مشيرة إلى تزايد ضغوط التمويل على البلاد. وقبل ذلك بشهر خفضت وكالة فيتش التصنيف الائتماني لمصر بالعملات الأجنبية على المدى الطويل إلى بي سالب هبوطاً من درجة بي. كما عدلت نظرتها المستقبلية لمصر من سلبية إلى مستقرة.

وأشار خبراء فيتش في تقرير حينها إلى زيادة المخاطر على التمويل الخارجي. وأضافوا بان قرب مصر من الصراع بين إسرائيل وحماها والتدفق المحتمل للأجانب يزيدان من المخاطر الأمنية خاصة في سيناء، حيث تؤكد هذه المعطيات تأثير الوضع الاقتصادي بشكل كبير بالتوتر الإقليمي. وكانت وكالة موديز قد خفضت في أكتوبر الماضي التصنيف الائتماني لمصر أيضاً من بي 3 إلى سي.أي.أي.1. وأرجعت ذلك إلى تدهور قدرة البلد على تحمل الدين.

وتم إطلاق المؤشر الفرعي لنقطة الشركات الخاص بمصر في عام 2012. وبحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تباطأ معدل التضخم السنوي في مصر إلى نحو 35.5 في المئة في أكتوبر، لكنه ظل بالقرب من أعلى مستوى على الإطلاق بالبلاد البالغ 38 في المئة والمسجل في الشهر السابق. وأكدت ستاندر أند بورز في تقريرها أن ثقة الشركات تأثرت بسبب الزيادة الحادة في تكاليف المدخلات، إذ اشتكت من ضعف العملة ونقص الموردين.

وأضافت "أظهرت البيانات أن التوقعات كانت إيجابية بشكل طفيف فقط، في حين انزلق قطاعا التصنيع والبناء إلى منطقة تشاؤم". ورغم ارتفاع الأسعار، سعد المؤشر الفرعي للمطليات الجديدة إلى 47.3 نقطة من 47.1 نقطة في أكتوبر الماضي، وتقدم المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 47.2 نقطة من 46.4 نقطة. كما ارتفع مؤشر الطلبات قيد التنفيذ إلى 51.1 نقطة من 50.6 نقطة.

القاهرة - كشفت بيانات حديثة الثلاثاء أن القطاع الخاص في مصرواصل وتيرة المخول جراء عوامل كثيرة كبلت انتعاشه على مدار قرابة ثلاث سنوات تقريباً.

واظهر مسح مؤسسة ستاندر أند بورز أن الناتج غير النفطي للبلاد انكمش في نوفمبر الماضي وذلك للشهر السادس والثلاثين على التوالي كما تراجع ثقة الشركات إلى أدنى مستوياتها خلال 11 عاماً على الأقل في ظل تأثير التضخم القياسي.

وتحسن مؤشر ستاندر أند بورز غلوبال لمديري المشتريات في مصر إلى 48.4 نقطة من 47.9 نقطة في أكتوبر، لكنه ظل أقل من مستوى 50 الذي يشير إلى نمو النشاط. وقالت ستاندر أند بورز في مذكرة إن "مع استمرار تدهور ظروف الطلب وسط الضغوط التضخمية، سجلت الشركات غير النفطية في مصر أدنى مستوى من الثقة في النشاط المستقبلي في تاريخ التسلسل".

تمويل أوروبي لدعم شبكة إمدادات المياه في الأردن

دبى - تلقى الأردن دعماً دولياً جديداً على هامش مؤتمر المناخ (كوب28) المقام حالياً في دبي لاستكمال مشروع تطوير شبكة إمدادات المياه في سياق جهوده لمكافحة أسوأ موجة جفاف تشهدها البلاد منذ عقود.

وأبرمت وزارة التخطيط اتفاقية قرض مع بنك الاستثمار الأوروبي بقيمة مئة مليون يورو مع منحة استثمارية بقيمة 50 مليون يورو مقدمة من الاتحاد الأوروبي لتمويل مشروع تحلية ونقل المياه من العقبة إلى عمان - الناقل الوطني.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن وزيرة التخطيط زينة طوقان قولها إن "المشروع يعد أولوية قصوى للحكومة، وأهميته تكمن في تعزيز الأمن المائي وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة".

وأوضحت أن التمويلات الجديدة سيتولى إدارتها بنك الاستثمار الأوروبي. ويضاف التمويل الجديد إلى القرض السابق، الذي وقعه الأردن مع البنك الأوروبي في ديسمبر الماضي بقيمة 200 مليون يورو ليصل إجمالي التمويل الذي تقدمه البنك إلى 300 مليون يورو.

وأكدت نائب رئيس بنك الاستثمار الأوروبي جيلسو مينا فيجولوتي عقب توقيع الاتفاقية على استعداد البنك لتوفير الخبرات والتمويل في المجالات

والمياه في سياق جهوده لمكافحة أسوأ موجة جفاف تشهدها البلاد منذ عقود. وقالت إن "الشراكة بين الجانبين متميزة ومن المهم استمرار ومواصلة التعاون بينهما".

ويعد القرض والمنحة جزءاً من حزمة مساعدات أوروبية أعلن عنها على هامش زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى بروكسل الشهر الماضي، ومنها حزمة القرض الإضافي بقيمة 100 مليون يورو لمشروع الناقل الوطني.

وتم الاتفاق أيضاً على منحتين استثماريتين بقيمة 97 مليون يورو مقدمتين من الاتحاد الأوروبي للمشروع. وفي الأردن باعتباره ثاني أكبر دولة مضيفة للاجئين في العالم وتعرض لضغوط كبيرة على موارده الطبيعية ولاسيما المائية، تحول جزء كبير من السياسة الزراعية نحو الإدارة المستدامة لموارد المياه والسيادة الغذائية والصادرات الزراعية.

ولا يزال الأردن يفتقر إلى إستراتيجيات طويلة الأمد وذات فائدة مستدامة في مواجهة شح المياه المتزايد، فيما يوفر المضي قدماً في تفعيل اتفاقية الطاقة مقابل المياه مع إسرائيل أهم الحلول الجذرية والدائمة التي تنتشل البلد من الفقر المائي.



لمن استطاع إليه سبيلاً

«ورثة الصمت» حكايات مهاجرين سوريين يبحثون عن هوية أخرى

الحرب في سوريا، بلغة قطعت مع القاموس التقليدي، واستضاعت بموهبة داخلية.



رواية تكسر الإنسان واندحار القيم وغربة الروح الطليقة في زمن الحرب في سوريا وقد جاءت بلغة تقطع مع القاموس التقليدي

وربما استغفرت الكاتبة من تجربتها الذاتية في استلهام أجواء الرواية إذ هي أيضا مقيمة في كندا، وهي أيضا سورية، مثل شخصيات روايتها، التي تكاشف قراءها دون خجل أو مواربة بما في نفوس شخصياتها.

«الصين لأولوة العين» رحلة لبنانية مثيرة في الثقافة والمجتمع الصينيين

بقوله «عندما تذهب إلى الصين ستكتشف العظمة الرائدة، والتطور المذهل بأم العين والتجربة... هناك ستكتشف أن بساط الريح العابر فوق جنان الأرض، سيحوم بك حقيقة، فوق الجمال البكر الذي غذاه ناس الأرض بجبههم واحترامهم لمقدرات بلادهم، فأخذوا منها ما يساهم في مجدها وحضارتها، ويحمي تاريخها وذاكرتها، ومنحوسها ما تستحق من عطاء».

وأضاف «في الصين ستطلع على جمال الخط والرسم والنحت والحرف التقليدية، والخامات الأولية للموسيقى، صناعة وأصالة... ومقدرات البلاد في المتاحف والجائنت والمعادن، وتتذوق خيرات الأرض وشايفها المتجدد المتنوع، وتتشمع عقب زهرة اللوتس رمز الثقافة الصينية، وروائع المطابخ العريقة الزكية الممتدة من سواعد الجدود إلى كفوف أبناء اليوم، وكل ما هو طيب وعذب، ناهيك عن معابرة المواصلات والطرق والمباني الهائلة الضخمة، والأسس العلمية لكل ما صنعتته أيدي الناس، الذين يغمرونك وانت حمل بينهم، بزورة الحب واللف والإحترام».

ويبين أن كتابه معابراته ستعود بك إلى الزمن الجميل وعالم الخيال، لكن القارئ سيعيشها وهو واقف في زمانه الحاضر.



وارف قمحة يحكي أسرار الصين

بيروت - تهتم رواية «ورثة الصمت» للكاتبة والمخرجة السورية عبير داغر إسبر بالأسئلة الحارقة التي تتركنا الآن، إذ تبحث في سؤال الهوية وتقدم رؤية متطرفة قليلا قد لا تعجب كل من يخلط سؤال الهوية بالسؤال الحقوقي وسؤال الاضطهاد واستلاب التاريخ والأرض بمعناه الإنساني الشامل.

تحاول الرواية، الصادرة عن دار هاشيت أنطوان/نوفل، أن تسرد حكاية أشخاص ومن خلفهم عائلات سورية في المهجر، حيث لا مجال للعودة إلى البلاد التي لم تفارقهم، بينما تطرح أمامهم أزمة الهوية فردا فردا، كشفا لمناطق مجهولة من ظاهرة الهجرة خاصة حين تكون في إطار اللجوء الذي لا تعقبه عودة.

وتذكر الكاتبة أنه «في الرحيل، تتناسل الأمكنة، تفرد المرافئ والطارات أذرعها وتبتلع الراحلين قبل أن تلفظهم في صقع المدن».

عائلة قدسي السورية تاقلمت مع تلج مونتريال، لكن شمس حمص لا تزال تسكن صور أفرادها كخم موجل، أو كحل عبند. نانا فجرت اللغم بيديها وأنهت باكرا صفقتها مع المنفى. حسن ندهته الشمس فلبى مسرنا. أما سامي، فقد نجح في خسارة كل حقايقه. إلا ذلك التاريخ الذي يفتك بنساء عائلته كشریان مسوم، فلم يهرب منه إلا ليعود إليه، يوم حمل جانو بين يديه طفلة هزمتها الحياة قبل أن تخوضها حتى. فاي خلاص في مناف تبسو أقرب إلى عطب داخلي منها إلى هجرة جغرافية؟

ويذكر الناقد فيصل دراج أن «سقوط حر» هي رواية تكسر الإنسان واندحار القيم وغربة الروح الطليقة في زمن

بيروت - وقع المؤلف اللبناني وارف قمحة كتابه «الصين لأولوة العين: رحلة في التاريخ والمجتمع والثقافة والاقتصاد»، ضمن فعاليات معرض «بيروت العربي الدولي للكتاب 2023» الذي اختتم مؤخرا. ويقع الكتاب الصادر في نوفمبر 2023 عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» في أكثر من مئتي صفحة من الحجم الوسط، وهو عبارة عن ملخص لرؤى الكاتب حول الثقافة والتاريخ الصينيين في قراءة مختلفة لواقع هذا البلد الذي يحتاج تفسير صاعده إلى قراءات عدة.

وسبق لقمحة أن زار مدينة شغهاي ومقاطعة هاينان في الصين، وشدته الحماسة إلى تفصيلها «كي تعيش أكثر فاكتر». وسبق له أيضا أن ألف كتابا حول الصين عنوانه «التنين وطائر الفينيق»، مقالات وقصص على طريق الحرير». وينسج الكتاب الجديد في إطار أدب الرحلة والتوثيق، لما يضمه من توصيف دقيق للأمكنة التي زارها، على اختلافها، من تضاريس ومعابد وحدائق وأبنية ومزروعات ومشاعل للحرف والفنون وما يقع بينها من عادات لدى الشعب.

سوف يستشرف القارئ بسهولة محتوى الكتاب الذي اختصره مؤلفه

وارف قمحة يحكي أسرار الصين

بول غوغان في آخر كلماته: لم أعرف أبدا كيفية رسم لوحة مناسبة «قبل وبعد».. سيرة ذاتية جريئة تجتازها الكراهية والانتقام



مخطوطة تسرد جانبها هاماً من تاريخ الفن

عندها سئل ديغا من قبل أصدقائه المحترمين راغبين في الاستشارة عن شعوره. وبهذه الابتسامة الأبوية، وهو الشاب، روى لهم حكاية الكلب والذئب؛ انظروا إلى غوغان، إنه ذئب. ها هو الرجل، من يكون الرسام؟ واحدة من أقدم اللوحات المعروفة لديغا هي متجر الفن. وصفها كالتالي: بل انظروا إليها، وقبل كل شيء لا أتوا لتقولوا 'لا أحد يعرف كيف يرسم القطن بأفضل شكل'. الأمر لا يتعلق بالقطن ولا حتى بأزهار القطن». ويتساءل ما هو الرسم؛ ويقول «لا تتوقعوا مني أن ألقى محاضرة حول هذا الموضوع. ربما يعني الناقد مجموعة من الأشياء على الورق بقلم الرصاص، وربما يفكر في أن هذا لا يزال هو المكان الذي تعرفون فيه ما إذا كان بإمكان أحد الرسم. إن معرفة كيفية الرسم لن تؤدي بالضرورة إلى رسم جيد. هل يشك هذا الناقد المتخصص في أن تتبع المخطوط العريضة للشخصية المرسومة يعطي مظهرًا مختلفًا تمامًا الاختلاف».

بيروت - وقع المؤلف اللبناني وارف قمحة كتابه «الصين لأولوة العين: رحلة في التاريخ والمجتمع والثقافة والاقتصاد»، ضمن فعاليات معرض «بيروت العربي الدولي للكتاب 2023» الذي اختتم مؤخرا. ويقع الكتاب الصادر في نوفمبر 2023 عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» في أكثر من مئتي صفحة من الحجم الوسط، وهو عبارة عن ملخص لرؤى الكاتب حول الثقافة والتاريخ الصينيين في قراءة مختلفة لواقع هذا البلد الذي يحتاج تفسير صاعده إلى قراءات عدة.

وسبق لقمحة أن زار مدينة شغهاي ومقاطعة هاينان في الصين، وشدته الحماسة إلى تفصيلها «كي تعيش أكثر فاكتر». وسبق له أيضا أن ألف كتابا حول الصين عنوانه «التنين وطائر الفينيق»، مقالات وقصص على طريق الحرير». وينسج الكتاب الجديد في إطار أدب الرحلة والتوثيق، لما يضمه من توصيف دقيق للأمكنة التي زارها، على اختلافها، من تضاريس ومعابد وحدائق وأبنية ومزروعات ومشاعل للحرف والفنون وما يقع بينها من عادات لدى الشعب.

سوف يستشرف القارئ بسهولة محتوى الكتاب الذي اختصره مؤلفه

وارف قمحة يحكي أسرار الصين

أحد، سيكون ذلك مبالغة. قلة فقط من يعرفونه، إنني أعرفه جيدا. حتى بالاسم ليس معروفا للملايين من قراء الصحف اليومية، وحدهم الرسامون، كثيرون بدافع الخوف وقليلون بدافع الاحترام، معجبون بديغا. هل يفهمونه جيدا؟ ولد ديغا.. لا أعلم متى، لكنه كبير في السن كمتوشالغ منذ وقت طويل. أقول متوشالغ لاعتقادي أن الأخير في عامه المئة بدأ مثل رجل ثلاثيني في عصرنا. في الواقع لا يزال ديغا شابا. إنه يحترم آخر، مما يجعله محترما نفسه. برؤيته، وقبعته الحريرية على رأسه ونظارته الزرقاء على عينيه، يبدو وكأنه كاتب عدل مثالي، بروجوازي من أيام لويس فيليب، دون نسيان المظلة».

بيروت - وقع المؤلف اللبناني وارف قمحة كتابه «الصين لأولوة العين: رحلة في التاريخ والمجتمع والثقافة والاقتصاد»، ضمن فعاليات معرض «بيروت العربي الدولي للكتاب 2023» الذي اختتم مؤخرا. ويقع الكتاب الصادر في نوفمبر 2023 عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» في أكثر من مئتي صفحة من الحجم الوسط، وهو عبارة عن ملخص لرؤى الكاتب حول الثقافة والتاريخ الصينيين في قراءة مختلفة لواقع هذا البلد الذي يحتاج تفسير صاعده إلى قراءات عدة.

وسبق لقمحة أن زار مدينة شغهاي ومقاطعة هاينان في الصين، وشدته الحماسة إلى تفصيلها «كي تعيش أكثر فاكتر». وسبق له أيضا أن ألف كتابا حول الصين عنوانه «التنين وطائر الفينيق»، مقالات وقصص على طريق الحرير». وينسج الكتاب الجديد في إطار أدب الرحلة والتوثيق، لما يضمه من توصيف دقيق للأمكنة التي زارها، على اختلافها، من تضاريس ومعابد وحدائق وأبنية ومزروعات ومشاعل للحرف والفنون وما يقع بينها من عادات لدى الشعب.

سوف يستشرف القارئ بسهولة محتوى الكتاب الذي اختصره مؤلفه

وارف قمحة يحكي أسرار الصين

على أنها صراع وجودي للتوفيق بين الثنائيات المتعارضة. يقول غوغان في كتابه الذي يعد أعظم نصوصه المكتوبة، عن علاقته بفان جوخ «في الوقت الذي وصلت فيه إلى أزل، كان فنسنت في منتصف المدرسة الانطباعية الجديدة، وكان يتعثر بشكل كبير مما يجعله يعاني. وهذا لا يعني أن المدرسة سيئة شأنها شأن باقي المدارس، إلا أنها لم تتوافق مع طبيعته غير الصورة والمستقلة تماما. مع كل ألوانه الصفراء على الأرجوانية، وكل هذا العمل التكميلي والعمل غير المنتظم من جانبه، لم يصل إلا إلى تناغمات ناعمة، غير مكتملة ورتيبة. كان صوت البوق غير موجود. وقد أخذت على عاتقي مهمة التوفير التي كانت سهلة بالنسبة إلى لأنني وجدت أرضا غنية وخصبة، ومثل كل الطبيعيين الأساسيين والمميزين بالنسبة إلى شخصيته، لم يكن فنسنت يخشى جارا ولا عنادا. ومنذ ذلك اليوم أحرز فان جوخ تقدما مذهلا، بدأ وكأنه يلد كل ما كان فيه، ومن هناك كل هذه السلسلة من الشمس على الشمس في وضوح النهار».

ويتابع «عندما وصلت إلى أزل كان فنسنت يبحث عن نفسه، فيما أنا الأكبر منه بكثير، رجل بالغ. إنني مدين لفنسنت بشيء ما، مع الإدراك أنني كنت مفيدا له، ألا وهو تقوية أفكاره التصويرية السابقة، ثم في الأوقات الصعبة أتذكر أن المرء يجده أكثر تعاسة. عندما يقرأ المرء هذا المقطع 'إن رسم غوغان يذكر برسم فان جوخ إلى حد ما، ابتسم. خلال الأيام الأخيرة من إقامتي أصبح فنسنت صاخبا، مفاجئا بشكل متكرر وصامتا بعد ذلك، في بعض الأمسيات فاجأته، وهو بدوره استيقظ واقترب من سريري. ما الذي يمكنني أن أعزو إليه استيقاظه في هذا الوقت؟ ومع ذلك كان يكفي إخباره بجديته شديدة' ما الأمر فنسنت؟ وذلك لكي يعود إلى الفراش دون أن يبتس ببت شفة ويأثم ثقيلًا».

ويضيف غوغان «خطرت لي فكرة رسم صورة فنسنت وهو يرسم الحياة الساكنة التي أحبها كثيرا في عباد الشمس. وعندما انتهيت من الصورة قال لي: 'هذا أنا، لكنني جننت'. في نفس المساء ذهبت إلى المقهى وطلب الأفسنتين الخفيف. وفجأة القى بكاسه ومحتوياته على رأسي. تجنبت الضربة وأخذته بين ذراعي وغادرت المقهى، وعبر ساحة فيكتور هوغو وبعد بضعة دقائق كان فنسنت على سريره حيث نام خلال بضع ثوان فقط ليستيقظ صباحا. وعندما استيقظ متنعما بهدوء كبير قال لي: عزيزي غوغان، لدي ذكري غامضة بانتي أسأت إليك ليلة أمس. أجبني: سامحك بكل سرور ومن قلب كبير، لكن مشهد الأمس يمكن أن يتكرر مرة أخرى، وإذا تعرضت للضرب فقد أكون خارج نطاق السيطرة وأخفق ساعتها؛ لذا اسمح لي بأن أكتب لأخيك لأخبره عندما أعود».

ويكتب عن علاقته ورؤيته للفنان إدغار ديغا وفنه «من يعرف ديغا؟ لا

وارف قمحة يحكي أسرار الصين

تبين كتابات الرسامين الخطوات التي انتهجوها في تشكيل وعيهم الفني ونحت تجاربهم بما أثر فيها، كما تحكي عن العلاقات التي جمعت هؤلاء الفنانين ببعضهم البعض، ومخطوطة الرسام الفرنسي بول غوغان خير مثال على ذلك بما تضمنته من رؤى نقدية وحكايات سريية.



محمد الحماصي كاتب مصري

وقد ظلت المخطوطة ضائعة لفترة طويلة، وعند إعادة اكتشافها تمت إضافتها إلى أهم مجموعة من أعمال غوغان في المملكة المتحدة، وبعد عرضها لعدة أسابيع تم نشرها في كتاب صدرت ترجمته عن دار مصفاة بترجمة الشاعر اللبناني بهاء إيعالي، وحمل نفس العنوان الأصلي للمخطوطة.

فان جوخ

تتلخ الكتاب العديد من الرسومات (27 صفحة من الرسومات) بالقلم الجاف والحبر، بالإضافة إلى العديد من المناذج الاحادية التي تصور المناظر الطبيعية والأشخاص في جزر ماركيساس. وهو يجمع بين المذكرات والسيرة بشكل مجزا، ويكتشف عن أسرار الفنان الخفية؛ رؤاه الأساسية حول حياته وعلاقته ومواقفه وأفكاره الفنية والإنسانية.

ويستعرض غوغان مطالب الأخلاق البرجوازية التي دفعته إلى الهروب من أوروبا والتوجه إلى عالم جزر ماركيساس البدائي، كما يستحضر فترة صداقته مع فنسنت فان جوخ، هذه الفترة القصيرة ولكن المضطربة التي قضاهما معه في أزل. ويوضح مفهومه للفن من خلال أرائه حول أعمال كبار الفنانين المعاصرين مثل ديغا وبيسارو وسينك وسيزان ومانيه، وكذلك من خلال تعليقاته اللاذعة حيال نقاد الفن الباريسيين الذين فنسنتوا في تقدير موهبته والسلوك المتعرج للسلطات الاستعمارية والكنيسة الفرنسية في بولينيزيا.

إن الكتاب سيرة ذاتية جريئة في صراحتها، تجتازها «الكراهية والانتقام»؛ فالنص مليء بماثلة من عصرية وكراهية النساء، مليء بأشياء فظيعة أخرى، وقد اختتم بوصف لفلسفته الشخصية التي تصور الحياة



الكتاب يجمع بين المذكرات والسيرة ويكشف عن أسرار الفنان الخفية ورؤاه حول حياته وعلاقته ومواقفه وأفكاره الفنية

نقاد سوريون يحتفون برياض الصالح الحسين وريث رامبو وبوشكين والشابي

شاعر سوري رحل مبكراً تاركاً بصمة خاصة في كل ما كتبه



شاعر جمع بين الثقافة الإنسانية وعالمية الروح

ولاسيما أنه أضاف إلى الحداثة أسلوباً جديداً جمع بين القيمة الفنية والعفوية والبساطة.

وقد أثيرت حياة الشاعر بكل تطلعاتها، وخاصة تجربة المرض، في نصوصه. فقد عانى منذ صباه من قصور كلوي وكبر الصبي وكبر معه المرض، بما خلفه من آلام وأثار جانبية بقيت ملازمة له وأثرت على حواسه ولكنها غدت شعره بالمزيد من الطاقة الخلاقة رغم سوداويته وحزنه.

تجربة الشاعر رياض صالح الحسين لا يمكن تقديمها كحالة ريادية في عالم الحداثة لكنها ذات خصوصية فريدة

كان الشاعر مدركاً لجمال الحياة رغم حزنه، حاول أن يعيش حياة مختلفة، حياة جميلة، يرويه للأحفاد وللأصدقاء على مقاهي الغريباء، في عمر يروي فيه الشاعر عن حياته وخيالاته وانتصاراته.

«سورياليزم» قصائد الحنين إلى الوطن والأرض

باريس - منذ العنوان تؤكد الشاعرة السورية ريم السيد في مجموعتها «سورياليزم» على نغمة الأرض الأولى، إذ تحمل قصائدها حنيناً إلى الوطن وتشغف من مرارة الغربة.

الشاعرة تنهل قصائدها من بينتها وتجاربها الحياتية الخاصة وتعبّر فيها عن الإحباطات التي تصيب الإنسان بسبب الحروب

وتصف الشاعرة المغترب بالعاشق الذي يخبئ الوطن في داخله، ويضع: «صور أحبته.. رنين ضحكاتهم/ عبق عطورهم.. رائحة دموعهم/ ضياء عيونهم.. ارتعاشة نبضهم.. ونكهة أحرانهم/ في حقيبة واحدة».

وجاء الباب الثالث بعنوان «سورياليزم»، متضمناً قصائد تنطوي على الكثير من الوجد وال ألم: «تلك الطباشير الملونة/ التي كُنّا نخربش بها على الحيطان/ ما عادت تكتب/ إلا باللون الأحمر».

وتنهل الشاعرة قصائدها في مجموعتها الصادرة عن «الآن ناشرون» (2023) من بيئتها وتجاربها، وتعبّر فيها عن الإحباطات التي تصيب الإنسان بسبب الحروب، محافظة على لغة عذبة ومتدفقة، وصور حيوية تنأى عن التكرار أو التكلف، وإيقاعات سريعة ومتدفقة تخدم الحالة النفسية والموضوعية التي تتناولها.

وتتجلى الصور الفنية الجديدة في قصائد الباب الثاني الذي جاء بعنوان «مسكونة بدمشق»، لتعبّر عن حالة الحب والاشتياق والم البعد والفقد، ويتجلى الوطن في غالبية القصائد كأنثى أسطورية مفعمة بالهدوء والسلام والجمال.

وتتميل قصائد هذا الباب نحو الغنائية، ويغلب عليها الإيقاع السريع للجمل والمفردات، وتنسم القوافي فيها باللين. وفيها الكثير من الوجد والصور التي تعبر عن حياة المدينة وسكانها، تلك التي تتنفس وجودهم كما يتنفسون هواءها، وتحضنهم بكل ما فيها من ورد وسما ونجوم.

في رأي الشاعرة إن من يرتحل عن المدينة/ الوطن يحملها معه ويقيها حاضرة في قلبه، لتظل نافذته التي

الشاعر التونسي المنصف الوهابي يتوج بجائزة الشارقة لنقد الشعر العربي

عناوينها، من خلال طرح موضوعات تتصل بابرز قضايا الشعر، وأشار العويس إلى أهمية نقد الشعر العربي، «لما يمنحه من أفق واسع للأدب العربي وهو يقف أمام عناوين بارزة تضع القصيدة العربية ضمن قراءة جديدة للنصوص الشعرية، والتحويلات في بنائها الإبداعي والفني، وكل ما يحمله الشعر من إحالات رمزية ودلالية وفكرية وفلسفية وتاملية».

يشار إلى أن الجائزة اختارت هذا العام موضوع «بنية الخطاب الشعري في الشعرية العربية المعاصرة» عنواناً للسورة الثالثة، وتقدم مكافآت مالية لأصحاب المراكز الثلاثة الأولى حيث ينال الأول 100 ألف درهم، فيما يحصل الثاني على 75 ألف درهم في حين يحز الثالث 50 ألف درهم.



المنصف الوهابي يحل بنية الخطاب الشعري المعاصر

عربياً لافتاً واستقبلت 127 بحثاً نقدياً لمشاركين ومشاركات يمثلون 14 دولة عربية، هي الإمارات ومصر والمغرب والعراق وسوريا والجزائر والأردن وتونس واليمن والسعودية والبحرين وموريتانيا وفلسطين والسودان.

ونوه إلى أن الإقبال اللافت على الجائزة يعكس مدى أهميتها لدى النقاد العرب، موضحاً أن الجائزة فتحت أفقاً جديداً لنقد الشعر العربي وسلطت الضوء على أبرز القضايا التي تتصل بالشعر وما يطرأ على القصيدة من تطور.

وفي تصريح سابق قال رئيس دائرة الثقافة بالشارقة «عزت من حضور العويس إن الجائزة» عززت من حضور البحث النقدي في الشعر العربي، ومنحت رؤية نقدية جديدة بتنوع

وتحفيزاً لطاقت النقاد والمهتمين بالدراسات الموجهة نحو التجربة الشعرية، خدمة للساحة الإبداعية العربية.

وحصل على المركز الأول الشاعر والناقد التونسي المنصف الوهابي عن بحثه «بنية الخطاب الشعري في الشعرية العربية المعاصرة بين الاستعاري والكناهي»، فيما جاء الناقد المغربي أنوار بنيعيش في المركز الثاني عن بحثه «بنية الترادف والتضاد في الشعر العربي المعاصر: دراسة في شعرية التوازي»، في حين جاء في المركز الثالث الناقد المغربي الحسين بنبادة عن بحثه «بنية الخطاب في الشعر العربي التجريبي: قراءة هيرمينوطيقية في أعمال شعرية معاصرة».

وقال محمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة في الشارقة، الأمين العام لجائزة الشارقة لنقد الشعر العربي، إن «الجائزة بإعلانها عن ثلاثة فائزين جدد في دورتها الثالثة تضمنت نجاحاً نحو تأسيس مشهد نقدي للشعر العربي»، لافتاً إلى ما للندوة من أهمية في الساحة الثقافية العربية، ويشيراً في الوقت نفسه إلى أن الجائزة تأسست مكتبة نقدية متخصصة نظراً إلى حجم المشاركات التي استقبلتها في الدورة الثالثة.

ولفت القصير إلى أن تكريم الفائزين الثلاثة سيتم خلال فعاليات مهرجان الشارقة للشعر العربي في دورته العشرين والذي سيقام في يناير المقبل، موضحاً أن الدورة الثالثة شهدت إقبالا

الشارقة - أعلنت دائرة الثقافة بالشارقة عن أسماء الفائزين بجائزة الشارقة لنقد الشعر العربي في دورتها الثالثة التي جاءت تحت عنوان «بنية الخطاب الشعري في الشعرية العربية المعاصرة».

وتنظم الجائزة إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة في الشارقة منذ العام 2021 للعناية بالشعر العربي



الجائزة تؤسس مكتبة نقدية متخصصة في نقد الشعر نظراً إلى حجم المشاركات التي استقبلتها في الدورة الثالثة

لكن كليته لم تعطه مهلة أخرى، في مرض أخير، دخول أخير لمستشفى شهيد أول خطأ أودى بسمعه، هذه المرة أودى بحياته.

ورأى الباحث بكور عاروب أن تجربة الشاعر رياض صالح الحسين لا يمكن تقديمها كحالة ريادية في عالم الحداثة كتنظيرية وهيكلية، فقد سبق في ذلك، لافتاً إلى أنه يحسب لرياض صالح الحسين أنه امتلك أدوات خاصة وحوضاً لغوياً بسيطاً وقدم القصيدة النظرية بسلاسة بعيداً عن الغرائبية وبصور ثرية متنوعة، ما يعكس تراكمه المعرفي الكبير الذي حصله خلال فترة زمنية قصيرة.

الثقافة الإنسانية

اعتبر عاروب أن أهم النقاط التي يجب الإشارة إليها في مؤلفات الشاعر الحسين أنها جمعت بين الثقافة الإنسانية وعالمية الروح. وأكد عاروب أن كل حالة أدبية تختلف عن غيرها ولكل خصوصيته، فالحسين يختلف عن رامبو لكنه لا يقل عنه وعن الشابي وبوشكين ولكل منهم مكانته.

وقد أثبت الشاعر جدارته من خلال تفرد تجربته عبر نحتها في ما هو خاص وفي تفاصيل حياته ومشاعره وإلامه الخاصة التي نسج منها حكاية إنسانية متكاملة، ربما لم يكتب لها النجاح الكبير في حياة الشاعر لكنها حققت انتشاراً كبيراً بعد رحيله.

وهذا يؤكد ما كتبه أحمد طلب الناصر في «المعاصرون للشاعر الحسين ممن ربطتهم به علاقة معرفة أو صداقة من داخل الوسط الأدبي، وهم قلة، والقارئون لنصوصه من خارج دائرة المعرفة الشخصية، يدركون جيداً مدى الخصوصية والاختلاف في شعره، في زمن كانت قصيدة النثر قد أنهت لتوها معركة إثبات الذات، أو كادت، بالرغم من حضور محمد الماغوط وعلي الجندي وفرج بيرقدار وبشير البكر وفايز خضور وفواز القادري وإبراهيم الجرادى ونزيه ابوعفش وكثيرين غيرهم».

وفي نهاية الندوة ألقى الشاعر أكرم الصالح الحسين شقيق المحتفى به نصين اختارهما من شعر أخيه، بينما

من التجارب الشعرية الرائدة في قصيدة النثر نجد الشاعر السوري رياض الصالح الحسين، الشاعر الذي توفي شاباً ومع ذلك ترك إرثاً شعرياً هاماً للغاية، في اختلافه عما كان يكتب أو أسط القرن العشرين من الشعراء العرب، وفي رفته وتجديده الكبير في بناء النص الشعري، وهو ما جعله مصدر احتفاء دائم حتى بعد رحيله.

دمشق - احتفت مجموعة من النقاد والأدباء السوريين مؤخرًا بالشاعر السوري الراحل رياض الصالح الحسين (1954 - 1982) الذي غادر عالمنا في شهر نوفمبر منذ أحد وأربعين عاماً، ومع ذلك ما زالت ذكراه ونصوصه ملهمتين للكثير من الشعراء.

ووقف المتدخلون على الخصائص الفنية التي جعلت من شعر الحسين يلقى انتشاراً واسعاً خاصة بعد رحيله المأساوي في عمر مبكر، بينما لم يمنعه المرض من أن يترك تجربة شعرية فريدة من نوعها فيما يمكن تسميته بقصيدة النثر أو القصيدة الحرة.

مميزات شعرية

قدمت قراءات نقدية في كتابات الشاعر الراحل رياض الصالح الحسين ضمن محاور الندوة التي أقامها المركز الثقافي العربي في أبورمانة، حيث تمت خلالها قراءة نصوص شعرية للشاعر الراحل وعدد من الأراء والانطباعات حول شعره وحياته شاركت فيها مجموعة من الأدباء والباحثين والنقاد. وقدم مقرر جمعية القصة الأديب عماد نذاف قراءة موسعة في مؤلفات الشاعر الراحل توقف فيها عند ظاهرة الشاعر رياض الصالح الحسين في زمانه، ومكانته في زماننا والرباط الفني والفكري بين ماضيه وحاضره.

وتناول الأديب نذاف الظروف التي عاش فيها الشاعر الحسين في أبعادها الوطنية والاجتماعية والأدبية، مشيراً إلى ميزات الكتابة الشعرية لديه وخصوصية اللغة المستخدمة والقضايا والقصص التي تثير المتلقي في كتاباته لما تمتلكه من قيمة فنية وبساطة.

وقرأ الأديب نذاف مقاطع من أشعار الحسين في إطار كل فكرة أودها في مشاركته، مؤكداً ما أتى به وفق منهجية النقد ودقة تكوينه الفكري والأدبي.

«صمت»: لغة مسرحية معاصرة تقارب العنف والتضليل الإعلامي

تونس - من رحم التساؤلات الموجهة للذات حول ماهية وجدوى مشروع المسرح السياسي المتكتم بمواجهة التدمير المدروس للأدوات والتفكيك المنهج للمعاني والهجوم على اللغة كأداة لوصف الواقع الذي نعيش، ولد العمل المسرحي الغنائي «صمت»، الذي كتب نصه وأخرجه الكويتي سليمان البسام، وعرض ضمن فعاليات الدورة الرابعة والشعرين لآيام قرطاج المسرحية. ويحاول البسام، ذو التكوين الفلسفي، في مسرحيته مقارنة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، واستعارة شخصية المفكر والفنان والإنسان عامة الذي يختار الصمت المطلق شكلا سياديا للتعبير. يعود المخرج إلى حدث هو الأخطر في تاريخ لبنان المعاصر، وتحديدًا إلى الرابع من أغسطس 2020، حين هز انفجار مرفأ بيروت البلاد، الذي أعلن بعد ذلك أضخم انفجار غير نووي في التاريخ. انفجار خلف تداعيات كارثية، اقتصادية واجتماعية، وأدخل لبنان في انفجارات متوالية في وجه الفساد السياسي والأزمات الاقتصادية والاجتماعية. جاء هذا الانفجار - كما يصفه المخرج الكويتي - ليكون حلقة العنف الأكبر وأحد «تواتح الدورة المجنونة لعجلة الرأسمالية المتوحشة»، لكنه خلف أيضًا لدى البيروتيين اضطراب ما بعد الصدمة. وفي هذا العرض المسرحي الموسيقي، يتمثل المخرج وكأنه خلف «سكوت ما بعد الصدمة»، سكوت إرادي دخلته شخصية «صمت» المتخيلة، الحاضرة الغائبة، التي تخاطبها الممثلة والمغنية السورية - الفرنسية حلا عمران، فتصورها في ذهن المتفرج، زميلة لها في الفن، أو جارة، أو أختا أو حبيبة.

«صمت»، تتخذ كل الأشكال والأجناس، هي أنا، ونحن، وأنت وهم وهن، هي كل من اختار الصمت للتعبير عن غضبه، عن رفضه للواقع، عن ثورته في وجه الأزمات. في «صمت» تصرخ الممثلة السورية - الفرنسية حلا عمران وتغني، وتوجه سهام النقد الحاد لمتناقضات عدة، تتطرق من مخاطبتها الذاتية لهذا الصمت، نحو فضاءات أرحب، منها العالم الأوسع ومثله وقيمه العليا، ثم تعيدنا على حين غفلة، نحو بيروت وانفجار المرفأ وكان بيروت هي القلب النابض للإنسانية.

هي تخاطب «الصمت» فينا بنص فلسفي، لا يترك صغيرة أو كبيرة، شاردة أو واردة، إلا تطرق إليها، فقد مر على الزمن الماضي والحاضر، ركز على الاختلاف بين الأجيال وأزمات الشباب العربي المعاصر. وبأداء يقرب أكثر نحو الغناء والاستعراض الموسيقي، حولت عمران نصها المسرحي إلى أغنية، تارة ترقصها فرحًا وطورا وتلطم بها حزنا على الماضي، فهي لم تكن بتريد أغنياتها، وإنما استعرضت بجسدها محاولة الإحساء بخبايا حالتها الشعورية، عبر اللطم والصراخ والتأوه.

«الفكرة أن تكوني ناقوسا يذكر بهكذا بلدات، من هو الجمهور؟ ما هي الرسالة التي تقدمها؟ أين هي القضية؟» كلها أفكار عبرت عنها الممثلة، مستعيدة أمجاد دول عربية منتجة للفن، وجدت نفسها اليوم منكوبة، تبحث عن أمجادها الضائعة في المسارح الفخمة لـ «بلاد العرب».

النص الذي يؤديه وتغنيه حلا عمران، أقره شهادات حية لجزرالات وخبراء، استرجعوا انفجار المرفأ وكيف كان بالنسبة إليهم مأساة لا تنسى. «فورا علفي راح لعملية اغتيال سياسي، معودين نحننا عالاعتقالات السياسية»، هذه إحدى الشهادات، شهادة تخصص حول البحوث الثقافية والفنية والسياسات الثقافية، وشاركت ممثلة في العديد من الأعمال السينمائية. من آخر اشتغالاتها ومشاركاتها المسرحية: «جوغينغ» (2018) من تأليفها وتمثيلها، و«لعل وعسى» (2022) لكريستيل خضر، و«إذا هوى» (2023) لعل شحرور.

البسام يحاول استعارة شخصية المفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق شكلا سياديا للتعبير

ويوضح أنه «أمام تنوع المفاهيم السياسية لليسار واليمين وبمواجهة التغيرات الجزرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة، وبمواجهة العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، نسال أنفسنا عن الأشكال المحتملة للمقاومة الفنية، وما هو تعريف المقاومة الفنية اليوم؟ وإن تخلينا عن أدواتنا التقليدية المعهودة (الحدث، السرد، الشخصيات) وتخلينا تحديدًا الفعل المبني على الصمت المطلق كأداة للمقاومة، ماذا سنكتشف؟».

وحول اهتمامه الخاص بالموسيقى، في «صمت»، أوضح البسام أن الموسيقى التي اعتمدها تتراوح بين جماليات الفيلم البوليسي والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح أفقا مفتوحة، مضيفا أن فريق عمل «صمت» مؤلف من مجموعة موهوبة، تضم حلا عمران، وأعضاء فريق التتبع، والموسيقين علي حوت وعبدالرضا قبيسي (عبد قبيسي) من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوايه، ومدير الإنتاج التونسي أسامة الجامعي.

سليمان البسام، هذا الكويتي الثائر على المسرح الكلاسيكي، هو مخرج مسرحي وكاتب ولد عام 1972 حصل على شهادة الماجستير في الفلسفة والأدب الإنجليزي، وتخرج من جامعة أدنبرغ عام 1994. عمل مساعد مخرج في أحد أهم المسارح الفنية في بريطانيا. ثم أسس أول فرقة مسرحية باسم «زوام» عام 1996، وكان أعضاؤها من البريطانيين.

ح.م



فلسفة مسرحية من نوع خاص

«إذا هوى»: الحب والانهيال في بيروت المسرح والمسرحية

بين الهوى والهواية.. علي شحرور يثور على بؤس الواقع



رقص على وجع بيروت

وحين تصرخ فيه «الأحياء لديهم حاضر غير ثابت بين الأفضل والأسوأ»، يجيب منكمرا «إذا أنا لست حيا». هذا العرض المسرحي هو في الحقيقة مشاهد أشبه بالحلم، على الأقل بالنسبة للشباب، أن يرى الواحد منهم أيقونتين من المسرح اللبناني والعربي، عبث الزمن بهما لكنهما لا تزالان قادرتين على الرقص بجسديهما، تبوحان به عن أوجاعهما، أوجاع البيروتيين وأوجاع بيروت المدينة التي هوت دون أن يسلب هوأها من قلب كل من أحبها.

كيف يقدر روجيه عساف بعد بلوغه عقده الثامن الرقص والتعبير بجسده لولا الهوى؟ الأمر نفسه ينطبق على حنان الحاج علي، ذات الخمس والستين عاما، والتي تملك خشية وتحركت على الواحها كراقصة ماهرة في أوج عطائها. إنه الهوى، هوى الراقصين، هوى بيروت. لمن لا يعرف بطلي «إذا هوى»، روجيه عساف هو مخرج ومؤرخ وواحد من أبرز الوجوه المسرحية العربية، من مواليد العام 1941، ومن رواد المسرح الطليعي العربي الواقعي والذي لا يخاف الغوص في مختلف أساليب التجريب والتعبير المسرحي.

علي شحرور الذي يعد من أبرز الأسماء في عالم الكوريغرافيا يخوض مغامرة جسدي عساف والحاج علي

يمتلك عساف مسارا فنيا فريدا ومتعدد المراحل، بين تأسيس «مخترع بيروت للمسرح» (1968) ومسرح الحكواتي الشهير (1979) التجربة التي لاقت نجاحا في مهرجانات عربية ودولية ونالت جوائز عديدة.

كما أسس في العام 2005 مركز دوار الشمس، وهو مركز هدفه دعم محاولات التعبير الشبابية وتفعيلها.

أما حنان الحاج علي، شريكته في المسرح وفي الحياة، فهي فنانة مسرحية وناشطة وباحثة لبنانية من مواليد عام 1958. بالإضافة إلى عملها المسرحي الذي بدأته عام 1978 بعرض «من حكايات 1936»، هي، أيضا، معلمة في قسم الدراسات المسرحية بـ«معهد الدراسات السمعية والبصرية والسينمائية» التابع لجامعة القديس يوسف في بيروت. حررت وألفت كتابا ومطبوعات حول البحوث الثقافية والفنية والسياسات الثقافية، وشاركت ممثلة في العديد من الأعمال السينمائية. من آخر اشتغالاتها ومشاركاتها المسرحية: «جوغينغ» (2018) من تأليفها وتمثيلها، و«لعل وعسى» (2022) لكريستيل خضر، و«إذا هوى» (2023) لعل شحرور.

أحسانتي»، تفعل حنان الحاج علي الأمر نفسه، فحين ترقص على خشبة برقص قلب روجيه عساف وكذلك قلوب من يشاهدونها، فهي لا تؤدي حركات راقصة عادية، إنما تنور في وجه الواقع العربي المأساوي، تصرخ في الإنسانية، وتردد أغنياتها الحزينة، ترقص فرحا وتعتبر عن نفسها، عن أحلامها وأمالها المؤؤودة، حتى إنها تصرخ في أحد المشاهد صرخة صامتة، حولتها إلى منحوتة ناثرة في وجه كل أشكال القهر والظلم والضعف.

ثورة راقصة

«حقيقة المدينة ليست في الصور المعروضة عنها بل في الجروح التي تنجس منها»، إحدى الجمل المهمة التي دارت بين بطلي العمل المسرحي، اللذين فككا تركيبية المشاعر المسيطرة على أفئدة الشعوب العربية، حتى إنهما مرا سريعا على غزوة، حيث تبدو الهواية أشد وضوحا من غيرها في بقية المدن والعواصم العربية.

في هذا العمل مر الممثلون/الراقصون، روجيه وحنان، يشاركتها خشية والرقص من حين إلى آخر، شادي عون وعلي شحرور، على أنماط متعددة من الرقص، منها طوفان دراويش الصوفية ورقصة زوربا الشهيرة، التي كانت تستخدم في الاحتفالات الدينية الاجتماعية في اليونان القديمة، وتؤدي بوجود الراقصين في صف واحد بينهم مسافات قليلة تحدد بمد كل راقص ذراعها ووضعها على كتف الراقص الجاور له، بحركة أرجل فتكون متبادلة وفي أثناء ذلك يتحرك الصنف بأكمله إلى اليسار واليمين وبسرعات مختلفة على حسب الإيقاع الخاص بموسيقى الزوربا وقد يترك أحد الراقصين أو بعضهم الصف ليؤدي عددا من الحركات الاستعراضية الراقصة قبل أن يعود إلى الصف مرة أخرى.

وهذا ما كانت تفعله حنان الحاج علي بانسحابها من المجموعة لتدور حول نفسها، في رقصات صوفية تنمو بها الروح وتحرر من أدراغ أنك البيروتيين واللبنانيين وأدخلهم صراعا لا حد له بين الرغبة الجامحة في الانتماء إليها والنويان فيها وبين رغبة أشد إلحاحا في هجرها والابتعاد عنها وبالتالي هجر التعاسة وصعوبة العيش.

تطوف الراقصة ويدها نحو السماء وجسدها يتماهى مع روحها المنصهرة في الموسيقى، بملامح تتغير بتغير الحالة الشعورية التي تعبر عنها، إنها تطوف حول الرجل، الذي يرمز لبيروت المتعبة، كما يطوف هو حولها ويتخذها رمزا لتعبه ولوطنه المنهك.

«أرقص وإن لم تزل جراحك مفتوحة»، هكذا يخاطبنا العرض الكوريغرافي «إذا هوى» رافعا شعار الرقص في وجه الخيبات، والمسرح مقاومة للواقع المؤلم. عرض يجمع فيه المخرج اللبناني علي شحرور قامات من المسرح اللبناني ليعبروا جميعا عن بيروت المسرح والمسرحية.

متواترة بين الهوى والهواية، فمرة هما عاشقان يستعيدان حبا كبيرا، ومرة هما يهويان كما هوت بيروت وكما تسقط الإنسانية سريعا في الهواية.

ويخوض المخرج والكوريغراف علي شحرور الذي يعد من أبرز الأسماء في عالم الكوريغرافيا في المنطقة العربية، مغامرة جسدي عساف والحاج علي، تجمع بين التمثيل والتعبير الحركي الذي تطفئ عليه الإيماءات ويخضع للتأويل الرمزي.

ينطلق العمل بموسيقى غامضة، الفها اللبناني عبد قبيسي، لتعلن عن لقاء شخصيتين، هما الزوج والزوجة (روجيه وحنان)، الحبيين فوق الخشبة وخارجها، اللذان يحضران شخصيتين حقيقيتين شاهدين على خراب بيروت. الممثلون هم أبطال العمل، إلى جانب الموسيقى، فالمرح شبه فارغ طوال مدة العرض التي جاوزت الخمسين دقيقة، وحدها الإضاءة التي صممها الفرنسي غيوم تيسون تتبع الأجساد الراقصة، وتضفي على حركاتها وسكاناتها هالة من نور، هالة تحول الخشبة إلى آلة الزمن، تحدد للمشاهد الحدود الكبرى الفاصلة بين الأمكنة والأزمنة والأحوال، بين واقع البشر المتغير والمندبذ بين ضعف وقوة، فرح والم، وبين واقع المدينة ونفوس سكانها.

روجيه وحنان، هنا، هما عماد اللعبة المسرحية الراقصة، تراهما يتحركان بحرية، يمشيان، ينامان، يتكوران على نفسيهما، يستسلمان، ويحاولان الرقص بأخر قدراتهما الجسدية. إذ يظهر العمل قدرة علي شحرور على استنفاذ هذا الغنائي المسرحي اللبناني والعربي الكبير على المزيد من العطاء، المزيد من الأداء التمثيلي والمزيد من الرقص، باحثا في ثنايا روجيهما عما اختزنه من قدرات مثل هذه اللحظات، للحظات تأمل بيروت وواقعها المؤلم.

وتمنح موسيقى عبد قبيسي بضرابتها الحادة، ونغماتها المتنوعة وصوته العميق الذي يحضر كترنيمات كنائسية أو كثر إسلامي، جمالية للعمل المسرحي، فموسيقاه وصوته يواكبان حركة الجسد المتفاوتة بين الإيقاع الجنائزي، كما في مشهد احتضار روجيه عساف، أو لحظات الأناشيد والرح بين الحبيين أو مشاهد الحوار المتشنج بينهما، أو حتى ذلك الإيقاع السريع الذي يعيدنا إلى مشهد زفاف الحبيين.

كما قال ابن الطويبي يوما «إذا بَدَتْ تَرْقُصْ ما بَيِّنْنا تَرْقُصْ قلبي بين

حنان مبروك
صحافية تونسية



كيف هوى لبنان؟ وكيف تهوي عواصم أخرى؟ كيف يهوي العمر بأجسادنا؟ كيف يغلبنا الزمن فيقتل حركتنا ويفرض على الأجساد ثقلا يمنعه من الرقص والحب وحرية الحركة؟ وكيف تنقل كاهلنا هزائم مدننا المحببة؟ كلها أسئلة قد تدور في ذهن المشاهد للعرض المسرحي الراقص «إذا هوى» الذي يجمع ثنائي لبناني شهير هما حنان الحاج علي ورفيق دربها روجيه عساف، اللذان يقدمان تجربة مسرحية مغايرة، تبحث في حدود الجسد، عبر عرض كوريغرافي يحاول الانطلاق من الخاص نحو العام، ليفسك التجارب والأزمات الشخصية ويسقطها على الواقع الأشمل، الذي ترمز إليه بيروت.

جاءت فكرة هذا العمل الذي أخرجه اللبناني علي شحرور، وعرض ضمن الدورة الرابعة والعشرين لآيام قرطاج المسرحية، من الانهيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتكررة التي تتوالى على بيروت، «ست الدنيا»، كما لقبها الشاعر السوري الشهير نزار قباني، لتحولها إلى «مأساة» أو تراجيديا تستنقز الفنانين من أمثال شحرور ليقدموا قراءة فنية لحال البلد من زاوية نظر مختلفة، تتطرق هذه المرة مع المخرج المسرحي من عيني «شيوخ البلاد»، ممن كبروا فيها عقدا تلو عقد شاهدين على انهياراتها، ممن يمتلكون خبرة وتجربة اطلاعوا فيها على أزمنة بيروتية مختلفة.

في هذا العرض المسرحي الراقص، تتقاسم حنان الحاج علي وروجيه عساف الخشبة مع عبد قبيسي الذي ينزوي إلى الجانب الأيسر من الخشبة ليصنع موسيقاه، فيما يجلس علي شحرور وشادي عون، ليشركا البطلين مشاهدا متباعدة.

مغامرة كوريغرافية

يحمل هذا العرض المسرحي الكوريغرافي منذ عنوانه رمزية مهمة، حيث اكتفى المخرج بكلمتين، يفهمها المتلقي كل حسب مزاجه الفكري والنفسي، لكنها كلها أمزجة استتلاقي حتما في ثنايا الحكاية. «إذا هوى» بين الهوى كدرجة من درجات الحب، وبين «هوى» بمعنى السقوط، كل يقدر عنوان العمل كما يشاء، وهو فعلا يجمع الممثلين الرئيسيين على لحظات

تسلا تخوض معركة التفرد في ابتكار الشاحنات الصغيرة

الشركة الأميركية تقدم لعشاقها طراز سايبتراك بمواصفات استثنائية من حيث التصميم والقوة



بتسابق معظم مصنعي السيارات لإنتاج مركبات كهربائية بالكامل لا تحتاج إلى أي قطرة وقود لكي تتحرك، وفي خضم هذا التطور يسطع اسم شركة تسلا الأميركية التي تحاول التفرد في فئة الشاحنات الصغيرة بيبك غريب التصميم، وقد لا يكون متاحا بكثرة.

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تسعى شركة تسلا لاستغلال نجاح سياراتها الكهربائية الرياضية الفاخرة وشاحنة سيمي المتطورة من أجل اقتحام مجال الشاحنات الصغيرة بيبك، لتكون بهذا قد غطت عددا كبيرا من فئات السيارات.

ولفت سايبتراك انتباه العديد من السائقين بتصميمها الجذاب الذي يعد بناء متين وميزات فريدة. ومع ذلك، تدخل البيك أب الكهربائية سوق الشاحنات الذي يشهد منافسة شديدة، حيث يحاول صانعو السيارات التفوق على منافسيهم من خلال المرافق والميزات.

وتعد سايبتراك، أول طراز جديد لتسلا منذ ما يقرب من أربع سنوات، أمرا بالغ الأهمية لسعنتها كشركة مصنعة للمركبات المتحركة. وفي الوقت الذي تكافح فيه الشركة تراجع الطلب على السيارات الكهربائية والمنافسة المتزايدة، تعد هذه الشاحنة أيضا أساسية لتوليد المبيعات، ولكن ليس إلى حد الطرازين 3 ووي كبري الحجم للشركة.

وتتميز هذه الشاحنة بتصميم خارجي يشبه منحرف فريد مستوحى من فيلم "بلاد رائن" وهيكل خارجي من سبائك الفولاذ المقاوم للصدأ يتحدى الجماليات التقليدية لسوق الشاحنات الصغيرة مع بعض الميزات التي لم تتم رؤيتها من قبل.

وقال ماسك إن سايبتراك المصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ اللامع والمصممة على شكل طائرات مسطحة "مستوحاة جزئيا من سيارة تحولت إلى غواصة في فيلم جيمس بوند 'ذا سبي هو لوفد مي' الذي تم إصداره في عام 1977".

ويؤكد الخبراء أن المادة المصنوع منها هيكلها وتصميمها غير التقليدي والمستقبلي أضفت تعقيدا وتكاليف أكثر، وتهدد بإبعاد مشتري الشاحنات الصغيرة التقليديين الذين يركزون على المنفعة.

لكن ماسك الذي قام بتسعين الأنواع الثلاثة للمركبة بين 70 و100 مئة ألف دولار دافع عن سايبتراك. وقال إن لديها "فائدة أكثر من شاحنة" وهي "أسرع من سيارة رياضية".

وقال بول واتى المحلل في شركة أوتوباسيفيك الاستشارية لرويترز إن "السعر ليس مفاجأة للكثيرين". وأكد أن سايبتراك ستعمل بشكل جيد مع جمهور أصغر.

وتدخل شاحنة تسلا الجديدة، التي تأخرت عامين عن الموعد المحدد، سوق الشاحنات الصغيرة للتنافس مع أمثال أكبر ومحرك دفع رباعي بقوة 315 كيلوواط/428 حصانا.

ويفضل هذه القوة الحصانية الكبيرة لتتخطى السيارات الكهربائية الجديدة من النيات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 3.8 فوان، وبذلك فإنها تتفوق على بعض السيارات الرياضية التقليدية في هذا الجانب.

وبحسب المواصفات الفنية، تصل سرعتها القصوى إلى 180 كيلومترا في الساعة، وهي قيمة ليست سيئة على الإطلاق.

وعلى صعيد الجوانب التصميمية، فقد تم تصميم السيارتين بشكل مختلف، حيث انصب اهتمام زيكر على تعزيز جوانب الراحة على غرار الموديلات القديمة من مرسيدس.

فورد أف 150 لايتنينغ وريفان آر 1 تي وهامير الكهربائية التي تصنعها جنيرال موتورز.

ويبدأ سعر ريفان آر 1 تي من 73 ألف دولار، بينما يبدأ سعر فورد أف 150 لايتنينغ من حوالي 50 ألف دولار. وتبلغ كلفة سيارة بيك أب هامر الكهربائية الأكبر والأقوى أكثر من 96 ألف دولار.

وقالت جيسكا كالويل رئيسة قسم الرؤى في شركة إدموندز لأبحاث السيارات "سيجذب هذا بالتأكيد الزبائن الأكثر ثراء الذين يمكنهم تحمل نقطة السعر ويريدون شيئا فريدا وغريبا".

وأضافت "هذه ليست شريحة كبيرة من السكان يمكنها تحمل ذلك خاصة عندما تكون أسعار الفائدة موجودة". ويمكن لنسخة الدفع الخلفي الأساسية السير لمسافة تقدر بنحو 400 كيلومتر، في حين يمكن لنسخة سايبتراك السير لمسافة تصل إلى 514 كيلومترا.

وبالنسبة إلى النسخة الأطول مدى من سايبتراك فيمكن سائقها أن يقطع مسافة تقدر بنحو 547 كيلومترا قبل إعادة شحن البطارية، كما أنها تأتي مع "موسع المدى" أو حزمة بطارية إضافية يمتد نطاقها إلى 756 كيلومترا.

ويستطيع الطرازان العلويان السير لمسافات أبعد باستخدام موسع النطاق الاختياري الذي يشغل حوالي ثلث مساحة سرير الشاحنة.

وتختلف السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وكتب ماسك الرئيس التنفيذي لشركة إكس على حسابه في المنصة "إنها مخصصة للرحلات الطويلة جدا أو سحب الأشياء الثقيلة إلى أعلى الجبال".

وفي عام 2019، قال ماسك إن "الشاحنة ستكون قادرة على السير لمسافة 804 كيلومترات أو أكثر بشحنة واحدة".

وللشاحنة سايبتراك المتطورة القدرة على الانطلاق من الثبات إلى مئة كيلومتر في الساعة في غضون 2.6 ثانية، متفوقة بذلك على العديد من السيارات الرياضية.

وللتأكيد على ذلك، أظهر ماسك الخميس الماضي خلال حدث لإطلاق الشاحنة، مقطع فيديو لسايبتراك وهي تتفوق على بورش 911 في سباق السحب، بينما تقطر وحدة أخرى من السيارة الرياضية.

وتتميز الشاحنة بقدرة سحب حمولة تبلغ قرابة خمسة أطنان، بما يتوافق مع قدرة ريفان آر 1 تي وأعلى قليلا من فورد أف 150 لايتنينغ وشيفروليه سيلفيراو الكهربائية والتي تبلغ نحو 4.5 طن. وقال سام أبو الصمد محلل الأبحاث الرئيسي في شركة غيدهاوس إنسايتس لرويترز "كشاحنة، فإن فورد وشيفروليه أكثر فائدة وبالتأكيد أسهل في الرؤية".

واستبعد أن تحقق النسخة الأطول مدى من سايبتراك أكثر من 482 كيلومترا على الطريق بشحنة واحدة بالنظر إلى أن تسلا دائما ما تكون أقل من تقديرات المدى في العالم الحقيقي للقيادة في أي مكان يتراوح بين 10 إلى 20 في المئة.

وتحتوي الشاحنة على العرض الذي أقيم في مدينة أوستن بولاية تكساس الأميركية أن أبواب الشاحنة مضادة للرصاص حتى عيار 0.45 ملم وطلاقات عيار 9 ملم.

وتحتوي الشاحنة على سرير بطول قرابة المترين ومساحة تخزين إضافية أسفل السرير وغطاء للصندوق يتبع الشكل الزاوي للسيارة حتى الباب الخلفي.

كما أن لديها مساحة تخزين إضافية في الأمام مثل سيارات الركاب الأخرى. ومع ذلك، فإن سايبتراك لديها بوابة تعمل بالبطاقة وزودت الشركة الأميركية شاحنتها الصغيرة بمنافذ طاقة تتراوح بين 120 و240 فولط في السرير والمقصورة لتشغيل الأدوات أو شحن المركبات الكهربائية أو توفير ما يصل إلى 11.5 كيلوواط من الطاقة لإضاءة المنزل.



عندما تجرب قيادتها ستعلم قمة المتعة

وتعد شاحنة سايبتراك أول سيارة في الولايات المتحدة منذ ظهور طراز دي لوريان الأمريكي موديل 1983 الذي أبرز بوضوح شعار العودة إلى المستقبل.

وتستخدم الشاحنة هيكلًا من الفولاذ المقاوم للصدأ ولها أيضا زجاج مدرع يمكنه مقاومة تأثير كرة البيسبول بسرعة 112 كيلومترا في الساعة أو البرد من الدرجة الرابعة.

وأكد ماسك في العرض الذي أقيم في مدينة أوستن بولاية تكساس الأميركية أن أبواب الشاحنة مضادة للرصاص حتى عيار 0.45 ملم وطلاقات عيار 9 ملم.

وتحتوي الشاحنة على سرير بطول قرابة المترين ومساحة تخزين إضافية أسفل السرير وغطاء للصندوق يتبع الشكل الزاوي للسيارة حتى الباب الخلفي.

كما أن لديها مساحة تخزين إضافية في الأمام مثل سيارات الركاب الأخرى. ومع ذلك، فإن سايبتراك لديها بوابة تعمل بالبطاقة وزودت الشركة الأميركية شاحنتها الصغيرة بمنافذ طاقة تتراوح بين 120 و240 فولط في السرير والمقصورة لتشغيل الأدوات أو شحن المركبات الكهربائية أو توفير ما يصل إلى 11.5 كيلوواط من الطاقة لإضاءة المنزل.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

طابع الاستدامة في فولفو إي إكس 30 يتحدى أجواء الفخامة في زيكر إكس

وهو ما يساعد على زيادة الراحة في المقعد الخلفي.

وتتجلى أجواء الفخامة والرفي في سيارة زيكر إكس، إذ تبدو مثل صندوق مجوهرات، وتزهو بالخامات الفاخرة والإضاءة المحيطية المريحة، أما سيارة فولفو إي إكس 30 فإنها تعزز الجوانب العملية وينصب الاهتمام بها على الاستخدام في المقام الأول.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.

وتتضمن السيارتان في ما بينهما من حيث تصميم الهيكل أيضا، حيث تأتي السيارة زيكر إكس بطول 4.43 متر بزيادة قدرها 20 سنتيمترا عن سيارة فولفو إي إكس 30.



بأقة التجهيزات التقنية للسيارتين الجديدتين تشمل على بطارية أكبر ومحرك دفع رباعي بقوة 315 كيلوواط/428 حصانا



بأقة التجهيزات التقنية للسيارتين الجديدتين تشمل على بطارية أكبر ومحرك دفع رباعي بقوة 315 كيلوواط/428 حصانا

أنواع التهاب الجيوب الأنفية

برلين - تتمثل أعراض التهاب الجيوب الأنفية في انسداد الأنف وتدفق مخاط سميك من الأنف أو الجزء الخلفي من الحلق، بالإضافة إلى ألم في الوجه، وفق ما قالته الرابطة الألمانية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة.

وأضافت الرابطة أن التهاب الجيوب الأنفية ينقسم إلى نوعين: حاد ومزمن، موضحة أن التهاب الجيوب الأنفية الحاد يحدث غالبا بسبب عدوى فيروسية (مثل نزلة البرد).

وغالبا ما يمكن علاج التهاب الجيوب الأنفية الحاد بواسطة قطرات الأنف أو بخاخ الأنف ذي التأثير المضاد للاحتقان.

ومن المفيد أيضا شطف الأنف بواسطة محلول ملحي، حيث إنه يعمل على ترطيب الغشاء المخاطي للأنف ويساعد على تصريف المخاط من الجيوب الأنفية بصورة أفضل.

وفي حالة استمرار الأعراض لمدة تزيد عن 12 أسبوعا، يكون التهاب الجيوب الأنفية مزمنًا. ويحدث التهاب الجيوب الأنفية المزمن عادة بسبب سوء تهوية الأنف بشكل دائم، على سبيل المثال بسبب التورم والتهاب نتيجة للحساسية (مثل حمى القش أو حساسية غبار المنزل) أو الخصائص التشريحية (مثل انحراف الحاجز الأنفي) أو الزوائد اللحمية الأنفية.

كما يمكن أن تؤدي مشاكل الأسنان، وفي حالات نادرة الأمراض الخطيرة أيضا، إلى التهاب الجيوب الأنفية المزمن.

وهنا يهدف العلاج في المقام الأول إلى علاج سبب التهاب الجيوب الأنفية، حيث يتم علاج الحساسية بواسطة مضادات الهيستامين. وإذا كانت هناك تغيرات تشريحية، فقد تكون الجراحة ضرورية للسيطرة على الأعراض. ويؤدي التهاب الجيوب الأنفية المزمن إلى التهاب الأحياء داخل الأنف والرأس التي تعرف باسم "الجيوب الأنفية"، وتورمها. وتستمر الحالة المرضية مدة 12 أسبوعا أو أكثر، حتى مع العلاج. وتمنع هذه الحالة المرضية الشائعة تصريف المخاط. وتؤدي إلى انسداد الأنف.

العلم يحول البراز إلى دواء يجدد الكائنات الحية الدقيقة في الأمعاء

إعادة إنعاش ميكروبيوتا الأمعاء يحسن استجابة المرضى للعلاجات المناعية



براز المتبرعين يعاد حقنه في أجسام المرضى

وتعتمد شركة "إنتروم" على قاعدة بياناتها التي تضم أكثر من 20 مليوناً من بروتينات ميكروبيوم الأمعاء لتحديد العلاجات. وفي مجال التشخيص ابتكرت شركة "جي أم تي" برنامجاً لتحليل الميكروبيوم.

وتعتمد كل هذه الشركات في عملها على البيانات العلمية عن ميكروبيوتا الأمعاء. وتتشكل ميكروبيوتا الأمعاء محور أبحاث واسعة يجريها المعهد الوطني الفرنسي للأبحاث الزراعية والغذاء والبيئة، الذي ينظم لهذا الغرض حملة كبيرة لتطوير متبرعين مستعدين لإعطاء عينات من برازهم لتطوير العلم.

مؤبنة ثم يتم تجميدها، ويجري رهاها تقييم تركيبة على شكل كبسولة تحت اسم "مات 033" لتعزيز فرص شفاء المرضى المصابين بسرطانات الدم (النتائج متوقعة سنة 2026) ومرضى شاركو.

وتهتم شركات التكنولوجيا الحيوية الفرنسية الأخرى بهذا الأفق العلاجي الجديد.

وتعمل شركة "أكسيلوم بيوساينس" على التوصل إلى دواء يستند إلى الخصائص المضادة للالتهابات التي توفرها البكتيريا النافعة في الجهاز الهضمي التي توصف بأنها "نجمة بكتيريا الأمعاء".

وينبغي للمتبرعين، الذين يتطوعون عادة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وفي الجامعات قبل أسابيع قليلة من بدء الإنتاج، الخضوع في مقابل بدلات مالية "لاختبار دم كل 60 يوماً واختبارات براز يومية" طوال مرحلة جمع البراز.

وأوضحت مديرة التطوير التكنولوجي في "مات فارما" كارولين شوبنيتز أن "كل براز يُختبر استناداً إلى 25 مؤشراً مرضياً مختلفاً". وتضاف مادة مخففة لحماية البكتيريا أثناء التجميد. ثم يوزع اللقاح على أكياس توضع في حاضنة عند حرارة خمس درجات

تشكل ميكروبيوتا الأمعاء محور أبحاث واسعة يجريها المعهد الوطني الفرنسي لأبحاث الزراعة والغذاء والبيئة، لذلك ينظم المعهد حملة كبيرة لتطوير متبرعين مستعدين لإعطاء عينات من برازهم لتطوير العلم. ويمكن استخدام المليارات من الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في الأمعاء، والموجودة في براز الأفراد الأصحاء، من معالجة المرضى.

باريس - يتيح التقدم الذي يشهده علم الأحياء المجهرية لشركات الأدوية الحيوية استحداث أدوية باستخدام مليارات الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في الأمعاء، وحتى استخدام براز الأفراد الأصحاء لمعالجة المرضى. ففي مصنعها الجديد بمنطقة ليون في وسط شرق فرنسا، وهو الأكبر في أوروبا المخصص حصرياً للأدوية القائمة على الكائنات الحية الدقيقة، تسعى شركة "مات فارما" للتكنولوجيا الحيوية إلى تعزيز فرص شفاء المرضى المصابين بالسرطان وتحسين استجابتهم للعلاجات المناعية من خلال إعادة إنعاش ميكروبيوتا الأمعاء التي تضررت بفعل العلاج المكثف.

رهنًا يجري تقييم تركيبة من البراز على شكل كبسولة تحت اسم "مات 033" لتعزيز فرص شفاء مرضى السرطان

وتعمل الشركة على إنجاز عقار "مات 033" الذي يات في المرحلة النهائية من التجارب السريرية لمعالجة ما يعرف ببدء الطعم ضد الثدي، وهو مرض نادر يمكن أن يؤدي إلى الوفاة، يحدث بعد زراعة الخلايا المكونة للدم التي تعرف عموماً بزراعة نقي العظم أو زراعة الخلايا الجذعية في حالات سرطانات

اللبوء إلى العلاج النفسي يحد من متاعب صرير الأسنان

عضلات المضغ للشد دون تلامس الأسنان. وأوضحت الجمعية أن صرير الأسنان له أسباب عدة تكمن في تشوه الأسنان والتوتر النفسي المستمر وانقطاع التنفس الانسدادي أثناء النوم والصرع الليلي ومتلازمة تململ الساق وداء باركنسون وإصابات الدماغ ونقص التروية (انخفاض تدفق الدم).

صرير الأسنان له أسباب عدة تكمن في تشوه الأسنان والتوتر النفسي المستمر وانقطاع التنفس الانسدادي أثناء النوم

كما أن بعض العوامل تؤدي إلى تفاقم حالة صرير الأسنان مثل تناول الأدوية النفسية والإفراط في شرب المشروبات المحتوية على الكافيين، بالإضافة إلى التدخين وشرب الخمر وتعاطي المخدرات.



الاسترخاء يقلل الضغط النفسي

الحفاظ على مواعيد نوم الطفل وتجنب السماح له بالنوم حتى وقت متأخر من الليل. إذا كان هناك ألم في الأسنان أو إصابة في الأنف مما يؤدي إلى ضغط الطفل على أسنانه فيجب علاجه بالأدوية.

ينبغي أن يحصل الطفل على بعض الوقت للاسترخاء من نشاطه قبل النوم، لتخفيف الإجهاد الذي قد يؤدي إلى هذه الحالة.

الحفاظ على راحة الطفل، وخاصة خلال مراحل الأولى من النمو. التحقق من كيفية قضاء الطفل ليومه وملاحظة أي تغييرات في سلوكه. تجنب ترك الطفل يمضغ أي شيء ليس الطعام، على سبيل المثال الأقلام. عدم ترك الطفل يمضغ العلكة. ترك الطفل يمارس تمارين الاسترخاء، وتهدئة عضلات الفك من خلال تطبيق كمادات دافئة على خده.

وقالت الجمعية إن صرير الأسنان يعني طحن الأسنان أو إطباق الفكين بشكل متكرر ودون وعي، مع تعرض ومفاصل الفك، فضلاً عن الشعور

بألم شديد. وشددت الجمعية الألمانية للطب العام وطب الأسرة على ضرورة علاج صرير الأسنان في الوقت المناسب، نظراً لأن عدم علاجه قد يلحق ضرراً كبيراً بالأسنان وعضلات المضغ ومفاصل الفك، فضلاً عن الشعور

بألم شديد. ويتم علاج صرير الأسنان بواسطة جبيرة الأسنان والأدوية (مثل المسكنات والأدوية الباسطة للعضلات)، بالإضافة إلى تمارين الاسترخاء والعلاج الطبيعي، كما يمكن أيضاً اللجوء إلى العلاج النفسي.

وبالنسبة للكبار، وإذا كانوا يحكون أسنانهم بسبب ضغط نفسي، فيمكنهم تجنب المشكلات من خلال استشارة الاختصاصي أو اتباع إستراتيجيات متخصصة تعزز من الاسترخاء مثل ممارسة الرياضة أو التأمل. ورغم ميل الأطفال إلى ترك هذه العادة عندما يكبرون، إلا أن هناك بعض الإجراءات المهذبة لتقليل الحالة عندهم أثناء النوم منها:

برلين - يؤكد خبراء علم النفس أن صرير الأسنان هو حالة نفسية تصيب الأطفال والكبار على وجه سواء، وفي بعض الحالات قد لا يشعر الإنسان بنفسه أثناء الجز على الأسنان خلال اليوم وغالبا ما يكون ذلك نتيجة للشعور بالعصبية أو الضغط.

ويشيرون إلى أن معظم الأطفال والكبار الذين يعانون من هذه الحالة قد يجزون على أسنانهم أثناء النوم خاصة في الساعات الأولى من النوم، وأن أكثر من 85 في المئة من السكان ربما يظهرون صريراً في وقت ما من حياتهم لكنه لا يشكل أي أهمية طبية إلا 5 في المئة منهم فقط. وتنتشر ظاهرة الجز على الأسنان في 30 في المئة من الأطفال ما بين الخامسة والسادسة من العمر وأن أكثريةهم ينجحون في التغلب عليها من دون علاج.

وشددت الجمعية الألمانية للطب العام وطب الأسرة على ضرورة علاج صرير الأسنان في الوقت المناسب، نظراً لأن عدم علاجه قد يلحق ضرراً كبيراً بالأسنان وعضلات المضغ ومفاصل الفك، فضلاً عن الشعور

بألم شديد. ويتم علاج صرير الأسنان بواسطة جبيرة الأسنان والأدوية (مثل المسكنات والأدوية الباسطة للعضلات)، بالإضافة إلى تمارين الاسترخاء والعلاج الطبيعي، كما يمكن أيضاً اللجوء إلى العلاج النفسي.

وبالنسبة للكبار، وإذا كانوا يحكون أسنانهم بسبب ضغط نفسي، فيمكنهم تجنب المشكلات من خلال استشارة الاختصاصي أو اتباع إستراتيجيات متخصصة تعزز من الاسترخاء مثل ممارسة الرياضة أو التأمل. ورغم ميل الأطفال إلى ترك هذه العادة عندما يكبرون، إلا أن هناك بعض الإجراءات المهذبة لتقليل الحالة عندهم أثناء النوم منها:

أثناء النوم منها:

المكملات المحتوية على فيتامين «د» لا تقلل إصابات الكسور لدى الأطفال

هؤلاء الأطفال عدم وجود أي تأثير يتعلق بقوة العظام أو تراجع احتمالات الإصابة بالكسور.

وتنقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصصة في الأبحاث الطبية عن جانما دافاسامبو الباحث في كلية الصحة العامة في هارفارد قوله إن "غياب أي تأثير لتناول فيتامين 'د' بالنسبة لقوة العظام لدى الأطفال الذين يعانون من نقص هذا الفيتامين كان أمراً مثيراً للدهشة"، وأوضح أن "المكملات الغذائية التي تحتوي على فيتامين 'د' تعمل بشكل أفضل لدى البالغين من أجل منع الإصابة بالكسور إذا ما تم تناولها مع الكالسيوم في نفس الوقت".

غير أن الباحث أدريان مارتينو من جامعة كوين ماري في لندن أوضح أنه "لا ينبغي أيضاً تجاهل أهمية تناول كمية كافية من فيتامين 'د' لوقاية الأطفال من مرض الكساح"، مؤكداً أهمية توصية الحكومة البريطانية بشأن تناول 400 وحدة من فيتامين "د" يومياً وضرورة الالتزام بها.

ويؤدي عدم إعطاء الجرعة اليومية من فيتامين "د" للرضع إلى الكساح.

ويعد الكساح الناتج عن خلل في ترسيب المعادن على العظام، العرض الأهم والأكثر شيوعاً من أعراض نقص فيتامين "د" عند الرضع، وهي حالة تترقق فيها العظام وتصاب بتشوهات، كتقوس الساقين، وزيادة غلظ الرسغ والكاحل، ويزورن عظمة الصدر. يمكن للكساح إن لم يعالج أن يؤدي إلى الإصابة بقصر القامة، وخلل في النمو، ومشاكل في الأسنان، وانحناء العمود الفقري، وزيادة خطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي.

وقد تؤثر مستويات فيتامين "د" عند الرضع المنخفضة جداً على صلابه عظام الجمجمة، وعادة ما يتم علاج الكساح والتشوهات المرتبطة به من خلال البدء في إعطاء جرعات من فيتامين "د".

تحتوي على فيتامين "د" يمكن أن يقلل بالفعل من احتمالات الإصابة بالكسور. وشملت الدراسة التي أجريت على مدار ثلاث سنوات ونشرتها الدورية العلمية "لانسيت ديابيترز" وأندوكريولوجي 8851 طفلاً من منغوليا تتراوح أعمارهم ما بين 6 و13 عاماً، علماً بأن 95.5 في المئة من هؤلاء الأطفال كانوا يعانون بالفعل من نقص فيتامين "د".

وتشير الإحصاءات إلى أن ثلث الأطفال يصابون بكسور واحد على الأقل قبل سن 18 عاماً، ويمثل ذلك مشكلة صحية عالمية لأن الكسور في سن الطفولة يمكن أن تؤدي إلى إعاقة دائمة أو تدهور نمط حياة الشخص. وقد جذبت المكملات الغذائية التي تحتوي على فيتامين "د" اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة باعتبارها وسيلة لتقوية العظام

وشملت الدراسة إعطاء الأطفال جرعة أسبوعية من مكملات غذائية تحتوي على هذا الفيتامين.

وتبين بعد إجراء فحص بأجهزة الموجات فوق الصوتية شمل 1438 من



مستويات فيتامين «د» تؤثر على صلابه العظام

كأس العالم للأندية أبرز رهانات غياردو مع الاتحاد السعودي

غياردو "كانتي لاعب رائع ومؤثر لكن، للأسف، لم أعمل معه بعد في المباريات، ونأمل في مشاركته في الأيام المقبلة. بنزيمة رائع أيضا ومؤثر وأمل في استعادته".

وكان الاتحاد ضامنا تاهله أقله بين أفضل الفرق الوصيفة، لكنه نجح في تأكيد أحقيته ببلوغ ثمن النهائي من خلال حسمه الصدارة في مباراة شهدت الظهور الأول للمدافع المصري أحمد حجازي الذي شارك لمدة 75 دقيقة، بعد غياب دام 6 أشهر و8 أيام نتيجة عملية جراحية في الرباط الصليبي.

ويلعب الاتحاد مع أوكلاندي سيتي النيوزيلندي بطل أوقيانيا في افتتاح كأس العالم للأندية في 12 ديسمبر الجاري. وفي حال تاهله سيلقي الأهلي المصري بطل أفريقيا في الدور الثاني، والفائز بينهما يلعب مع فلومينينسي البرازيلي بطل أمريكا الجنوبية في نصف النهائي.

في المقابل، ينتظر مانشستر سيتي الإنجليزي بطل أوروبا الفائزة بين ليون المكسيكي وأوراوا ريد ديامونز الياباني. وقبل انطلاق مشواره في مونديال الأندية، يلعب الاتحاد مع ضمك الخميس في المرحلة السادسة عشرة من الدوري.

باعتباره ممثلا عن البلد المضيف، بعدما توج بلقب الدوري السعودي في الموسم الماضي للمرة الأولى منذ موسم 2008 - 2009.

وكان الاتحاد حصل على المركز الرابع في مشاركته الوحيدة بمونديال الأندية عام 2005 في اليابان، يذكر أنه في حال اجتياز الاتحاد عقبة أوكلاندي سيتي ثم الأهلي، سوف يلتقي في الدور قبل النهائي مع فريق فلومينينسي، حامل لقب كأس أندية أمريكا الجنوبية (كوبا ليبرتادوريس).

يأمل الأرجنتيني مارسيلو غياردو في استعادة لاعبيه المصابين. وقال "أود أن يناج جميع اللاعبين في كأس العالم للأندية. كانت أفضل أن يكون اللاعبين

جاهزين في هذه المباريات قبل كأس العالم للأندية، لكن للأسف لم تكن قادرين بسبب الإصابات". وغاب عن تشكيلة "النمور" في مباراة الافتتاح حامل الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2022 المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة ومواطنه لاعب الوسط نغولو كانتي. وأضاف

ويستعد الاتحاد للمشاركة في بطولة مونديال الأندية، التي تستضيفها المملكة العربية السعودية لأول مرة خلال الفترة من 12 إلى 22 ديسمبر الجاري، بمشاركة 6 أندية أخرى هي مانشستر سيتي الإنجليزي، وفلومينينسي البرازيلي، والأهلي المصري، وأوراوا ريد ديامونز الياباني، وكونيا ليون المكسيكي، وأوكلاندي سيتي النيوزيلندي.

يذكر أن غياردو تولى قيادة اتحاد جدة الشهر الماضي خلفا للبرتغالي نونو سانتو بسبب تراجع نتائج الفريق، الذي يحتل المركز الرابع حاليا في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين (دوري روشن) برصيد 28 نقطة من 15 لقاء، بفارق 13 نقطة خلف الهلال (المتصدر).

ويشارك الاتحاد في كأس العالم للأندية للمرة الثانية في تاريخه،

الرياض - أكد الأرجنتيني مارسيلو غياردو مدرب فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم أن الجهاز الفني ينتظره تحد كبير يتمثل في تجهيز اللاعبين المتاحين قبل انطلاق مباريات كأس العالم للأندية. وأعرب غياردو عن أمله في اكتمال صفوف الفريق الأمر الذي لم يتوفر له بسبب الإصابات.

اتحاد جدة يستعد للمشاركة في مونديال الأندية التي تستضيفها المملكة العربية السعودية لأول مرة

ويستعد الاتحاد للمشاركة في بطولة مونديال الأندية، التي تستضيفها المملكة العربية السعودية لأول مرة خلال الفترة من 12 إلى 22 ديسمبر الجاري، بمشاركة 6 أندية أخرى هي مانشستر سيتي الإنجليزي، وفلومينينسي البرازيلي، والأهلي المصري، وأوراوا ريد ديامونز الياباني، وكونيا ليون المكسيكي، وأوكلاندي سيتي النيوزيلندي.

يذكر أن غياردو تولى قيادة اتحاد جدة الشهر الماضي خلفا للبرتغالي نونو سانتو بسبب تراجع نتائج الفريق، الذي يحتل المركز الرابع حاليا في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين (دوري روشن) برصيد 28 نقطة من 15 لقاء، بفارق 13 نقطة خلف الهلال (المتصدر).

ويشارك الاتحاد في كأس العالم للأندية للمرة الثانية في تاريخه،

حالة تمرد تهدد استقرار مانشستر يونايتد

تين هاغ يفقد ثقة نجومه وصفقته تثير الاستغراب



أرقام مبعثرة

فشلهم من قبل في أولد ترافورد، والآن هم يعيقون يونايتد، وهناك فرصة جيدة للتخلص منهم في انتقالات يناير القادمة، ورغم عيوب تين هاغ، التي ظهرت بوضوح هذا الموسم ولكن فشله في التخلص من هؤلاء اللاعبين سيؤدي في النهاية إلى معاناته من نفس مصير مدربى يونايتد في حقبة ما بعد السير اليكس فيرغسون.

وقد يبدو إدراج ماركوس راشفورد في هذه القائمة قاسيا بعد تالقه العام الماضي وتسجيله 30 هدفا لأول مرة في مسيرته وفوزه بجائزة السير مات بوسبي لأفضل لاعب في عام 2022 - 2023، وسجل النجم الإنجليزي في بداية العام الماضي خمسة أهداف فقط، لكن تين هاغ تمسك به وأخرج أفضل ما لديه بعد رحيل كريستيانو رونالدو.

إدراج قاس

هذه هي السنة التاسعة لراشفورد في أولد ترافورد، ويبدو أنه في حال أسوأ من أي وقت مضى، بنديا وعقليا، فقد سجل مرتين فقط في 18 مباراة هذا الموسم بجميع المسابقات وهو محظوظ لاستمراره في تشكيل الفريق الأساسي حتى الآن.

كذلك دفع يونايتد مبلغ 31 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع فيكتور ليندولوف من بنفيكا في صيف عام 2017، ووصفه جوزيه مورينيو بأنه "لاعب شاب موهوب للغاية وأمامه مستقبل عظيم".

ولكن أصبح واضحا بعد ذلك أن ليندولوف، ليس الحل المناسب لمشاكل يونايتد الدفاعية وقد شارك أساسيا في خط الدفاع في مواسمه القليلة الأولى في أولد ترافورد، لكنه تراجع تدريجيا وتم تجاهله، ثم عاد مجددا هذا الموسم بسبب أزمة الإصابات بالفريق.

بدوره شارك أنطوني مارسيلال أساسيا أربع مرات فقط في الدوري الإنجليزي هذا الموسم، بعد تقليص دوره نتيجة انضمام المهاجم راسموس هولوند، ولم يستغل أنطوني أي فرصة أتحت له وفشل في تسجيل أي تسديدة أو مراوغة أو استعادة الكرة خلال 61 دقيقة في المباراة الأخيرة ضد نيوكاسل. ويجب على يونايتد التخلص من مارسيلال، البالغ عقده 58 مليون جنيه إسترليني سريعا.

وعرض أحد لاعبي مانشستر يونايتد خدماته على برشلونة في الميركاتو الشتوي المقبل، على أمل إنقاذ مسيرته التي خفت كثيرا مع وصوله إلى أولد ترافورد. ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية عرض لاعب وسط مانشستر يونايتد، الهولندي دوني فان دي بيك، خدماته على برشلونة في يناير المقبل. وأشارت إلى أن فان دي بيك يحلم بالرحيل عن الشياطين الحمر بعد مواسم من التهميش وعدم الحصول على فرص منتظمة للمشاركة في المباريات. وكان فان دي بيك هدفا سابقا لبرشلونة، حيث حاول النادي التوقيع معه رفقة فريكي دي بونغ، لكن توقفت الصفقة لأسباب اقتصادية.

مازال مانشستر يونايتد يعاني هذا الموسم من بعض صفقاته التي خيبت آمال الفريق في العودة مجددا للمنافسة على البطولات. وبعد مرور 20 شهرا سجل مانشستر يونايتد أسوأ سجل له في تاريخه، رغم نجاح تين هاغ، في موسمه الأول وقيادته الفريق للتأهل لبطولة دوري الأبطال بعد غياب طويل، وفوزه بلقب كأس كاراباو، ولكن تراجع بشدة هذا الموسم.

لندن - كشفت تقارير صحفية تفاصيل حالة التمرد التي تعصف بصوف مانشستر يونايتد ضد المدرب الهولندي إريك تين هاغ. ووفقا لما ذكرته صحيفة "مانشستر إيفينغ نيوز" فإن لاعبي الشياطين مستاءون من مستوى العناصر الجديدة التي أوصى تين هاغ بالتعاقد معها، خلال الأشهر الـ18 الأخيرة.

واقدم يونايتد في عهد تين هاغ على إجراء صفقات باهظة، حصل خلالها على خدمات لاعبين أمثال راسموس هولوند (72 مليون جنيه إسترليني)، وانتوني (82 مليون جنيه إسترليني)، ومايسون ماونت (60 مليون جنيه إسترليني).

وأوصى المدرب بالتعاقد مع لاعبين سبق له أن عمل معهم، لكنهم لم يقدموا الإضافة المأمولة، مثل المهاجم الهولندي فاوت فيجهورت، والحارس الكاميروني اندريه أونانا. وأضافت الصحيفة أن أحد اللاعبين، دون أن تكشف عن اسمه، استغرب بوضوح من التعاقد مع هولوند، إذ فشل حتى الآن في زيارة الشباك مع مانشستر يونايتد، رغم إحرازه 5 أهداف في دوري أبطال أوروبا.

وأوضحت أن اللاعبين مستاءون أيضا من طريقة عمل المدرب وانتقاداته، لافتة إلى أن تين هاغ استغنى مؤخرا عن "عبارة" لم يتبعوا التعليمات.

وأفادت بأن كبار اللاعبين بالفريق يشكون في أسلوب تين هاغ وتكتيكاته، ويعتقد البعض أنه تم إجبارهم على التدريب بقوة هذا الموسم، بينما يشعر آخرون أن المدير الفني استبدادي للغاية.

ويذكر أن مانشستر يونايتد يحتل المركز السابع حاليا في ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 24 نقطة، بعد خوضه مبارياته الـ14 الأولى في المسابقة خلال الموسم الحالي، حيث يتأخر بفارق 9 نقاط خلف أرسنال (المتصدر).

وقد تمسك تين هاغ بعدد من اللاعبين الذين أثبتوا

لندن - كشفت تقارير صحفية تفاصيل حالة التمرد التي تعصف بصوف مانشستر يونايتد ضد المدرب الهولندي إريك تين هاغ. ووفقا لما ذكرته صحيفة "مانشستر إيفينغ نيوز" فإن لاعبي الشياطين مستاءون من مستوى العناصر الجديدة التي أوصى تين هاغ بالتعاقد معها، خلال الأشهر الـ18 الأخيرة.

واقدم يونايتد في عهد تين هاغ على إجراء صفقات باهظة، حصل خلالها على خدمات لاعبين أمثال راسموس هولوند (72 مليون جنيه إسترليني)، وانتوني (82 مليون جنيه إسترليني)، ومايسون ماونت (60 مليون جنيه إسترليني).

وأوصى المدرب بالتعاقد مع لاعبين سبق له أن عمل معهم، لكنهم لم يقدموا الإضافة المأمولة، مثل المهاجم الهولندي فاوت فيجهورت، والحارس الكاميروني اندريه أونانا. وأضافت الصحيفة أن أحد اللاعبين، دون أن تكشف عن اسمه، استغرب بوضوح من التعاقد مع هولوند، إذ فشل حتى الآن في زيارة الشباك مع مانشستر يونايتد، رغم إحرازه 5 أهداف في دوري أبطال أوروبا.

وأوضحت أن اللاعبين مستاءون أيضا من طريقة عمل المدرب وانتقاداته، لافتة إلى أن تين هاغ استغنى مؤخرا عن "عبارة" لم يتبعوا التعليمات.

وأفادت بأن كبار اللاعبين بالفريق يشكون في أسلوب تين هاغ وتكتيكاته، ويعتقد البعض أنه تم إجبارهم على التدريب بقوة هذا الموسم، بينما يشعر آخرون أن المدير الفني استبدادي للغاية.

ويذكر أن مانشستر يونايتد يحتل المركز السابع حاليا في ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 24 نقطة، بعد خوضه مبارياته الـ14 الأولى في المسابقة خلال الموسم الحالي، حيث يتأخر بفارق 9 نقاط خلف أرسنال (المتصدر).

وقد تمسك تين هاغ بعدد من اللاعبين الذين أثبتوا

كيف أهدر بوتافوغو البرازيلي لقبا محليا كان في متناوله

أسلوبه لإحراز اللقب، لكنه لم ينجح للأسف. قلنا بكل شيء كي تكون الأمور ميسرة".

تحت الضغط لجا تكستور إلى حل داخلي وهو لوسيو فلافيو، لاعب الوسط السابق الذي كان يشرف على الفريق الريديف عندما كان كاسترو على رأس الفريق الأول. وأعدت بدايته الواعدة أمام الغريم المحلي فلومينينسي (2 - 0) الأمل للمشجعين. لكنهم لم يتخطوا أنه سيكون الفوز الأخير في الموسم، في المرحلة التمهيدية.

توالى الخيبات بعدها، من بينها خسارة على أرضه ضد الميراس 3 - 4 في المرحلة الحادية والثلاثين، بعد أن كان متقدما بثلاثية نظيفة بين الشوطين. بعد هذه المباراة المجنونة، خرج تكستور عن طوره، متهمًا الاتحاد البرازيلي بـ"الفساد" بسبب طرد ظالم، فلاحقه رئيس الاتحاد البرازيلي قضائيا بتهمة التهميش.

وتكرّر السيناريو الدرامي مرّة أخرى بعد أسبوع؛ خسارة أمام جماهيره 3 - 4 في مواجهة غريميو الذي حقق ريمونتادا بفضل ثلاثية من سواريس. ولم يغيّر قدوم المدرب تياغو نونيش الكثير في منتصف نوفمبر، وانتهى الأمر الحتمي بالصدود في المرحلة الرابعة والثلاثين، حيث خطاه بالميراس في الترتيب، بعد إهداره الفوز في الوقت القاتل على أرض براغانتينو.

بعد فترة مؤقتة تحت إشراف مدافع ليون السابق كلاوديو كاسابا، استلم البرتغالي برونو لاجي (بنفيكا) وولفرهامبتون الإنجليزي سابقا) مهام المدرب في المرحلة السادسة عشرة. بالإضافة إلى صعوبة التأقلم مع فلسفة لعب جديدة، مباشرة أكثر صوب المرمى، تضاف الإصابات التي ساهمت بتراجع نتائج الفريق.

ولم يحصد بوتافوغو سوى 13 نقطة من أصل 30 في آخر 10 مراحل تحت إشراف لاجي الذي أقيل في أكتوبر. وشرح إدواردو أنذاك "أراد فرض

لوكاس بيرري، المدافع إدرييلسون أو لاعب الوسط إدواردو والهداف تيكيينو سواريش.

ولع "نجم" بوتافوغو لكن ضوءه بدأ بالخفوت بعد رحيل كاسترو في المرحلة الثانية عشرة في يونيو لتدريب مواطنه كريستيانو رونالدو في النصر السعودي.

بوتافوغو كشف النقاب عن مجموعة لاعبين مغموين قبل البطولة في جميع الخطوط، على غرار الحارس لوكاس بيرري

بعد فترة مؤقتة تحت إشراف مدافع ليون السابق كلاوديو كاسابا، استلم البرتغالي برونو لاجي (بنفيكا) وولفرهامبتون الإنجليزي سابقا) مهام المدرب في المرحلة السادسة عشرة.

بالإضافة إلى صعوبة التأقلم مع فلسفة لعب جديدة، مباشرة أكثر صوب المرمى، تضاف الإصابات التي ساهمت بتراجع نتائج الفريق.

ولم يحصد بوتافوغو سوى 13 نقطة من أصل 30 في آخر 10 مراحل تحت إشراف لاجي الذي أقيل في أكتوبر. وشرح إدواردو أنذاك "أراد فرض

ساو باولو (البرازيل) - تقدّم بفارق 13 نقطة عن أقرب مطارديه بعد انتهاء دور الذهاب وبقي لـ31 مرحلة في الصدارة،

وفتح الدوري البرازيلي لكرة القدم ذراعيه لبوتافوغو، النادي التاريخي في ريو دي جانيرو، قبل انهيائه في المراحل الحاسمة.

ولم يكن بوتافوغو من بين المرشحين لإحراز اللقب مطلع الدوري في أبريل، لكن الأسود والأبيض حقق بداية قوية، قبل فقدان أي فرصة حسابية بإحراز اللقب الأحد، بتعاقده مع ضيفه كروزيرو. ويحتل "كاروكا" المركز الخامس في الدوري، بفارق خمس نقاط عن المتصدر بالميراس الذي ضمن نظريا إحراز لقبه الثاني تواليا قبل جولة من ختام الدوري.

حسرة حقيقية لمشجعي النادي الذي يحمل شعار "النجم الوحيد" (استريلا سوليتاريا) على قمصانه، وشهد في الماضي بروز نجوم خارقين أمثال غارينشا وجابريينو. بعدما تبخّرت آمال إحراز اللقب الثالث في تاريخه بعد 1968 و1995.

كما شكّل هذا السيناريو خيبة كبيرة للميلاردير الأميركي جون تكستور الذي اشترى النادي في مارس 2022، ويعيش بداية موسم مخيبة مع نادي ليون الفرنسي الذي يملكه أيضا. بدون أسماء لامعة في تشكيلته، ضرب الفريق الذي لعب في الدرجة الثانية قبل سنتين، بقوة بداية الدوري محققا 13 فوزا في أول 15 مباراة، وهو رقم قياسي.

وعلق آنذاك مدربّه البرتغالي لويس كاسترو القادم العام الماضي بعد وصول تكستور، قائلا "لا يكتفي اللاعبون بالحاضر بل يفكرون بالمستقبل ويبحثون عن الفوز لاحتلال المركز الأول".

وشكّل النصف الأول من الموسم حلما لبوتافوغو، مع 47 نقطة من 57 ممكنة. بدأ أن المنافسة قد انتهت من دون رجعة، مع ابتعاد الوصيف بالميراس 13 نقطة، بالتساوي مع غريميو ومهاجمه الأوروغوياني المخضرم لويس سواريس.

وكشف بوتافوغو النقاب عن مجموعة لاعبين مغموين قبل البطولة في جميع الخطوط، على غرار الحارس



ضيق الحلم

أبراج الرياح.. مكيفات شيدها أسلاف الإيرانيين

للهندسة المعمارية في بلاد فارس أسرارها التي تناولت كل متطلبات الحياة، إن أبدعت نظام تبريد صديق للبيئة صار موضوع دراسات علمية ومثالا يحتذى به بعد المكيفات التي تعتمد على الكهرباء.

وتشبه أعمدة الرياح المداخلن المستقيمة ذات الجوانب الأربعة، وتتميز بفتحات عمودية كبيرة وبناييب متعددة في الداخل. ويتيح هذا النظام لأية نسمة هواء بارد دخول المسكن فيما يُلفظ الهواء الدافئ إلى الخارج تحت الضغط. وطريقة التبريد هذه "نظيفة تماما لأنها لا تستخدم الكهرباء ولا مواد ملوثة"، وفق ما أكده ماجد علومي، مدير حديقة دولت آباد التي يقع فيها بادغير يبلغ طوله 33 مترا، وهو الأعلى في العالم.

ويُلمح نموذج العمارة المناخية هذا عدداً متزايداً من المهندسين المعماريين في كل أنحاء العالم، من بينهم الفرنسي - الإيراني رولان دهقان كمارجي المقيم في باريس والذي أجرى دراسة وافية لطريقة عمل البادغير.

ولاحظ كمارجي أن هذه الأبراج "تبرهن على أن البساطة يمكن أن تكون سمة أساسية للاستدامة، مما ينفي الفكرة السائدة التي تفيد بأن الحلول المستدامة لا بد أن تكون معقدة أو عالية التقنية".

ورأى أن مشروع "مدينة مصدر" في الإمارات العربية المتحدة يُعتبر من أبرز الأمثلة على ذلك، إذ "صُممت مبانيها للاستفادة من التهوية الطبيعية للتبريد، على غرار البادغير".

ولمبنى "كاونسل هاوس 2" في مدينة ملبورن الأسترالية مثلاً نظام تبريد سلبي، وكذلك استوحى مركز "إيستغيت" في هراي (زيمبابوي) "من أوكار الأرض، ذات النهج المشابه لنهج البادغير".

يزد (إيران) - غالباً ما تتجاوز الحرارة في بعض مناطق إيران الأربعين درجة مئوية، لكن ما يساعد على تحمل هذه المستويات العالية من اللفظ هو أبراج الرياح، وهي بمثابة أسلاف مكيفات الهواء الحالية، ولا تُضَرُّ بالبيئة، مما جعل المهندسين المعماريين يولونها اهتمامهم مجدداً.

وتُعد مدينة يزد من بين أعلى المدن حرارة في العالم، وتتسم بصيف حار وأمطار نادرة جداً، إذ تحيط بها صحراوان.

ووجد سكانها طريقة للتكيف مع هذا الطقس بوسائل اخترعها قبل أكثر من 2500 عام في عهد الإمبراطورية الفارسية. واعتبرت اليونيسكو، التي أدرجت يزد عام 2017 في قائمة التراث العالمي، أن هذه المدينة "شهادة حية على الاستخدام الذكي للموارد المحدودة المتاحة والضرورية للتمكن من العيش في الصحراء".

ورأت المنظمة التابعة للأمم المتحدة أن المدينة التي يبلغ عدد سكانها 530 ألف نسمة "مصدر إلهام للعمارة الجديدة التي تواجه تحديات الاستدامة".

وأشهر ما تتميز به يزد معمارياً هو نحو 700 "بادغير" تتوزع فيها، وهي كلمة فارسية تعني أبراج الرياح، وهي أبراج تقليدية وأنيقة على سطوح مباني الوسط التاريخي للمدينة.

وأوضح رئيس وزارة التراث في محافظة يزد عبدالمجيد شاكري أن "هذه الأبراج أدت دوراً رئيسياً في ازدهار المدينة، فقد أتاحت على مدى قرون تبريد المساكن، قبل اختراع الكهرباء، وبفضلها كان الناس مرتاحين في حياتهم".



تهونة وتبريد

ويقدّر عدد القنوات في إيران بنحو 33 ألف قناة، بعدما كانت نحو خمسين ألف قناة في منتصف القرن العشرين، وهو انخفاض مرتبط جزئياً بجفاف المياه الجوفية بسبب الإفراط في استهلاك المياه، وفق اليونيسكو. والحفاظ على هذا التراث أعادت إيران تاهيل أطول وأقدم قناة في البلاد، وهي قناة زارش التي تمتد على أكثر من 70 كيلومترا في محافظة يزد.

وهذه القناة الضيقة مفتوحة جزئياً للرياح، وهي طريقة لتوعية السكان أكثر من 2000 عام "تشكل مصدراً لإمدادات المياه، وتتيح تبريد المساكن والحفاظ على الطعام في درجة حرارة مثالية".

وبُنيت الأبراج والمنازل التقليدية في يزد من الأرض الصدمية المكونة من الطين والتراب الخام، وهما عازلان حراريان يتسمان بالفاعلية.

فضلا عن ذلك تتألف المدينة القديمة من شوارع ضيقة وممرات مغطاة جزئياً تقي من أشعة الشمس، وتناقض بوضوح تام طرق المدينة الحديثة.

وتأسف ماجد علومي لـ"نسيان التراث الذي نقله أجدادنا"، وخصوصاً بعد ظهور المكيفات. ولاحظ أن "هندسة المنازل المستوردة من بلدان أخرى وطرق البناء القائمة على الإسمنت لا تتوافقان مع مناخ يزد". وعلى المستوى الدولي لاحظ كمارجي أن مشاريع عدة في مجال الهندسة

المعمارية المناخية لا تزال تعيقها "متطلبات ومعايير اقتصادية وضعتها الصناعة" التي تفضل استخدام المواد التي تستهلك الوقود الأحفوري.

ويهتم المتخصصون أيضاً بميزة أخرى في يزد هي القنوات المائية، وهي أروقة ضيقة تمتد بانحدار خفيف تحت الأرض وتنقل المياه من الجبال إلى الأماكن السكنية.

وذكرت زهرة منتظر، المتخصصة في قنوات يزد، أن هذه القنوات الجوفية التي يعتقد البعض أنها أقيمت قبل أكثر من 2000 عام "تشكل مصدراً لإمدادات المياه، وتتيح تبريد المساكن والحفاظ على الطعام في درجة حرارة مثالية".

اليونسكو تدرج تقاليد جديدة على لائحة التراث غير المادي

باريس - تدرس منظمة اليونسكو خلال هذا الأسبوع إدراج العشرات من التقاليد الجديدة على لائحة التراث غير المادي، بينها طبق سيفيتشه البيروفسي والرسوم على عربات الريكشا المنتشرة في بنغلادش. وتعد اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي اجتماعات بدءاً من الاثنين في كاساني شمال بوتسوانا. ويفترض أن تدرس بين الثلاثة والجمعة

55 عنصراً جديداً يندرج ضمن التقاليد المجتمعية، على ما أوضحت اليونسكو. من بين هذه العناصر، طبق سيفيتشه المؤلف من سمك نء متبل بالحامض والذي تشكل "دلالاته المرتبطة بتحضير الأطعمة واستهلاكها تعبيراً عن المطبخ التقليدي" في البيرو، وفق اليونسكو.

وستدرس اللجنة كذلك إدراج "الشعر الغنائي" في إيطاليا الذي "يعزز التماسك الجماعي والذاكرة الاجتماعية والثقافية". وتوسع ساحل العاج، من جانبها، إلى إدراج "معارفها التقليدية في نسج

المأزر"، في ما ترغب بنغلادش في إدراج "رسومها على الريكشا"، وهي عربات صغيرة بثلاث عجلات يُنظر إلى الرسوم الظاهرة عليها على أنها "شكل ديناميكي من أشكال الفن الشعبي المُدني"، بحسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

وتريد كل من أذربيجان وإيران وأوزبكستان وتركيا إدراج "تقاليدنا" الخاصة بالإفطار الذي يعقب الصيام لدى المسلمين، في حين ترى كوبا والمكسيك في "المشاعر والشعر في

المأزر"، في ما ترغب بنغلادش في إدراج "رسومها على الريكشا"، وهي عربات صغيرة بثلاث عجلات يُنظر إلى الرسوم الظاهرة عليها على أنها "شكل ديناميكي من أشكال الفن الشعبي المُدني"، بحسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

وتريد كل من أذربيجان وإيران وأوزبكستان وتركيا إدراج "تقاليدنا" الخاصة بالإفطار الذي يعقب الصيام لدى المسلمين، في حين ترى كوبا والمكسيك في "المشاعر والشعر في

سلافة معمار مع «ولاد بديعة»

وبدأت معمار مسيرتها الفنية من خلال المشاركة في مسلسلات سورية منها "صلاح الدين الأيوبي"، "قضايا عائلية"، "الوصية" "مشروع أم"، "أحلى أيام"، "تحت السقف"، "علاقات عامة" كما قدمت للمسرح 4 عروض، وعلى شاشة التلفزيون تالقت بعدد كبير من الأعمال أبرزها "الخائن"، "حارة القبة"، "وردة شامية"، "مسافة أمان"، "حرمك".

وتفاعل عدد كبير من الجمهور مع الإعلان عن المسلسل بسبب شعبية النجوم المشاركين فيه إذ يضم إلى جانب سلافة معمار كوكبة من نجوم التمثيل في العالم العربي مثل: محمود نصر، سامر إسماعيل، يامن الحجلي، ونادين تحسين بيك.

وقررت النجمة السورية سلافة معمار خوض تجربة درامية جديدة من خلال مسلسل يحمل اسم "ولاد بديعة" ويحمل توقيع المخرجة رشا شربجي، ومن تأليف الكاتبين علي وجيه ويامن الحجلي.

وتفاعل عدد كبير من الجمهور مع الإعلان عن المسلسل بسبب شعبية النجوم المشاركين فيه إذ يضم إلى جانب سلافة معمار كوكبة من نجوم التمثيل في العالم العربي مثل: محمود نصر، سامر إسماعيل، يامن الحجلي، ونادين تحسين بيك.

وتدور قصة مسلسل "ولاد بديعة" حول خمسة أشقاء هم: سلافة معمار



السرغ المطرز زينة للفارس والفرسان في المغرب

فاس (المغرب) - تم الاثنين بمركز التكوين والتأهيل في حرف الصناعة التقليدية البطحاء بفاس إعطاء انطلاقا الدورة الأولى من برنامج الكونز الحرفية المغربية، الرامية إلى الحفاظ على السرغ المطرز الفاسية. وسيضطلع الصانع التقليدي المعلم هشام السقا، باعتباره كنزاً حرفياً، على مستوى مدينة فاس، بنقل معارفه ومهاراته في حرف السرغ المطرز الفاسية لفائدة ثمانية من الشباب الذين تم اختيارهم.

وقال المدير الجهوي للصناعة التقليدية بفاس عبد الرحيم بلخياط إن الهدف هو الحفاظ على هذه الحرفة التقليدية الموروثة وضمان استمرارها من خلال برنامج الكونز الحرفية بروم وضع نظام دائم لضمان انتقال المهارات للجيل الجديد.

وقال المدير الجهوي للصناعة التقليدية بفاس عبد الرحيم بلخياط إن الهدف هو الحفاظ على هذه الحرفة التقليدية الموروثة وضمان استمرارها من خلال برنامج الكونز الحرفية بروم وضع نظام دائم لضمان انتقال المهارات للجيل الجديد.

وقال المدير الجهوي للصناعة التقليدية بفاس عبد الرحيم بلخياط إن الهدف هو الحفاظ على هذه الحرفة التقليدية الموروثة وضمان استمرارها من خلال برنامج الكونز الحرفية بروم وضع نظام دائم لضمان انتقال المهارات للجيل الجديد.



صباح العرب



نساء الفجر (نساء ونصف)

ملتحفات بالبرد والصبر وزخات المطر، يستعجلن الخطى ما بين خيوط الليل والصبح، يفتحن أبواب المدينة ليوم جديد، ينظفن مكاتبها وإدارتها دون أن يعرفن سر السورق والقرارات المكسرة على الرفوف أو يُقدرن قيمتها.

إنهن لا يعرفن بعضهن، يتبادلن تحية شدة الأرز وضحكات خفيفة من القلب مغفسة في كسرة خبز وقصة عمر ضفرت شبيها الأيام في الصدر. في مكتبنا نناديهن خالاتنا. هي صلة زمالة اعتدنا عليها دون سابق اتفاق لا صلة قرابة، حتى أننا لا نعرف من كل حياتهن سوى المكسرة والسلط وزّي العمل باهت اللون، فالخالة زكية نعرف عمرها وما حاك بها الزمن من خلال آخر ضرس وحيد يسكن فمها، لتلوك به قصة رجل متكى في ركن من بيتها خاو إلا منه.

أما رشيدة فهي خالة البعض منا وليس كلنا، تمسك بأسنانها أطفالا مازالوا يتعلمون الخطى وأجديات الحياة، هي امرأة لا تفهم في السياسة ولا تستمع بشرة الأخبار إلا ما يذاع وشوشة عن الراتب وطققة علكة بعض الفتيات.

الخالة محبوبة أو هكذا تناديها زميلاتنا اليافاعات، امرأة أسقطها الزمن من عالمها الأستقراطي إلى معمة الحياة، فطلت تقرأ الشعر وتحفظ منه الكثير وتقلب الصحف وتقرأ البطاقات الهزلية، وحين تنتهي من مهام التنظيف والشطف التي تقتنها بمزاج سيدة ترتب قصرها الذي يتسع لأحلامها، تفتح رواية كانت تدسها في مكان خفي، تتابع أحداثها وشخصياتها المتقلبة كطالبة تستعد لامتحان.

محبوبة امرأة محبوبة تعجن من أطفالها مهندسين، لا يهم كم ستأخذ العجينة من عمرها، ولا أين ستفخج ومتى.. المهم أن تنادي نفسها سراً وعلاية بأم المهندسين حتى لو أكلتهم العربة عن البلاد فكلها بلاد الله، وأن البذرة الصالحة تنبت في كل أرض.

حكايات نساء الفجر حكايات موجزة في ظاهرها طويلة في تفاصيلها تبدأ كل يوم من ظلمة الصباح وتنتهي في الهزيع الأخير من كل ليل.

لنساء الليل حكاياتهن أيضاً.. هن اللاتي يوزعن جرعات السعادة قطرة قطرة، يرتشفن من كوكبتيل الحياة نصيبهن.

هن كشمعة تحترق لتضيء ما حولها.. قد يكون الأمر خياراً متهن في الزهو والطرب والألوان والأضواء والشائعات ووقت مريح، فلماذا يبذلن بالشفاء والتعب.

المدينة لهن طوال الليل يعرفن تفاصيلها ويجنبها في الظلمة على كعب عال.. الكعب العالي أناقة وفخامة مطعمة بـ"البرستيج" لكنه يدمي القدمين والقلب.

حين تسلم نساء الليل مفاتيح المدينة لنساء الصباح يعدن وحيدات إلى مخادعهن يطاردن ضوء النهار.

نصير شمة في «كوب 28»

دبي - كشف الموسيقار نصير شمة، خلال مشاركته في "كوب 28"، عن الانتهاء من معزوفة موسيقية خاصة بالمناسخ يطلقها قريباً لدعم العمل المناخي العالمي.

وقال شمة "كلنا مسؤولون عن حماية الأرض.. كلنا جزء من الحل.. نداء كوب 28 إلى العالم".

وأضاف "التغير المناخي أدى إلى زيادة كبيرة في امتداد حرائق الغابات حول العالم وبطريقة سريعة شاهدنا آثارها المدمرة خلال الأشهر القليلة الماضية في أوروبا وأميركا، وعدد آخر من البلدان".

وشدد الموسيقار الشهير على استمراره في مبارته التي أطلقها مؤخراً بعنوان "نداء الأرض" من جزر كوك التي تعاني التغيرات المناخية وهي من بلدان "صفر صناعة".

ولفت نصير شمة إلى أن الفن بمختلف مجالاته مسؤول كغيره من القطاعات عن المساهمة في مواجهة تحديات التغير المناخي عبر الإبداعية المتنوعة.